إصدار خاص
الإمام الحسين في الشعر العربي الحديث والمعاصر

آفاق نجفية

٥

مجلة فصلية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة في النجف الأشرف
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

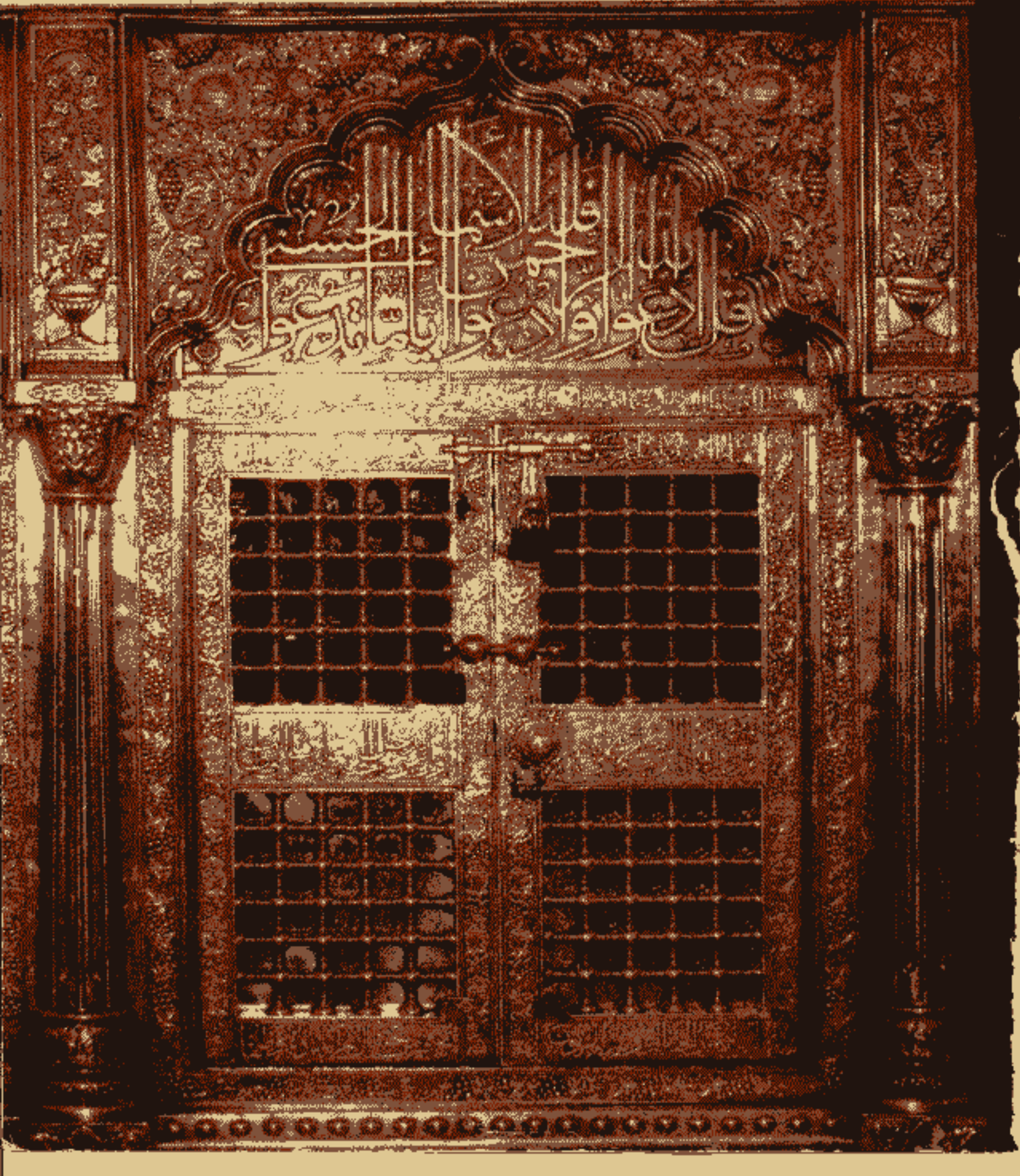

الامـــام الحسين (ع)

فـــي
الشعر النجفـي المعاصـر

يا سيد الشهداء

شعر: الأستاذ تركي كاظم جودة

إن ضاقت الدنيا عليك برحبها ... وبك الهموم تسورت كالمعضد
وعدا عليك الدهر في أرزائه ... فرماك بالخطب الجليل المربد
أو قد رمتك الحادثات بنكبة ... واسود وجه الكون والزمن الردي
هيء متاعك للمعاد تزود ... واقصد فزر سبط الرسول محمد
تأتي لحضرته الجموع تبركا ... بضريحه من متهم أو منجد
كل يقبل عتبة قد طهرت ... بدم الحسين على الصعيد الاجرد
هو سيد لشباب أهل الخلد في ... جناته فاتعم به من سيد
ذاك الشهيد بن الشهيد ومن به ... وبجده ترجى الشفاعة في غد
بنجيعه الزاكي أقام دعائما ... لعقيدة تنمى لشرعة احمد
من عترة نص الكتاب بطهرها ... وسائيلها يرقى لاطهر محتد
ما خاب من بهمو تمسك واقتدى ... فهم الصراط إلى الجنان الخلد
سفن النجاة همو لنا وولاؤهم ... صنك من الله ألعلي السرمد
ما إن تزره فان همك ينجلي ... وتجد مرادك في المغيث المنجد
وتؤوب منشرح الفؤاد تهللا ... ومضمخا بعبير طهر المشهد
يا سيدي هذي يدي ممدودة ... لولاكم يا سيدي فاقبل يدي
إني لأقصر أن أفيض بمدحكم ... افيبلغ الضحضاح شاو العزيد
لكنني والحب يلهم فكرتي ... فيقيم قافيتي بهام الفرقد
لله در الشعر حين أصوغه ... لمقامكم دررا بسمط عسجد
فيلوح لي بكرا تفرد نسجه ... ألفاظه صيغت بمعنى مفرد
وأروح اقبس من بحار علومكم ... كيما تكون محجة للمهتدي
فأحار أيا انتقي من فضلكم ... بابن البتول بأي شيء ابتدي

قدمت درسا في الشهادة بالغا ... لعقيدة طوبى لمن بك يقتدي
لم يستقم في الأرض دين محمد ... لولا دماؤك إذ تسيل فتفتدي
ومكانة عند الرسول حللتها ... ريحانتي يدعوك جدك سيدي
وأبوك رد الشمس عند غروبها ... بإشارة فتمثلت بتودد
وبسيفة جعل العتاة أصاغرا ... وتهاوت الأصنام إذ قال اسجدي
جبريل مهدك هزه فمن الذي ... في كوننا يرقى لهذا السؤدد
يا سيد الشهداء جئتك زائراً ... أرجو الشفاعة إن دنا لي موعدي
تبكيك عيني إذ تجود بدمعها ... وبعبرة قلبي ينز واكبدي
إني دعوتك إذ أتيت مسلما ... فاقبل فديتك دعوتي وتوددي

* * *

بطاقة الشاعر

الأستاذ تركي بن كاظم بن جودة الخفاجي.

أديب ، كاتب، شاعر، ولد في مدينة النجف الاشرف عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ونشأ به.

دخل المدرسة الابتدائية فالمتوسطة وتركها ليتفرغ للعمل الأدبي.

درس اللغة وآدابها دراسات ذاتية.

بدأت تجربته في الكتابة في أواسط الخمسينات متأثرا بمحيطه النجفي الغني بالآداب والعلوم ، وربما كان لعمله في المطابع أثر في ذلك.

انتقل الى بغداد، ومارس العمل الصحفي محررا في عدة صحف، وتقلب ببعض الوظائف الحكومية، الى ان احال نفسه على التقاعد سنة ١٩٨٧.

نشر شعره الكثير في الصحف العراقية والعربية، وله بحوث ومقالات ادبية رائعة.

وهو عضو في جميعة الكتاب والمؤلفين السابقة ، واتحاد الأدباء منذ تأسيسه، ورابطة ثقافة الاطفال منذ تاسيسها، قدم الدكتور يوسف عز الدين لكتابه «احمد الصافي النجفي».

من مؤلفاته المطبوعة: «الحركة الشعرية» ١٩٥٨ و «احمد الصافي النجفي» ١٩٦٧ و «الأمير وبنت الخطاب» ١٩٨٧. و «عبد المحسن الكاظمي» ١٩٨٨. «واحمد الصافي النجفي – شاعر الحياة والعروبة» ١٩٨٩و «ماذا تقول الاشياء» شعر للأطفال، ١٩٩٥ و «ملحمة أهل البيت عليهم السلام» اتم منها حتى الآن ٥٠٠ بيتا وما زال مستمرا لاكمالها.

مصادر ترجمته:

معجم رجال الفكر والأدب ٣٧٦/١. معجم المؤلفين العراقيين ٢١٠/١. أعلام العراق في القرن العشرين ٣٧/٢، مستدرك شعراء الغري ٤٢/١، معجم الشعراء للجبوري ٣٦٩/١.

في مولد السبط

شعر: الأستاذ توفيق زاهد

أي بشـــرى أزفهـــا للأنـــام ... بوليـــد يهـــد صـــرح الظـــلام
ولـــد الســـبط فابشـــري يـــا فتوحـــات وغنـــي لفـــاتح مقـــدام
خفقـــت باســـمه البنـــود وغنـــى ... باســـمه كـــل مرهـــف صمصـــام
انـــه مولـــد الكرامـــة والعـــز ... وبعـــث الصـــمود والإقـــدام
هـــو ســـبط النبـــي شـــبل علـــى ... فاخضـــعي يـــا عصـــابة الأصـــنام
انـــه معـــول الفنـــاء لقـــوم ... مـــابهم غيـــر مفســـد هـــدام
أي بشـــرى والكـــون يغمـــره بـــالنور ابتشـــارا بثغـــره البســـام
يـــا وليـــدا والظلـــم أضـــحى هبـــاء ... من صـــداه والحـــق أصـــبح ســـامي
ومنـــار الهـــدى وصـــنف المعـــالي ... واخو السيف في الخطـــوب الجســـام
ملنـــت هـــذه الـــدنى صـــرخة منـــك علـــى الظلـــم فـــي مـــدى الأعـــوام

* * *

بطاقة الشاعر

الأستاذ توفيق ابن الشيخ مهدي بن حسين بن جعفر زاهد المياحي الربيعي.

شاعر، مؤلف.

ولد في النجف الأشرف ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، ونشأ به، توفي والده وهو حمل في بطن امه، وتربى على جده لامه الشيخ علي زاهد، دخل الكتاتيب ثم المدرسة الابتدائية وتخرج فيها، اتجه صوب الدراسة الدينية فتلمذ على بعض الافاضل، وارتقى المنبر وخطب في عدة مجالس.

نزل الحلبات الادبية وشارك بها بشعره مادحا وراثيا، وتأثر بالشيخ عبد المنعم الفرطوسي، وله شعر كثير متفرق نشر بعضه في الذكريات المطبوعة.

له: .التاريخ السائر في حياة عبد الحميد زاهد الثائر ط، و .التكريم للتعليم والمعلم في الشعر النجفي المعاصر ط، و .الغدير وشعراء النجف خ، و .الامام الحسن وشعراء النجف خ، .والامام الحسين وشعراء النجف خ و .من وصايا وخطب النبي ﷺ وأهل البيت عليهم السلام خ، و .مساجد النجف ومؤسسيها خ، .ومكتبات النجف العامة ومؤسسيها خ، و .مدارس النجف الاشرف الدينية ومؤسسيها خ، و .وحدة الألقاب واختلاف الانساب في عشائر النجف خ، و .العشائر النجفية خ.

توفي في بغداد يوم الأثنين ١٣ ذي الحجة سنة ١٤٢٠هـ الموافق ٢٠ آذار ٢٠٠٠م.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١/٤٨، معجم الشعراء للجبوري ١/٣٧٦.

أبو الفداء

شعر: الأستاذ جابر الجابري

لا تتركي حجرا على حجرِ ... يا ليلة الأرزاء والكدر
صبي على الدنيا وما حملت ... من نار غيضك حارق الشرر
وتهتكي من كل ساترة ... لم تحفظي سترا لمنستر
لا عاد صبحك أو بدا أبدا ... في ظل وجهك مشرق القمر
يا ليلة وقف الزمان بها ... وجلا يدون أروع الصور
وقف الحسين بها ومن معه ... جبلا وهم كجنادل الحجر
ما هزهم عصف ولا رعشت ... أعطافهم في داهم الخطر
يتمايلون وليس من طرب ... ويسامرون وليس في سمر
إلا مع البيض التي رقصت ... بأكفهم كمطالع الزهر
يتلون سر الموت في سور ... لم يتلها احد مع السور
ويرتلون الجرح في وله ... فكأنه لحن على وتر
خفوا لداعي الموت يسبقهم ... عزم تحدى جامد الصخر
مذ بان جنب الله مقعدهم ... ورأوه ملء الروح والبصر
وهووا كما تحمي لها أجما ... أسد دماة الناب والظفر
وبنات أل الله ترقبهم ... بعيونها المرقاة بالسهر
يا نجم دونك عن منازلهم ... لا تقترب منها ولا تدر
لا تستمع لنداء والهة ... مكاومة من بطشة القدر
أو تنظرن إلى معذبة ... حرى تودع مهجة العمر
لله قد نذروا بقيتهم ... وتسلبقوا يوفون بالنذر
والموت يرقبهم على حذر ... منهم وهم منه بلا حذر
تسقي عيون البيد أدمعهم ... لتظل مورقة من الشجر
وبها يمدون الردى عبرا ... للطالبين الحق في عبر
نامت عيون الكون اجمعها ... وعيونهم مشبوحة النظر

لله يرمقهـــــا وترمقـــــه ... كبـــرا وهـــم يعلـــون فـــي كبـــر
وأبـــو الفـــداء الســـبط يشـــحذها ... بـــالعزم يـــوقظ ســـاكن الغيـــر
حتـــى إذا بـــان الصـــباح لهـــم ... لـــم تـــدر هـــل بـــانوا مـــن البشـــر
أم هـــم ملائكـــة مطهـــرة ... يســـتنزلون المـــوت للطهـــر
هبطـــوا وعـــادوا للســـماء معـــا ... فـــي خيـــر زاد عـــد للســـفر

* * *

بطاقة الشاعر

الاستاذ السيد جابر ابن السيد محمد بن عباس الجابري الموسوي النجفي، الشهير بـ مدين الموسوي.. شاعر، أديب، صحفي.

ولد في النجف الأشرف عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م، ونشأ به.

دخل المدرسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية، وفيها بدأت ملامح النضوج تتضح على تجربته الشعرية، فشارك في العديد من المهرجانات ومنها مهرجان اعدادية النجف، ومن ثم جمعية الرابطة الادبية. وشارك في هذه المرحلة ببعض المسابقات، كتلك التي نظمتها اذاعة صوت الجماهير، حيث فاز فيها بالمرتبة الأولى.

التحق بجامعة الموصل - كلية الزراعة، وفيها اثبت قدراته الشعرية في أمسيات الجامعة، ونظم الشعر بقسميه العمودي و الحر.

تنقل بين لبنان وسورية وايران، غيورا مغتربا.

واصل دراسته العليا فحصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، وكانت بعنوان (الحلي - السيد حيدر - شاعرا).

اصدر في المنفى مجلة (القصب) اللبنانية، واستمرت لعدة سنوات.

وهو عضو في اتحاد الكتاب العرب، وعضو اتحاد الكتاب والادباء اللبنانيين.

نشر من شعره الكثير الجيد في الصحف العراقية والعربية.

له: (الجرح يا لغة القرآن) - شعر - ط١٩٨٢، و (أوراق الزمن الغائب) -شعر- ط١٩٨٦، و (البادرة شعر)، و (السيد حيدر الحلي شاعرا) ط ١٩٩٧، و (للرياح لا للأشرعة) شعر)، و (لهم الشعر) شعر- ط١٩٩٦.

عاد الى العراق بعد سقوط النظام ويشغل الآن منصب الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة.

مصادر ترجمته

مج الرابطة الادبية ع٢/١٩٧٥ ص١٤٢، معجم البابطين ٤/٧٢٢، مستدرك شعراء الغري ١/٦٦، معجم الشعراء للجبوري ١/٣٨٧.

يا من فدى الدين الحنيف بنفسه..

شعر: الأستاذ السيد جواد الجوفي

يـــا نفحـــة بالمكرمـــات تجســـد ... عبقـــت فارضـــعها الهدايـــة احمـــد
يـــا نفحـــة بـــابن النبـــي تمثلـــت ... أعظـــم بهـــا فمثيلهـــا لا يوجـــد
أعظـــم بهـــا مـــن نفحـــة قدســـية ... نفحـــت وشـــرفها النبـــي محمـــد
والمرتضـــى والطهـــر فاطمـــة ومـــن ... مـــن ولـــدها بالمكرمـــات تفـــردوا
أعظم بها من نفحـــة مـــا إن شـــذت ... حتى تبـــدد حلـــم مـــن قـــد افســـدوا
كالنور فـــي وسـط الظـــلام إذا بـــدا ... يجلـــو الظـــلام بضـــونه ويبـــدد
يا شـــعلة ســـطعت لإرشـــاد الـــورى ... ولشن غـــارات علـــى مـــن ألحـــدوا
سطعت فاذكت في البسيطة نورهـــا ... وزهت لتفضـــح مـــا نـــواه المفســـد
ســـطعت وظـــل ســـناؤها وشـــعاعها ... مـــر الـــدهور وكرهـــا يتجـــدد
بعمـــود تـــور للســـماوات العلـــى ... يفنـــي الضـــلالة ان علـــت تتلبـــد

* * *

يامصـــلحاً انـــف الهـــوان وذلـــه ... فســـعى يـــروم جهـــاد مـــن يتمـــرد
ليذيقـــه طعـــم الـــردى ويُســـومه ... سوء العـــذاب وفـــي الجحـــيم يخلـــد
لمـــا رأى إن ابـــن هنـــد وابنـــه ... عاثوا فســـادا فـــي الـــبلاد وافســـدوا
فأثـــار ثورتـــه التـــي قـــد خلـــدت ... كـــالنور فـــي تاريخنـــا تتوقـــد

* * *

يامن فـــدى الـــدين الحنيـــف بنفســـه ... وصـــحبه وذويـــه ممـــن أيـــدوا
انعـــم بـــه وبأهلـــه وبصـــحبه ... من في الجنان وفي القلوب تخلـــدوا
فهم الالى انفوا الخضـــوع واقســـموا ... أمـــا الهـــدى أو بـــالتراب نوســـد
فجـــروا لـــدحر النـــاكثين بهمـــة ... وتعاضـــدوا وتناصـــروا وتجنـــدوا

* * *

وتهافتوا فـــي حومـــة الميـــدان كـــي ... يحيـــوا شـــعائر احمـــد ويوطـــدوا
فتســـاقطوا كالشـــهب مـــابين العـــدى ... وتقريـــوا مـــن احمـــد واستشـــهدوا

وقضوا جميعا بالسيوف وقطعوا ... وشفاههم أي الكتاب تردد
فسموا إلى أوج العلي وتصاعدوا ... وتكرموا وتعظموا وتمجدوا

* * *

فبقى الحسين لوحده متحيرا ... وهو الهمام الهاشمي الاصيد
لم يدر هل يدع النساء لوحدها ... حيرى بلا هاد عميد يرشد
أم يترك الدين الحنيف وقد غدت ... فيه تعيث بنو الضلال وتفسد
لهفي عليه وقد تجمع اله ... من حوله وتصارخوا وتوددوا
إن لا يعافهم الامام لوحدهم ... أسرى يقودهم الجحود الالكد
فبكى وقال : وما بكاي من الردى ... بل حال هاتيك الحرائر تُضهد

* * *

عطاشى حيارى مالهن مدبر ... وإذا قضيت ستسبى وتشرد
نادى ليعلم هل يجيب نداءه ... منهم وهل في جمعهم من ينجد
وعلا الرقاب حسامه وكفى به ... من مصلت متلهب يتوقد
لكنما حكم القضاء عليه ان ... يرمي وبالبيض الصقال يبعد
فقضى وضل مخضبا بدمائه ... عار اللباس وما حواه مرقد
فجهاده هذا وتلك صفاته ... افمثلها لسوى الحسين تخلد
فجهاده كالمشعل الوضاء إذ ... تهدى به هذي النفوس وترشد
هو مونل الخلق الكريم ومعدن ... الحق الصراح وبدره المتوقد
هذا هو النبأ العظيم وهذه ... أوصافه وسماته لا تجحد ..
فاسترشدوا بسنانه وتتبعوا ... خطواته وبنهجه الهادي اهتدوا
فمن اهتدى بسنائه بلغ الذرى ... ومن انثنى عن نهجه لا يسعد

* * *

القصيدة الثانية :

سبط الرسول

سبط الرسول لقد حارت بك الفكر ... كالشمس مذ سطعت لم يغشها بصر
كالشمس مذ سطعت القت أشعتها ... في الكون وانتقت زهراء تزدهر
كانت بحار شعاع في الفضا قبدت ... ذي الشهب سابحة في النور والقمر

والعين ان نظرت في قرصها رجعت ... حمراء دامعة والطرف منكسر
يا ابن النبي لذا خاب الالى طلبوا ... تصوير روحك والأيمان فاعتذورا
وارتد طرفهمُ إذ أنت معجزة ... واحتار فكرهمْ وانتابهم خور
نجل الامام لذا شل اليراع فقد ... جف الخيال كما جفت به الغرر
حتى بقيت كمن ماتت فتوته ... والخوف خالجه والفكر منحسر
لكن حبك والتاريخ أنفذ في ... قلبي شعاعكمُ فاهتز يفتخر

* * *

إيه أبا الشهداء يامن رأى زمر ... الجانين عاتية والدين يحتضر
استل صارمه الصمصام في غضب ... والقلب يكشف عن مكنونه النظر
فحال بينهمْ بالسيف يحصدهم ... والجند قد وسعوا البيداء والنتشروا
والأسد تزار دون السبط شاهرة ... بيضا يخال إذا هزت بها شرر
من كل أصيد محمود الصفات إذا ... ما انقض في لمم الاساد تنذعر
لكنما قضى الأمر الذي كتب ... الباري وقدرته لم يمحها حذر
فصرعت أسده في ألطف ظامنة ... فالجسم منعفر والقلب منفطر
فظل منفردا من بعد أخوته ... والأهل في قلق إذهالها الخبر
والجند ضاربة في البيد شاكية ... للعلج ناصرة للفسق تأتمر
فألفوا حول سبط المصطفى فرقا ... وجندلوه ولولا ألحتم ما قدروا
الله اكبر ما هذا العداء أهل ... عافوا الديانة أم للنص قد نكروا
الله اكبر من هذا الذي قتلوا ... يوم الطفو ف ومن هذا الذي نحروا
الله اكبر هل تسبي حرائم من ... جاء الكتاب بهم والدين والسير
في ذمة الله يا شبل الامام ويا ... آل الرسول ويا من حبهم ظفر
في ذمة الله يا رهط الحسين ويا ... صيد الأباة ويا عنوان من صبروا

* * *

هذا ابن فاطم هذا رمز كل أبا ... هذا ابن من بهم الإسلام يفتخر
هذا شعاركم توبوا لرشدكم ... يا قوم واتعضوا قد طبق الخطر
هذا ابن من سطعت أنواره فغشى ... أبناء يعرب ذاك الهدى فانتصروا
يا حبذا لو سلكنا اليوم منهجهم ... لامتد تالدنا في الأرض يزدهر

هيا شبيبتنا القران منهجنا ... إنا بمنهجنا والله نفتخر
هيا لتنهض هذا السبط مرشدنا ... هيا لتنهض لا تفرركم الصور
يا ليت شعري هل تتلون سيرته ... كالببغاء فلا تجديكم الذكر
هيهات يعلو بهذا اليوم مجدكم ... أبناء أمي دون الدين فاعتبروا
ماللشبيبة قد عافت مبادئها ... عافت ديانتها والعقل ما الخبر
أوّاهُ من فكر شقّت شبيبتنا ... ويلاه قد عملت مفعولها الفكر

* * *

أواه يا زمر الشبان ما طمست ... لولا عمايتنا الأعلام فافتكروا
فيا شبيبتنا للدين أرشدكم ... فهو الدواء إذا ما مسكم ضرر
ويا شبيبتنا الإلحاد فاجتنبوا ... والدين فاتبعوا والعقل لا تذروا
بالله اسئلكم هل ذكر سيدنا ... كالشمس مرتفع أم ذكر من كفروا
ان الالى اتبعوا الإسلام قد ظفروا ... أما الالى اتبعوا الدنيا فقد خسروا
سلوا العصور إذا كذبتم خبري ... واستعرضوا كتب التاريخ واختبروا

* * *

بطاقة الشاعر

الأستاذ السيد جواد ابن السيد عباس بن هاشم الجوفي الموسوي.

شاعر، كاتب، أديب.

ولد سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م دخل في سلك التعليم والتربية وعين معلما في النجف، وتنقل في عدة مدارس عراقية، وتدرج في وظيفته ، حتى عين مشرفاً تربوياً، وله مشاركات في وضع بعض المناهج الدراسية ، ومناهج محو الامية.

قال الشعر وابدع فيه، ونشر شعره في الصحف العراقية، وتعرض فيه للنظام الملكي فاعتقل اكثر من مرة.

له: «ديوان شعر» خ، وكتاب «مفاهيم سياسية» عدة أجزاء.

توفي في النجف سنة ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م ودفن به.

مصادر ترجمته:

معجم رجال الفكر والأدب ٣٦٥/١، مستدرك شعراء الغري ١٠٨/١، معجم الشعراء للجبوري ٤٤١/١.

الحسين السبط عليه السلام

شعر: الأستاذ حسن عبد الأمير الظالمي

أضـــاء الفجـــر دنيانـــا فعـــم النـــور مغانـــا
وأشـــرق أفقنـــا الوســـنان يحكـــي الطيـــف ألوانـــا
وغنـــى البلبـــل الشـــادي انـاشـــيدا وإلحانـــا
وفـــاح العطـــر فـــي الـــوادي ازاهيـــرا وريحانـــا
وغنـــت فـــي الســـما حـــور بحمـــد الله ســـبحانا
وجمـــع فيـــه جبريـــل بنـــور الله مزدانـــا
يبشـــر حضـــرة الهـــادي ويخبـــره بمـــا كانـــا
بـــأن البضـــعة الزهـــرا حباهـــا الله إحســـانا
أتاهـــا الســـبط مولـــودا فـــزان النـــور شـــعبانا

* * *

حســـينا قـــال ســـموه لفضـــل الله عرفانـــا
أقـــام بإذنـــه اليســـرى وفـــي يمنهـــاه تبيانـــا
وحنكـــه بريـــق منـــه للتوحيـــد عنوانـــا
ومـــد الإصـــبع الميمـــون يرضـــع منـــه أيمانـــا
وقبـــل نحـــره الزاكـــي فـــأذكى الحـــزن إشـــجانا
وقـــال حديثـــه المشـــهور أســـرارا وإعلانـــا
أحـــب الله مـــن جـــازى حســـين الحـــق إحســـانا
وابغـــض كـــل مـــن أبـــدى لـــه شـــرا وإضـــغانا

* * *

أبـــا الشـــهداء يـــا كهفـــا إليـــه نبـــث شـــكوانا
علـــى أعتـــاب موطننـــا يزيـــد عـــاد ســـلطانا
بتفجيـــر وتـــدمير أحـــال الأرض نيرانـــا
وهـــد لحيـــدر الكـــرار ركنـــا كـــان مزدانـــا

فـــدور العلـــم مغلقـــة ... وطـــال القصـــف بنيانـــا
كـــلاب تـــنهش الإســـلام ... تتشـــب فيـــه أســـنانا
تعـــاوت مـــن فجـــاج الأرض ... مـــن بصـــرى لتطوانـــا
مخالبهـــا مـــن البـــارود ... يلهـــب فـــي حناياهـــا
فـــاظلم افقنـــا الوضـــاء ... وازدادت رزايانـــا
فـــلا الاهلـــون أهلينـــا ... ولا الأوطـــان أوطانـــا

* * *

إمـــام العصـــر أدركنـــا ... فســـوء الحـــال قـــد بانـــا
وصـــار الشـــملُ أحزابـــا ... وأشـــتاتا وإضـــغانا
وقـــد أضـــحى أعادينـــا ... بجهـــل النـــاس خلانـــا
تركنـــا الـــدين يـــدعونا ... لـــوحي الله قرانـــا
ورحنـــا نطلـــب الـــدنيا ... لنـــا ملكـــا وســـلطانا
ولـــيس ســـواك موعـــود ... نلاقـــي فيـــه أعـــدانا
ليـــوم ظهـــورك الميمـــون ... يهفـــو القلـــب ولهانـــا

* * *

القصيدة الثانية:

يا من فدى بطريق الحق مهجته

لآل احمـــد حـــب قـــد جـــرى بـــدمي ... فـــراح يصـــدح نشـــوانا بـــه كلمـــي
هـــم الســـبيل لمـــن زلـــت بـــه قـــدم ... وهم لطالـــب منجـــى خيـــر معتصـــم
حضورهم يرتجـــى فـــي كـــل نازلـــة ... وذكـــرهم بلســـم شـــاف لـــذي ســـقم
وحـــبلهم برســـول الله متصـــل ... وديـــنهم بســـوي القـــران لـــم يقـــم
فخـــذ بحجـــزتهم إن أردفـــت خطـــب ... أو زمجرت فتن هوجـــاء فـــي الأمـــم
إذا طلبـــت طريـــق الحـــق منبلجـــا ... ومســـلكا للمعـــالي غيـــر منفصـــم
فـــوالهم فهـــم خيـــر الأنـــام هـــدى ... إذا تفرقـــت الأهـــواء فـــي الظلـــم
أبـــوهم حيـــدر والأم فاطمـــة ... وجـــدهم احمـــد ذو العـــز والشـــيم
ثـــم الزكـــي الـــذي كالبـــدر طلعتـــه ... أبـــو محمـــد المقصـــود فـــي الكـــرم
ثم الشهيد أبو الأحـــرار قـــد نهجـــت ... بـــه الســـبيل وســـيف غيـــر منـــتقم

وبعده ابنه السجاد منقطع ... لربه وبدمع منه منسجم
وباقر العلم محمود الخلائق من ... أبان مذهب أهل البيت في الحكم
وجعفر الصادق الزاخر منهله ... به ارتوت نحل أهل الطرس والقلم
وكاظم الغيظ موسى تحت قبته ... يقضي الحوائج رب البيت والحرم
ثم الرضا ابنه النائي بمرقده ... لاذت به الناس من عرب ومن عجم
وذا الجواد الذي من فيض أنمله ... ترجو الأنام عطاء غير منفطم
ثم النقي على وابنه حسن ... بهم سمت ارض سامراء من عدم
والحجة المرتجى للعدل طلعته ... تطهر الأرض من رجس ومن عتم
هم ألائمة رب البيت شرفهم ... وخط فضلهم في اللوح والقلم
وقبل أن تخلق الأفلاك اجمعها ... صفاهم واصطفاهم باريء النَّسم

* * *

يامن فدى بطريق الحق مهجته ... بغير ذكراك شعري غير منتظم
ماذا أقول بحق السبط من كلم ... فالرزء اخرس مني مقولي وفمي
قد ثرت للحق لا تبغي به بدلا ... وسرت للنور تجلوه من الظلم
وقفت كالطود في وجه الطغاة أبىً ... لراية الحمد ثقل غير منهزم
وقدرتها ثورة بالحق صادعة ... أعيت لباب ذوي الأفكار والكلم
وصحت والله لا أعطيكمُ بيدي ... وان اعفر في الهيجاء بفيض دمي
ثبت للموت في الأرض الطفوف وقد ... حمى الوطيس ونار الحرب في ضرم
فصرت أنشودة الأجيال خالدة ... على الزمان ولحنا غير ذي سام
لقد تحير فيك اللب منبهرا ... بغيرك الدين لم يقعد ولم يقم

* * *

بطاقة الشاعر

الاستاذ حسن عبد الامير عبد الصاحب الظالمي

أديب، شاعر، صحفي.

ولد في النجف الأشرف عام ١٩٥٢م.

تخرج في كلية الفقه بالنجف ١٩٧٨-١٩٧٩، نظم الشعر في صباه، ألقى أول قصيدة في ندوة الأدب الرسالي في جامع الهندي في النجف عام ١٩٦٨ التي استمرت ثلاث سنوات ونشر أول قصيدة في مجلة القبس عام ١٩٦٨م.

نظم الشعر الملتزم والموالي للنبي ﷺ وآله في كلية الفقه طيلة فترة دراسته فيها للسنوات ١٩٧٥-١٩٧٩ وجمعه في ديوان اتلف بعد القاء القبض عليه من قبل النظام السابق واعتقاله.

استعاد نشاطه الشعري في أواخر التسعينات واقام احتفالاً في بيته سنوياً بمناسبة عيد الغدير الأغر.

توقدت شاعريته بعد سقوط النظام وأخذ يشارك في احتفالات النجف العامة وخاصة احتفاليات مؤسسة شهيد المحراب في الحلة والنجف والمشخاب والقادسية.

جمع شعره في ديوان اسماه ،صحائف العرفان، مخطوط.

أصدر مع زميله المرحوم الاستاذ راجح الخزاعي مجلة ،شواطئ الايمان، التي صدرت لثمانية اعداد ثم توقفت.

عضو هيئة اصدار مجلة النبأ واحد مؤسسيها من ١٢/١ عددا.

عضو هيئة تحرير مجلة الانتظار الصادرة من مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام.

سكرتير تحرير مجلة ،العترة، التي يصدرها الملتقى الثقافي لادباء العترة.

عضو اتحاد الادباء الصحفيين العراقيين.

عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين.

له اربعة كتب مطبوعة هي:

الشيخ رحوم الظالمي ٢٠٠٤ م، موقف العباد في يوم المعاد ٢٠٠٠م. ، الخالق العظيم ادلة وبراهين ١٩٩٩م،فقه الطريق ١٩٩٨، نشر بحوثا ودراسات وقصائد في الكثير من المجلات والصحف العراقية، انجز أخيرا خارطة حركة ظهور الامام المهدي عليه السلام التي فازت بجائزة معرض الفنون التشكيلية في الامام المهدي.

مصادر ترجمته:

ترجمة مفصلة بقلمه، النجف الاشرف لفرهود ١/١٠٧- ١٠٩ .

الحسين معي ...

قطعة من شعر: الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم

أنت مني لست تنأى يا حسين ... فتذكرت مصاباً هزّ ركن العالمين
عالم الروح وفيضات الأمين ... وفداء من رواء الخافقين
يا شهيد ألطف يا سبط الأمين ... دمك الزاكي شعاع الخالدين
يملأ الأفاق صمت العابدين ... وسيبقى رمز كل الثائرين
وبصيحات على مر السنين ... تقمر الأرض بعاشور الحسين

* * *

وبمثواك أناشيد تغنى ... تتعب القيثار في يوم حزين
انه التراب الذي فيك يعلى ... في سماء ألطف يوم الأربعين
سيدي حبك نور يتجلى ... في ذرى الكون ودورات السنين
إننا فيك شعوب تتباهى ... يشهد التاريخ سر العاشقين
وإذا الثورة عشقا تتبارى ... في ذرى الفتح إلى يوم مبين

* * *

بطاقة الشاعر

الاستاذ الدكتور حسن ابن السيد عيسى بن علي الحكيم الطباطبائي.

فاضل، أديب، مؤرخ، محقق.

ولد في النجف الأشرف عام ١٣٦٠هـ/١٩٤١م، ونشأ به.

دخل المدارس الابتدائية والمتوسطة وتخرج في الاعدادية، دخل كلية الآداب - جامعة بغداد، قسم التاريخ، وتخرج فيها سنة ١٩٦٦، بدرجة جيد جداً، حصل على شهادة الماجستير في التأريخ الاسلامي سنة ١٩٧٤ بدرجة جيد جداً، ثم نال مرتبة الدكتوراه في التأريخ الاسلامي أيضاً سنة ١٩٨٢،

مارس التدريس الثانوي في الفترة ١٩٦٦-١٩٧٦، ثم انتقل إلى التدريس الجامعي في كلية الفقه بالنجف، استاذاً ومعاونا للعميد، ثم رئيسا لقسم التاريخ وعميدا لكلية الآداب، منذ سنة ١٩٧٦، فرئيسا لمركز دراسات الكوفة التابع للجامعة، وفي عام ٢٠٠٣ تولى رئاسة جامعة الكوفة حتى عام ٢٠٠٦. وهو عضو في اتحاد المؤرخين العرب، وعضو في اتحاد الادباء والكتاب في العراق، حضر مؤتمر السلام في الاسلام عام ١٩٨٩.

درّس في عدة جامعات عراقية، وله محاضرات تأريخية قيمة بالاضافة لما نشره من بحوث ومقالات في الصحف العراقية والعربية.

اشرف على رسائل جامعية كثيرة، وشارك في مؤتمرات علمية داخل العراق وخارجه باحثاً ومناقشاً، وحصل على لقب «أستاذ أول» بجامعة الكوفة سنة ١٩٩٥.

نظم الشعر، الا أنه لم يهتم به قدر اهتمامه بالتأريخ والتحقيق به.

له: «الشيخ الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن» ط، و «كتاب المنتظم دراسة في منهجه وموارده وأهميته» ط، و «ابن الجوزي» ط، و«بغداد في تراث ابي العلاء المعري» ط، و «المستشرقون ودراساتهم للسيرة النبوية» ط، و «الشيخ النجاشي ابو العباس احمد بن علي الاسدي» خ، و «فاطمة الزهراء عليها السلام شهاب النبوة الثاقب» خ، و «مذاهب الاسلاميين في علوم الحديث» خ، و «الخطيب البغدادي وأثره في مؤرخي أعلام بغداد» خ، و «الحنانة و الثوية» للسيد حسون البراقي، تحقيق خ. و «المفصل في تاريخ النجف الاشرف»، ط و«شقائق الحكيم» مجموعة شعرية صغيرة، خ، ودراسات وبحوث غيرها.

مصادر ترجمته:

معجم رجال الفكر والأدب ٤٣١/١، اعلام العراق في القرن العشرين ٤٥/١، مستدرك شعراء الغري ١١٣/١، النجف الأشرف لفرهود ٧٩/١-٨٩ ، معجم الشعراء للجبوري ٦٥/٢.

أنا كربلاء ... أنا الحسين

شعر: الأستاذ حيدر الكعبي

جاد الغمام فسال فوق مرابعي ... وشدا الزمان فهز فيَ مواجعي
أنا غبطة الماضي ولوعة حاضر ... قد حاصرت بالخصب فيض مدامعي
أنا طيف أحزان وبوح حكاية ... تحكي شجوني قبل سرد وقائعي
حقب تمخض فجرها بجراحه ... فولدت من جرح الصباح الدارع
أزلية خفق الوجود بخافقي ... أبدية شهد الخلود روائعي
نزفت جراحي باللهيب فأحرقت ... حلة المنايا حين لان لطامعي
وتهافتت جمل الحروف تشدها ... مهج تشظت من دماء اضالعي
وتشابكت فوق المنابر أضلع ... علوية خطت حروف بدائعي
الله اكبر رددته جوامعي ... الموت خيرٌ من زمان خانع
الموت أولى حين تخشع للسما ... روحٌ وهامُ المجد ليس بخاضع
ودم على شفة المروءة باسما ... يجري وأيم الله ليس بضائع
ترتاع من همي الدهور ذليلة ... مابين دهر ساجد أو راكع
أنا كربلاء أنا العزاء أنا رؤى ... تحدوا على صدر الحسين رضائعي
لملمت ثُكلي تحت جرحي حينما ... فطموا على صدر الحسين رضائعي

* * *

بطاقة الشاعر

الاستاذ حيدر بن رزاق بن شمران بن زعيل الكعبي، شاعر، ولد في النجف - العراق، ونشأ به، دخل المدارس الرسمية، وتخرج في كلية العلوم - الجامعة المستنصرية، حاصلا على شهادة البكالوريوس في علوم الفيزياء.

شاب موهوب له مستقبل في عالم الشعر ان صقل موهبته بالمطالعة العميقة لكتب الأدب وقراءة الشعر الجيد، وملازمة المهرجانات الشعرية.

له مجموعة قصصية اسماها ،على قارعة الطريق. وهو عضو في رابطة ادباء النجف، وعضو في المنتدى الأدبي.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١٤٧/١، معجم الشعراء للجبوري ١٦٥/٢.

المظلوم المنتصر

شعر: الأستاذ راجح سوادي الخزاعي

الحسين (عليه السلام) عنوان الشهادة ورمز الاباء ، زرع بذرة الحرية وسقاها من ورده العذب ونبعه الذي لا ينضب فنمت تلك البذرة واينعت شجرة الكرامة، وتعلم كل مظلوم كيف ينتصر على الظالم.

مهما شربت فانني عطشان ... حقا، فمن شرب الاسى ظمآن
ما المرء ا لا جوهر ومواقف ... في ضوئها العرفان والنكران
انظر الى مجد الحسين وصرحه ... نهو الحسين، وا سمه عنوان
نهواه ملئ قلوبنا ولحبّه ... نبض القلوب وخفقها الحان
هو ثاني السبطين، خامس خمسة ... اهل الكسا، مَن حبهم ايمان
هو رائد الثوار، نبراس الهدى ... لم تغره الدنيا ولا الشيطان
هو واقد للحق اول مشعل ... جيل اشم ترابه العقيان
هو خالد والخلد ليس بهين ... اعلى المراتب لم ينله جبان
هو فائز والفوز ميتة ماجد ... يهب الحياة، وغيرها خسران
ما حزه السيف المثلم، لم يكن ... بصريعهم في يومه بل كانوا
لم تلوه ايدي البغاة وانما ... قتل البغاة نجيعه الظمآن
لم يعر اذ عروه يوم جهاده ... فهم العداة ، وبغيهم عريان

* * *

يا ملهمي شعراً كتبت حروفه ... من نبض قلبي، بل هو الوجدان
حجت قوافيه اليك، فخلتها ... زهر الملائك طبعها الايمان
ولقد نظرت فلم اجد فيك الردى ... ورأيت ما لا يحتويه لسان
لكأن صرحك يا حسين بكربلا ... يختال فيه الفخر ، فهو بيان
والخلق حولك يلهجون كأنهم ... زمر الحجيج ، وذكرك القرآن

في ارثك الحي المقيم على المدى ... في مثل مجدك تفخر الاوطان
يا سيدي ولأنت شمس للورى ... لا ، لن تغيب وحولها الدوران
بسطت على الكون الفسيح شعاعها ... ما دارت الافلاك والازمان
وغدا بفضل الله اجر جهادكم ... انعامه الحور والولدان
وغداً بفضل الله عقبى داركم ... دار الخلود، مراتب وجنان
في جنة الجنات، فردوس دنت ... فيها القطوف ، وتحتها النهران
يا ليتني - وانا اسير هواكمُ ... يا ليتني - ياسيدي الجنانُ

القصيدة الثانية:

الشهادة والقيادة

في ملحمة الطف العظيمة الخالدة، علمنا الامام الشهيد الحسين عليه السلام ان التضحية والشهادة تقهران السيف وتزهقان الباطل، وحينها انبعث الفجر الحسيني لتشرق من ثم القيادة التي تقيم حكم الحق والاسلام.

ماذا أقول وانظم ... حين الدما تتكلم ؟
حين الشهادة او مأت ... ببناتها ومحرم
هذا الحسين وفجره ... هذا الامام الملهم
هذا بكته ملائك ... وبكت عليه الانجم
هذي البطولة والفداء ... وكربلاء، تقدموا
جمعوا الكلام ولملموا ... كل الحروف ، واقسموا
هيهات ما طال الردى ... مهجا له تتبسم
ولد الحسين بكربلا ... المجدُ يشهد ، لا الفم

* * *

يا صولة الحق اصرخي ... فالحق ليس يتمتم
واستفري هذا الصراخ ... على ثمود يدمدم
ودعي تعيه مدويا ... ذات العماد ارم
وتفجري فالعاديات ... بركان حقد يضرم

وعلـــى جوانبـــه الاســـى ... وبـــه تفـــور جهـــنم
«تيمـــور» مـــن قطـــف الجمـــا ... جـــم فـــي بـــلادي يـــنعم
مـــا انفـــك اعـــداء الحســـين ... فـــي مـــوطني فهـــم هـــم
طـــالوا بيـــوت رموزنـــا ... وبيوتنـــا تتهـــدم
فـــي كـــل يـــوم كـــربلا ... وبكـــل ناحيـــة دم

* * *

يـــا قـــائم الآل الـــذي ... لا بـــد فجـــرك قـــادم
يـــا صـــيحة النـــور الـــذي ... يـــأتي علـــى لـــيلهم
لا بـــد آت عـــن غـــد ... خضـــل بـــه نتنســـم
ان الشـــدائد انعـــم ... مثـــل الحظـــوظ تقســـم
وكـــذا الخطـــوب لمـــن جنـــى ... بلـــواه فيهـــا انعـــم
ولأن تعســـر صـــبحنا ... فرجاؤنـــا لا يهـــزم

القصيدة الثالثة:

الذكرى والجراح

ولد الحسين (عليه السلام) مرتين :

الأولى في الثالث من شعبان سنة اربع للهجرة.

والثانية: في العاشر من محرم سنة احدى وستين للهجرة، ومـا ذلك الا لكي يكون الحسين الحسين ...

ذكـــرى العقيـــدة هيجـــت احزانـــي ... بجـــوارحي تســـري وكـــل كيـــاني
فـــالروح حـــول بريقهـــا دوارة ... والقلـــب صـــداح مـــع الخفقـــان
والعـــين ترنـــو كـــربلاء وزهوهـــا ... فترى الحســـين بهـــا رفيـــع الشـــان
والاذن تســـمع فصـــله وخطابـــه ... وبيانـــه يـــوم التقـــى الجمعـــان
ولقـــد ذوق للعقيـــدة طعمهـــا ... الحلـــو اللذيـــذ المستســـاغ لســـاني
وشـــممت رائحـــة الجنـــان وطيبهـــا ... عبـــر الحســـين ، فعـــززت ايمـــاني
ولمست ان الحق يعلـــو فـــيْ الـــذرى ... ابـــد الزمـــان، وللفـــداء معـــان

* * *

ايـــه ا بـــا الســـجاد ان قريحتـــي ... اضـــحت مكبلـــة وهـــاج زمـــاني
وتصـــدح الحلـــم الســـعيد بصـــخرة ... جلمـــودة صـــلداء كالطغيـــان
فعراقنـــا بلـــد المـــآثر والعلـــى ... اضـــحى اســـير الحقـــد والعـــدوان
هو مثل صـبرك صـبره يـا سـيدي ... وفـــؤاده كفـــؤادك الظمـــآن
ويســـومه ســـوء العـــذاب مكفـــر ... بـــل كـــافر بـــالحق والقـــرآن
ولـــرب واقعـــة تعـــيش بخـــاطري ... هـــي مثـــل طفـــك وقعهـــا اشـــجاني
لتجســـد الحقـــد البغـــيض وأهلـــه ... أولاء ليســـوا مـــن بنـــي الانســـان
لـــم يكفهـــم جـــرح الـــم بمـــوطني ... دام ، فحـــل بـــه جـــراح ثـــاني
هـــم جرحـــوه ليطفئـــوا بضـــلالهم ... نـــور الهـــدى والحـــق والايمـــان
والحـــق ابلـــج غيـــر ان خيولـــه ... لمـــا تكـــن يومـــا بـــذات عنـــان
ففـــزعن مـــن طـــيش البغـــاة الـــى الفـــلاة ، لدولـــة النســـيان
انـــت الشـــهيد لأجلـــه، ولأجلـــه ... صـــبر العـــراق واهلـــه الشـــجعان

* * *

ايه ابـا الشـهداء شمسـك اشـرقت ... ابـدا تبـث النـور فـي الاكـوان
لتظـل فجـرا لـيس يحجبـه دجـى ... وتشـــع نبراســـا يكـــل مكـــان
ايـــه ابـــا الشـــهداء عنـــوان الابـــا ... ســـبط الرســـول وســـيد الشـــبان
ذكراك ملهمتي علـى طـول المـدى ... لهجـا بهـا فـي السـر والاعـلان
لتشـــع فـــي نفســـي رؤاك مشـــاعرا ... تهـــوى الفخـــار ويســـتقيم بيـــاني

القصيدة الرابعة:

ياحسين

انـــت حـــب العاشـــقين ... انـــت نـــور الصـــادقين
انت في الايام وضاح الجبين

***

قد مضى ركب الهدى فـي الفلـوات ... واحاطـت موكـب السـبط الابـان
وجهـــه الوضـــاء نـــور للحيـــاة ... زانه الحق المبين – وشعار الثائرين
وصـــحاب هـــاجس فيهـــا ينـــادي ... يا حسين يـا حسـين يـا حسـين

***

وصل الركب فيافي كربلا ... والهداة الغرُ صوم وصلا
وجباه تتلالا كبرياء ... وقلوب السائرين – عزمات لا تلين
وهي في شوق لتدعو ... يا حسين يا حسين يا حسين

* * *

عسكر الكفر فلا افقٌ يلوح ... وابن سعد فيه يغدوا ويروح
حطم الخطب قلاعا وصروح ... شيدتها في سنين – صرخة الحق المبين
وحبيب الله يدعو انت مني ... يا جسين يا حسين يا حسين

* * *

صادعا يرشد في تلك الجموع ... انسبوني من انا قبل الشروع
جدنا الاصل وابناء الفروع ... فلماذا تقتلون... وعلينا تعتدون
هتف الباغي الا امدد يد ذلٍ ... يا حسين يا حسين يا حسين

* * *

قال لا والله هذا لا يكون ... لا بذل تنقضي تلك السنون
فانا السبط وما احلى المنون ... انا لله مطيع – الحق الهادي الشفيع
والبي امر ربي حين يدعو ... يا حسين يا حسين يا حسين

* * *

ضمأ يشتد والحر شديد ... وهج الرمضاء اثقال الحديد
ذهب المرشد الرأي السديد ... صاح شمر وسنان – اقطعوا كل بنان
واسكتوا كل صراخ راح يدعو ... يا حسين يا حسين يا حسين

* * *

صاح يا خيل اركبي نسل البتول ... والرماح السمر في صدر الرسول
وسهام البغي ترمي وتصول ... ولكفت تلك السيوف – تطعم السبط الحتوف
يأبى من قارع الظلم وحيدا ... يا حسين يا حسين يا حسين

* * *

نسوة ما بارحت ارض الهدى ... حاسرات في اراضي كربلا
ويتامى سلبوا منها الرداء ... احرقوا صاح للعين – خيم الهادي الأمين
سبيت تلك الذراري وهي تدعو ... يا حسين يا حسين يا حسين

بطاقة الشاعر

الاستاذ راجح بن سوادي بن نبهار الخزاعي.

شاعر مبدع.

ولد في النجف الأشرف ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، ونشأ به.

دخل المدارس الرسمية، وتخرج سنة ١٩٧٥ بتقدير «جيد جداً» في قسم اللغة العربية بكلية الآداب- جامعة بغداد، عمل ومازال في مجال التدريس.

كتب الشعر مبكراً، وشارك في النوادي الأدبية والشعرية، ونشر قسماً من قصائده في الصحف المحلية، وله بحوث ودراسات أدبية ، وعدة دواوين مخطوطة.

من مؤلفاته: «الأمل» ديوان شعر - خ، و «تسابيح دموع ومطر» وهو في مجموعتين «الألفية الأيمانية» - شعر، يحتوي على ٢٨ قصيدة على حروف و«صوت الحياة» - خ، و «من الفضل الى قحطان» دراسة في نسب خزاعة - خ، «ضمائر الحق وألسنة الصدق» - خ و «سدرة المجد» - شجرة نسبه- خ، و«اشراقات نور» ، و «دراسة حول القرآن».

- عضو اتحاد الأدباء و الكتاب العراقيين.
- عضو الهيئة الادارية للملتقى الثقافي لأدباء العترة.
- عضو نقابة الصحفيين - فرع النجف.
- عمل مديرا لتحرير مجلة «شواطئ الأيمان» النجفية.

توفي بالنجف - والمجلة في دور الطباعة- في شهر محرم ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١٥٣/١، معجم الشعراء للجبوري ٢٢٩/٢.

يا غريب الطفوف

شعر: الأستاذ الدكتور زهير غازي زاهد

أطبق الليل فانتفض يا فداء ... وليزمجر في عارضيك الضياء
أطبق الليل وانثني كل همس ... وتوارت في ظلها الأرجاء
أنكر الأفق لونه وتلوى ... خجلا من رؤى الرجاء الرجاء
وتعالى مداهن وتغنى ... بهواه مكابر مشاء
واستوى يلبس الفضيلة باغ ... يتراءى في مقلتيه الخواء
يُلبس الحق بالضلالة والظلم ... يوهم يضل فيه العماء
يا ظلام التاريخ أطبق على الأحجار ... ملت ركودها الإفناء
يلعن الليل صحبه فتغطي ... أفقيه غمامة سوداء
يا هوان التاريخ ينتحر العدل ... هوانا والحجة السمحاء
يالذل الزمان تهوي الكرامات ... على بابه ويعلو الغباء
يابن خير الأنام لم يزل الدهر ... لهيبا تمده الأهواء
لم يزل يسقى عذابا ليروي ... في مجاليه سادة خلفاء
ما يزال الطغيان ظفرا ونابا ... لم تحطمه ثورة حمراء
لم يزل ذلك اللهيب حقودا ... ترتويه حكاية خرساء
يا غريب الطفوف يومك صوت ... يملا الخافقين منه النداء
يا جراحا في حومة المجد تدمى ... تشرب الأرض نارها والسماء
فدماء الشهيد تتطفئ الدنيا ... ولاتنطفي لها أصداء
يا غريبا ذي غربة المجد في الأرض ... تلقى أحزانها الأنبياء
ياأبيا توثب النور في عينيه ... واهتز في يديه اللواء
حاملا مشعل الرسالة إذ جاشت ... عليها جهالة جهلاء
عزمك العزم من على ومن جدك ... ماهز خطوه الأغراء
يا زكي الدم المعطر بالخلود ... أم الخلد عطرته الدماء
ووريد قد سال في ألطف نار ... الله قد ألهبت بها الظلماء
يابن خير الأنام لو علم القوم ... ولكن ساق العماء العماء

يا بدوراً هوت على الأرض صرعى ... بدماها تقدست كربلاء
يابن بنت النبي لو بكت العين ... دما ما أراح ذاك البكاء
لو عرفناك لو عرفناك ما عزت ... علينا نفوسنا والفداء
يا غريبا صان الخلودُ شهيدا ... فتعتزي بحبه الغرباء
وطوى صفحة الحياة أبيا ... عزمه فاقتدى به الشهداء

***

بطاقة الشاعر

الاستاذ الدكتور زهير غازي محسن زاهد المياحي الربيعي.

كاتب، أديب ، محقق، شاعر.

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ونشأ به، دخل المدارس الرسمية، وحصل فيها على الشهادة الثانوية ١٩٥٨، والبكالوريوس في اللغة العربية من جامعة بغداد ١٩٦٣، والماجستير في اللغة العربية من جامعة بغداد ١٩٦٧، والدكتوراه من جامعة القاهرة ١٩٧٦.

عمل مدرسا للغة العربية في اعداديات النجف، ثم انتقل الى جامعة البصرة ١٩٧٠، ثم جامعة الكوفة ١٩٨٩، استاذا بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات.

عضو في اتحاد الادباء. نشر أول ديوان له وهو طالب جامعي.

نشر عددا من البحوث والدراسات في المجلات المتخصصة. حضر مؤتمر اللسانيات المنعقد في جامعة دمشق ١٩٨١.

من دواوينه الشعرية: «شرر اللهيب» ط١٩٦٢ و «ظمأ البحر» ط١٩٧٠ و «يوسف والرؤيا» ط١٩٧٤. و«الرحيل عبر وديان الصمت» ط٢٠٠٣.

ومن مؤلفاته: «ابو الطيب المتنبي وظواهر التمرد في شعره» ط ١٩٧٩و ١٩٨٦. و «في التفكير النحوي عند العرب» ط١٩٨٦ و «لغة الشعر عند المعري» و «أبو عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحو» الى جانب عدد من التحقيقات منها: «شرح أبيات سيبويه للنحاس» و «اعراب القرآن للنحاس» و «العنوان في القراءات السبع للانصاري» و «التوفيق للتلفيق» ط١٩٧٠، و «شعر ابن لنكك البصري».

مصادر ترجمته:

معجم البابطين ٣٩٢/٢. التكريم للتعليم والمعلم ص٧٥. شعراء رثوا امهاتهم ـ خ. مستدرك شعراء الغري ١٩٠/١. اعلام العراق في القرن العشرين ٨١/١. الموسوعة الموجزة ١٦٣/١١. معجم المؤلفين العراقين ١٢/٢. معجم رجال الفكر والأدب ٦٢٦/٢، معجم الشعراء للجبوري ٢٨٤/٢.

حسين على الرمال

شعر: الأستاذ شاكر القزويني

على الرمال
رسمت ثورة الجبال
في حباتها .. دفنت موتها
وانبعث الكمال
والروح قامت .. لموعد لها
في احد تنتظر الغزوة
والنزال في بني عبد الدار
لملمة يتأهب الكرار
والاشترية الصولة والفقار
وشعاب مكة انتظار
والزهراء والنهار
ففتحت باب .. حطة
والســـــدرة
والنـــــهى
واصطفيت صحبا من كل خليقة
والنســـــــاء
والأهـــــوال
واختزلت تاريخ امة
ليس لها إلاّه
تاريخ من المحال
ليس لها إلا رجال
روضوا الوغى
لهم يقين واحد .. وحال

تدرعوا بالموت والمحراب
بنحورهم يختصر الجواب
امتشقوا النور في يد
والمهند الصارم والكتاب
فاحتضر السؤال
أي رجال
يمتطون موتهم ويحلقون
فوق الصخب
والخـــــوف
والمـــــآل
وأي نزيف صاعد غيثه العلاء
في صفه الحدود ذابت
بين حز النور والورد والمحال
والدرع ذاب راغبا
بين الجرح والنبال
في صفه الكل واحد – حسين
وتجمعت في صوته الأقوال
ودوامة السراب دونهم
والرماح الهائمة
والريح تهدهد الرؤوس القائمة
والسبـــــع المثاني
والأجســـــــــاد
والسبايا تحت جلودهم صبر
وفوق جلودهم صبر
يمزق بينها الألم
وألوان وآيات مضرجة
وأطفال وأمة تبحث عن أب ومآب

والصحب من ألف عام لم تزل
قلوبهم تردأ السيوف والأهوال
عن حبلك الممدود هاهنا
وعن كتاب قائم
وقبـــــة
وآل
في حد نصلة تستنطق السُوَر
تبتهل .. مع الجروح
والسبايـــــا
والفـــــرات
يحج نورها إليك
والكون ... والكمال
والأرواح حجت تعقد النزوف راية ٠
للغاية الموصولة بالعرش
كفٌ يمسك الشمس
ترفرف حولها الآمال
على قبة تختصر الكون والنقاء
فرات عذب تنهال
تغسل القلوب والدروب والمواجع
مشدودة له نفوساً صافية
فالأرواح تهفو إلى الجمال

القصيدة الثانية:

ثـأران

قدران
هما ثأران
ثار الله .. يستعر
وثأر الأرض والانسان
الى شغف البزوغ
بسطت أجنحة
وأقلعت الشراع .. غضوب
لأ أعنان
ثار رياح منتفضات
حشدن الخوف والأحزان
وهامٌ .. نازفات هواً
تُقبّل منهم القربان
ما زالت مضرجة سنابكها
ووجه الشمس .. والمحراب .. والقرآن
ثأر يصطلي في ثأر
ما قرت سيايانا
وليس تُطهّر الاهدام بالادران
رأس عراقنا وحسين ..
ورأس الصحب والأبرار
تدور كدورة الأفلاك
دماها مارد جبار
عيون ... شقاه
تسبح في رحاب الله
ثبت فيهما الآيات
بث جنوده فيها

وقال ... وقال
عيون ... شفاه
تجلس فوق عرش
لا يطال محال
وليس ينالها موت .. ولا قلق .. ولا أهوال
حطن كوكب درّي ...
فوق أسنة ورمال
ووحي وصال
والتنزيل عشق ... والحروف قلوب
وفي حُب العراق تُفسَّرُ الأقوال
ففي حب العراق النص والتأويل
لأن ترابه ... ومياهه .. وسماه
نحرٌ .. ضَجَّ فيه الله
لأن هواه دم
قال للموت ... كُنْ
فصار حياه
شهيد ... لم تزل أهدابه ممشوقة
يكفي ظلمة الأنفس والأحلام
وكل هذه الأحزان
وقوم نُصِبّ أصنام
في ديماس تغرق ... والجبال خيال
وحَسْبُ حُسين .. إن قَعد، وإنه قام
ذرا كفا أخاه .. وشكيمة الأصحاب
وقدم اهله قربان
وصال بدمَه .. كالشمس بالأوخام
تَهبَ الشموع وجودها
لتمحَي الظلمات .. وتبدّد الأوهام

لا جزعٌ .. ولا ندمٌ
تلك دموع عشق .. والحبيب إمام
أطلق للخليقة ، سر وجودها
وأعتق الأموات والأجرام
وان دموعنا .. قلب تفطّر
سال منه هيام
وعراقنا ... وجعٌ
أسير طفوفه
والسبي ... والسرفات ... والأقزام
فليس تُرقّع الاهدام ... بالأدران
كف خؤون .. عصفت رياح مُنون
لم تترك على الأرضين .. غير خراب
ألف رقية تنعى
واذا مددت يديك .. كي تغيثك زينب
تجد السراب

بطاقـــة الشاعر

الأستاذ السيد شاكر حيدر شاكر أحمد القزويني.

اديب، شاعر، صحفي.

ولد في النجف الأشرف ١٩٦١ ونشأ به في أسرة دينية، انتقلت الى بغداد وهو بعد لم يتم السنة الأولى من عمره. وفي بغداد أكمل المرحلة الابتدائية وعاد الى النجف وفيها أكمل دراسته المتوسطة والاعدادية.

تخرج من كلية الادارة والاقتصاد - جامعة بغداد عام ١٩٨٥.

بدأت اهتماماته الأدبية والشعرية منذ دراسته في الابتدائية.

ونشر له اول نتاج أدبي عام ١٩٧٨ في مجلة الأقلام الثائرة النجفية.

شارك في عدة دورات إعلامية وثقافية وكشفية في السبعينات والثمانينات.

عمل في دائرة الثقافة والاعلام التابعة لوزارة الدفاع أثناء تأديته الخدمة العسكرية.

شارك في عدد من المهرجانات واللقاءات الأدبية داخل العراق وخارجه.

أصدر ديوانه الشعري الأول «أوجاع تزهر» ط بيروت ١٩٨٩ والثاني «نبض الحريق» ٢٠٠٥.

عضو في عدة منظمات ثقافية منها:

اتحاد الصحفيين العراقيين، اتحاد الأدباء والكتاب في النجف، الاتحاد العام لشعراء أهل البيت، رابطة خدّام الحسين في الكوفة، المنتدى العالمي لشعراء الحسين، نائب رئيس تحرير مجلة «أوراق حسينية» ، مستشار ومدير تحرير مجلة «لواء الطف» ، محرر في صحيفة «البلاغ» النجفية.

ترجمته في:

النجف الأشرف لفرهود ١/٤٨٣ - ٤٨٧.

أكبرت جرحك

شعر: الأستاذ شلال عنوز

عانقت صرحك استضل رداكا ... فامدد يديك فما قصدت سواكا
من ينقذ المضني الغريق ؟ يتله ... للصحو من أجاعه ألاكا
إني وجدتك للغريب مواسيا ... هيني غريبا فالنعيم رياكا
قد كانت الدنيا تؤجج خافقي ... للأمنيات تروض الافلاكا
حتى أفقت على صراخ اعنتي ... متبرما بضرام عزم نداكا
ابا على أي نزف لفه ... عصب الزمان وطاب فيه ثراكا
هم غابرون وأنت وحدك كوكب ... مد الصباح جناحه بمداكما
باق بعمق الدهر شعلة عزة ... مازال صوت الله في مسراكا
يا ثاني السبطين يا الق الهدى ... جمع الخلود فلفه مثواكا
أكبرت جرحك أن يكون مناحة ... فرؤى الكرام رهينة برؤاكا
ذي كربلاء محجة يسرى بها ... عطش الجراح فترتوي رياكا

•••

بطاقة الشاعر

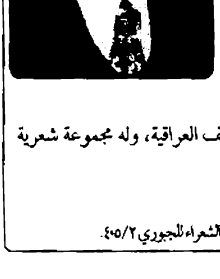

الاستاذ شلال بن عباس بن جودي عنوز.

شاعر، اديب.

ولد في النجف الاشرف عام ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م، ونشأ به.

دخل المدارس الرسمية وتخرج في الاعدادية ، دخل السلك الوظيفي في الدولة، واشغل عدة وظائف منها: مدير الدار الوطنية في النجف ١٩٧٦، والناصرية ١٩٧٨، والقادسية ١٩٧٩، ومدير التسويق في معمل الالبسة الرجالية في النجف حتى احالته على التقاعد.

تفرغ للعمل التجاري والأدبي، وهو عضو في اتحاد الادباء والكتاب العرب، وعضو اتحاد الادباء في النجف.

كتب الرواية ، والقصة القصيرة، والشعر ونشر بعضه في الصحف العراقية، وله مجموعة شعرية بعنوان «مرايا الزهور» ط ١٩٩٩م، ومجموعة شعرية مخطوطة حتى الآن.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١/٢٠٦، النجف الاشرف، لفرهود ١/٤٧٧-٤٨٢. معجم الشعراء للجبوري ٢/٤٠٥.

نور الإمامة

شعر: الدكتور صاحب فخر الدين

نور الإمامة من جبينك يسطع ... والحق من آيات شرعك ينصع
وبطولة في ألطف أذهلت الورى ... فيها الصوارم شرع تتلمع
يوم التقى الجمعان في ساح الفدا ... ودفوف حرب الغدر أضحت تقرع
وحريم آل محمد مهتوكة ... تسبي واسواط البغاة تروع
مهلا يزيد أما كفاك تجبر ... لن يصفو العيش الذي تستطمع
خلدت في التاريخ أبشع قصة ... ستظل في الأعماق جرحا يفجع

* * *

آية أبا الشهداء قارعت العدى ... حتى صرعت وبالفخر تصرع
يوم اصطفيت الأوفياء وهبتهم ... ووقفت كالطود المنيع تطيع
يا نصرة الشهداء يوم نزالهم ... سوح القتال وعزمهم يتطلع

***

بطاقة الشاعر

الدكتور صاحب بن يونس بن عبد الباقي فخر الدين.

طبيب، شاعر رقيق.

ولد في النجف الاشرف في ١٥ شعبان ١٣٧٤هـ/١٩٥٤م ونشأ به.

أكمل الابتدائية في مدرسة «منتدى النشر» وتخرج فيها، ثم اتم دراسته المتوسطة والاعدادية - والتي فيها تفتحت قابلياته على النظم، ثم اتم دراسته الجامعية في كلية طب الاسنان، جامعة بغداد، وحصل منها على شهادة البكالويوس في طب وجراحة الفم والاسنان سنة ١٩٧٧، وانتسب الى عدة مستشفيات في المدن العراقية، واستقر سنة ١٩٨٤ في النجف الاشرف، وفتح له عيادة خاصة.

شارك في المهرجانات الادبية، ونشرت له أول قصيدة في جريدة «المجتمع» الكربلائية، ثم توالى نشره لشعره، وله شعور مرهف، وأحاسيس صادقة، له ديوان شعر بعنوان «صفحات من القلب» وله مجموعة مقالات وبحوث وخواطر ادبية بعنوان «عصارة الفكر».

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٢٣١/١ ، معجم الشعراء للجبوري ٤٢٠/٢.

الحسين عليه السلام ثائراً وشهيداً

شعر: الأستاذ صادق الشيخ محمد علي اليعقوبي

أي يـوم فيـه قـد غـاب الهـلالُ ... عن سما الرشد وقـد عـم الضـلالُ
أي يـوم عشـر الـدهر بـه ... عشـرة بـألطف هيهـات تقـالُ
قتلـوا فيـه حسـينا ظامئـا ... لأحـلا مـن بعده المـاء الـزلال
قتلـوا فيـه الـدين وقـد ... فوقـت للمصـطفى مـنهم نبـال
خـذلوه واسـتحلوا دمـه ... واستبيحت بينهم منـه الرحـال
أدرك السـبط بهـا فـي كـربلاء ... رتبـة سـامية ليسـت تنـال
وإذا مـا حالـت الـدنيا بمـا ... قد حـوت فالـذكر منهـا لا يحـال

* * *

يالهـا مـن نهضـة قـام بهـا ... هـي للإسـلام عـز وجـلال
مـذ رأى الأمـة فـي أبنائهـا ... قـد فشـا الـوهن وعـم الانحـلال
وغـدت أفكـارهم طائشـة ... حيثما قـد مالـت الأهـواء مـالوا
ثـار فـي الأحـرار صـدق لهـم ... لـذ فـي ملحمـة ألطـف قتـال
فهـم الاسـاد فـي يـوم الـوغى ... غيلها الأسـياف والسـمر الطـوال
ثبتـوا مـن حولـه فـي موقـف ... فيـه تنـدك مـن الهـول الجبـال
خلـد الـدهر لهـم ذكـرا وقـد ... أدركوا النصـر وللفـردوس نـالوا

* * *

كـم مـن الأعبـاء قـد قـام بهـا ... ناهضـا دون الهـدى وهـي ثقـال
فسـقى أعـداءه كـاس الـردى ... بحسـام لـم يكـن فيـه كـلال
أبـدا لـم يرهـب المـوت وقـد ... دارت الحـرب كمـا جـد النـزال
حـاولوا إخضـاعه فـي ذلـة ... وخضـوع الحـر للـذل محـال
مـن بنـو سـفيان مـا أمجـادهم ... إنهـا إفـك وزور واحتيـال
إنهـم أبنـاء شـرك غـرهم ... لاسـتلاب الحكـم سـلطان ومـال
مـن يـرم أحيـاء مجـد زائـف ... لهـم فـالمس فيـه والخبـال

زال حكم جائر كان لهم ... شاده مكر وغدر واغتيال
دفنت أثارهم في مهدها ... وعليها تربة الخزي تهال
لم تدم مملكة ظالمة ... لهم والظلم عقباه الزوال

* * *

هو شبل المرتضى حيدرة ... وهو المختار روح ومثال
قد نمته للعلا فاطمة ... من لها العلياء تنمى والكمال
جده الهادي الذي في وصفه ... لم يحط يوما بيان وخيال
وأخوه الحسن الزاكي الذي ... ينتمي الجود إليه والنوال
هم كرام الخلق في أبياتهم ... لعفاة الناس حل وارتحال
وهمُ للعلم بحر زاخر ... فيه للوراد عل وانتهال
يستجيبون إذا ماجاءهم ... سائل من قبل إن يأتي السؤال
أن من في فضلهم قد صرحت ... سور الذكر بهم ماذا يقال

* * *

يا بنا الأحرار حسبي إنني ... نلت في مدحتكم ما لا ينال
حبل ودي فيكم متصل ... قبل إن يخترط في الخد القذال
لك شكوى من فؤاد شفه ... الم مضن وهم وانفعال
امة الإسلام قد فرقها ... من بني الغرب خداع وضلال
كم وعود منهم قد سلفت ... ظنها الظمآن ماءا وهي آل
وغدا الجهل عليها مطبقاً ... حيث لم يرع حرام وحلال
وتساوت في مقاييس العمى ... والضلالات نساء ورجال
فمتى يبدو علينا مشرقاً ... صاحب الأمر كما يبدو الهلال
طاب أصلا وزكا فرعا كما ... كرمت منه السجايا والخصال
وبيمناه حسام صارم ... دونه في حده البيض الصقال
فهو المنقذ في نهضته ... يدرك النصر إذا حان النضال
وطبيب للهدى والدين إن ... حال في أبنائه داء عضال
أمره في الناس ماضٍ حكمه ... فهو الفصل إذا جد الجدال

***

بطاقة الشاعر

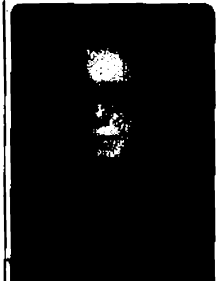

الاستاذ صادق ابن الشيخ محمد علي بن يعقوب بن جعفر الحلي النجفي.

اديب، شاعر، مؤلف.

ولد بالنجف الاشرف في ٢٥ شوال ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

ونشأ به على والده الخطيب الذائع الصيت، وقرأ في المدارس الرسمية.

حتى تخرج من المرحلة الاعدادية - الفرع الأدبي- ودخل سلك التربية والتعليم فعين معلما في النجف. طيب الحديث هادئ الطبع متواضع.

نظم الشعر في العقد الثاني من عمره فكان كثير النظم جيد الاسلوب متين القريحة. متضمناً جميع أبوابه وأغراضه، نشرت الصحف قسماً من قصائده الوطنية والسياسية.

عضو في جمعية الرابطة الادبية في النجف منذ ١٣٨٠هـ.

له : «ديوان شعر» كبير خ، و «كتاب عن حياة والده الفقيد»، وتحقيق وتقديم كتاب «نقد كتاب شعراء الغري» لوالده، وتحقيق الجزء الثاني من «ديوان والده».

مصادر ترجمته:

معجم رجال الفكر والأدب ١٣٦٩/٣، مستدرك شعراء الغري ٢٥٧/١، معجم الشعراء للجبوري ٤٢٥/٢-٤٢٦.

أمام ضريح الحسين

شعر: الدكتورصالح الظالمي

اتيت وطيفك لم يغرب ... يسايرني زاهي الموكب
ويعبر بي عتمات السنين ... إلى عالم بالسنا أرحب
اتيت لأقرأ سفر الخلود ... بغير دمائك لم يكتب
وكل الذي فيه من معجب ... ينقل عيني الى الاعجب
فؤادك ما زال غضا يفيض ... حناتا مع السهم لم ينضب
ومن عجب ان يشعّ الجبين ... من قسوة الحجر الأصلب
يلملم جسمك ذوب النجوم ... رداء عليه ولم يسلب
وان خطفت صوتك الباترات ... يؤدي الرسالة جرحٌ نبي

***

تأملت مزدحم الذكريات ... فاذهلني كل ما مرّ بي
جلال الامامة في منكب ... وثقل النبوة في منكب
وكبر اذا التهمتك السيوف ... وتحت السنابك انف ابي
كريم تجود ببقيا الفؤاد ... طعاماً الى الخنجر المسغب
وانك وحدك تلقى الجموع ... وتهوي صريعا ولم تغلب

***

أبا الشهداء وحسب الشهيد ... جلالاً يلوح هذا ابي
وجدك منك وانك منه ... فخارٌ مع النسب الطيب
سقوط ثناياه بدء الجهاد ... ويختم في خدك المتعب
فديتك من واهب للحياة ... يطلّ على العالم المجدب
ومن عطش فيك بين الظماء ... يطوف بالمنهل الاعذب
وتبقى ربيعا يمسُّ المحول ... فيهتز في نشوة المخصب

***

اتيت وطفلك ضامي الفؤاد ... وغير حنانك لم يشرب

ومـــا زال فـــي دمـــه لا هـــب ... يمـــدّ الســـماء ولـــم ينضـــب
تلاعبـــه حاذقـــات الســـهام ... وليس ســـوى النحـــر مـــن ملعـــبِ
زحام على المـوت حتـى الرضـيع ... يعـــانق مدرعـــة الأشـــيبِ
اجـــل العقيـــدة تزكـــو الـــدماء ... وضـــاءُ علـــى دربهـــا المتعـــب
وتعبـــر فـــوق عـــريش النجـــوم ... ويقســـو الضـباب ولـــم تحجـــب

***

أتيتـــك والحـــرف وقـــف عليـــك ... يطـــاول اجنحـــة الكوكـــب
تمـــوت القصـــيدة ان احجمـــت ... حيـــال دمـــاك ولـــم تخضـــب
أعرنـــي بعـــض لهيـــب الجـــراح ... لشـــعري متـــى يمـــتهنْ يغضـــب
وصـــوتا يزمجـــر فـــوق الطغـــاة ... كفيـــل بزعزعـــة المنصـــب
وفجـــرا يمـــزق عنـــف الظـــلام ... اذا أختـــال فـــي خطـــوه المرعـــب
احبـــك حتـــى مـــلأت الوطـــاب ... وزاد ولـــم أدنُ مـــن مـــأربي
ويطفـــح كأســـي وابقـــى اعـــب ... كـــأني مـــن قبـــل لـــم أشـــربِ
أتيتـــك هـــل ومضـــة مـــن ســـناك ... تمـــزق اروقـــة الغيهـــب
لا عـــرف انـــي حبيـــتُ القبـــول ... وحســـبي وصـــولا الـــى مطلبـــي

***

القصيدة الثانية:

ثـــورة الحـــق

رشفت من ســناك هــذي القلــوبْ ... فالــدنى حولهــا ربيــع خضــيبُ
ومشت في النفـوس رعشـة فجـر ... بـــين اهدابـــه الســـنا والطيـــوب
لم يـرع قلبهـا الظـلام اذا اهتـاج ... وألـــوى بـــالنيرات قطـــوب
فعلـى كـل همسـة مـن خطاهـا ... ألـــق نَيِّـــر ونجـــم لعـــوب
هي من في غمرة السنا... كل قلـب ... يتنـــزى عليـــه دفءٌ حبيـــب
هكـــذا مـــرت الجمـــوع هتـــاف ... يتعـــالى واضـــلع تســـتجيب
غير انـــي انثنيـت نحـوك اقتـات ... لهيـب الجـراح وهـو شـبوب
والقـــوافي علـــى يـــديّ ظمـــاء ... كـــل مـــا ترتجيـــه جـــرح خضـــيب
ثـــم عـــدنا وفـــي فـــؤادي وقـــد ... منه وا لشعر فـي شـفاهي لهيـب

***

بورك الشعر في يدي يمسح الجرح ... فيضري على خطاه وثوب
يسرج الليل من لظاه فيهتزُّ ... وراء الظلام فجر طروب
ويهز الخمول يشعل قلبا ... ضاع في جانبيه حتى الوجيب
ويغذي مشاعراً لفها اليأس ... وأودى بها سكون رهيب
صور في الظلام نحسن فما للعين ... منها الا الاطار المذهب
ودمى تحضن الجليد فقد جف ... .. بأعراقها الدم المشبوب
نتعاطى السراب ثم نزكيه ... بأنّ الحيا به مسكوب
وبأن السجن الذي يذبل العمر ... على ليله فضاء رحيب
وبأن الساح الجديب الذي ... نرعاه في الغائبات روض عشيب
هكذا نحن نهدم الواقع الغض ... ويبني العقول وهم كذوب
ما عرفنا من ثورة الحق الا ... ان يهز الآفاق منا النحيب
وبأن يفتديك صدر مدمى ... وبأن يستفيض دمع سكوب
وبأن نملأ العيون بكاء ... والثرى من دمائنا مخضوب
جنت والليل مطبقٌ تحمل الشمس ... نهارا لتستفيق الدروب
وترينا الاباء يفترش النجم ... فلا يعتليه ليل عصيب
والبطولات كالاعاصير عنفا ... تتحدى الهوان وهي غضوب
وشموخا للمجد يذكيه لفح ... من لهيب الدما وخدٌ تريب
وهديرا للحق لو اسكت السيف ... لسانا فكل جرح خطيب
هكذا انت قمة تورق الشمس ... بآفاقها ويفنى الغروب

***

ونشد الجناح في الافق الرحب ... نسورا لنا دويٌ رهيب
امس مرت بنا (الاعاصير) هوجاء ... ونحن اللظى بها والهبوب
لم تزل ترعب النجوم رؤاها ... فعلى كل مبسم تقطيب
ولو ان الضباب اومأ للجور ... لعادت قلوبنا تستجيب
لم نزل نحن كل آن تهب الريح ... من حوله لنا اسلوب
وسنبقى ما دام لليل زحف ... بين اجفاننا ووجه كئيب
اين منا لفح العقيدة يجلو ... صدأ تستمد منه القلوب

وانقلاب على النفوس فتزكو ... من جديد اصولها وتطيب
.. ما كفانا ان ننظر الحقل ... يعلوه خفوق الربيع وهو جديب
غرستها كف لجدك تهمي ... النور في كل واحة وتصيب
هي للحق، للكرامة، للانسان ... فالخير كله مسكوب
حملتها للناس آباؤنا الصيد ... يغذي طباعها التهذيب
الجباه السمراء يلهث فيها ... العزم فالرمل تحتها مرعوب
والهدى في شفاهها يحتسي ... النجم سناه وتستحم الطيوب
وتلاقت آفاقنا تحضن الشمس ... .. واهوى على البعيد القريب
وحدة في الكفاح، تلوى الاعاصير ... .. لديها وتستجير الخطوب
امتى...للذرى...الى مطلع الشمس ... جناح طلق وفكر خصيب

***

بطاقة الشاعر

الدكتور صالح مهدي الظالمي.

شاعر ، باحث.

ولد في النجف الاشرف عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

تحدر من أسرة علمية نزحت من أواسط الفرات الى النجف، سلك سلوك رجل الدين الذي يتأبط كتابه ليلتقي باستاذه في المسجد او المدرسة التي يسكنها الاستاذ. واكثر الأساتذة الذين اخذ العلم عنهم تتلمذوا على والده، ثم عين في سلك التربية والتعليم.

انتمى الى الرابطة الادبية بالنجف، ومتدى النشر واتحاد الادباء، وحضر العديد من المؤتمرات الادبية، نشر كثيرا من قصائده في المجلات العربية وسافر الى القاهرة لنيل شهادة الماجستير في النحو عام ١٩٧٤ برسالته الموسومة «المشتق بين النحاة والاصوليين»- ط، وعاد منها عام ١٩٧٦، وحصل على الدكتوراه من جامعة الكوفة ١٩٩٩ برسالته الموسومة «تطور دراسة الجملة العربية بين النحاة والاصوليين» ط. من دواوينه المطبوعة : «دروب الضباب».

وله : «مواقف صريحة ..السيد السيستاني نموذجاً» ط.

احال نفسه على التقاعد عام ١٩٩٨.

مصادر ترجمته :

أعلام العراق في القرن العشرين ١٠١/١. شعراء الغري ٣٥٧/٤. ماضي النجف ١٠/٣. معجم رجال الفكر والأدب ٨٦٤/٢. وفيه ولادته ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م، معجم الشعراء للجبوري ٤٤٧/٢.

النجيع الملحمي

شعر: الشيخ صلاح الخاقاني

عاني ضميرك دولـة كبـرت بمخـزى الـدواعي
وبكـل مـافون السياسـة مـن وعيـد أو خـداع
ما بين نفحـة لاهـث شـغف بفرقـدها المطـاع
وصدى تبـدد للحقيقيـة فـي مضـامير ألمـراع
ويد تعيد على البـداوة مـا تسـاقط مـن رقـاع
حتـى تهالـك للرسـالة مـاذل مـن انصـياع
فعلمـت انـك تسـتفيق علـى معانـاة الشـراع
وبـان منحـرف المسـيرة يسـتفزك للقـراع
هـذا النجيـع الملحمـي يلـز مهـرك لارتفـاع
صوت يحلق في القرون رسـالة الأنـف الشـجاع
اهنيـك لـوح بالبطولـة فـوق مـدكوك القـلاع
ووهبـت كـل تمـرد انـف مواريـث الشـعاع
وشـحذت كـل مهنـد حـر بمشـبوب النـزاع
أو ليس يحمـل جانحيـك سـنا لشـامخة الطبـاع
وتدور مـن ألـف علـى فلـك بقدسـي ألمسـاع
أرنـو فتمتـد الهدايـة بالحفيـد بـلا انقطـاع
ويضـم ميـدان النبـوة نفـس ذيـاك الـدفاع
هي نغمة الوتر المسبح فـي فضـاء فـي شـعاع
تعلو فـالمس كـل قلـب شـدة نـبض السـماع

•••

بطاقة الشاعر

الشيخ صلاح بن مهدي بن سلمان بن عبد المحسن الخاقاني.

شاعر، أديب.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ونشأ على والده القاص الأديب.

دخل المدارس الرسمية ، وتخرج فيها حاصلا على دبلوم فني في الهندسة المدنية، ثم اتجه للاعمال الحرة، ثم انخرط في صفوف الحوزة العلمية.

اهتم في الادب والشعر مبكرا، وقرأ منه الكثير، وكان لتأثير البيت الثقافي، وجو النجف الادبي اكبر الأثر في صقل مواهبه وقابلياته الشعرية، ومن ثم القصصية على هدي والده في كتابة القصة.

تأثر بالشعراء العرب الكبار المتقدمين والمعاصرين، فكتب الشعر ولقي تشجيعاً من بعض الشعراء الشباب والاساتذة المثقفين، فشارك في أماسي كثيرة، وصار عضواً في ،منتدى الأدباء الشباب، في النجف ١٩٩٠، وهو لا ينظم الشعر إلاّ في مناسبات قليلة، ولديه مجموعة قصصية مخطوطة.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١/٢٧٥، معجم الشعراء للجبوري ٢/٤٦٦-٤٦٧.

الصبح اليثربي

شعر: الأستاذ ضرغام البرقعاوي

اقم للزهو صرحاً لا يدانى ... بأضلاع الأماني يا عُلاتا
فهذا الصبحُ أومأ للتجلّي ... فحطّ الخطو محتضناً قُرانا
وهذا الصبح دمدَمَ يثربياً ... أبي التُيه لم يألف هوانا
وهذا الصبح من شعبان سرٌّ ... إلهيٌّ منحناه مُنانا
وهذا الصبح للأبد إزدهارٌ ... وأنوارٌ ستملؤنا أمانا
أبو الأحرار هذا وابنُ طه ... يزلزل ركنَ مَن قهراً بغانا
أبو الأحرار ما يومٌ كيوم ... به لجَمَ الليالي والزمانا
به زهت البطولة حيدريٌ ... توشّبها فكانت حيث كانا
به أمّ الظهيرة مستفزا ... دم زاك وجرح ما استكانا
ابو السجاد قبّته مَلاذٌ ... إذا زاغَت لنازلة روانا
وإن أرخت اعنّتها الرزايا ... بساحتنا هو الحامي حمانا

* * *

تصهينت الخطى أأبا عليٍّ ... فأطلع للتجبّر كربلانا
وأذّنْ للمسير فقد ذُبحنا ... وحوصرنا ولم يخفق لوانا
وأذّنْ للشهادة في دمانا ... نُقِم للموت حلواً مهرجانا
وللقدس الأكيد إذا زحفنا ... سنشرعُ من توجُّعه سنانا
ونُمطرُ فوق صخرته مضاءً ... وإيماناً وحبّاً وافتتانا
أبا الأحرار يطلعُ يعربياً ... غدُ الإسلام لم يُشهِدْ سوانا
فنحنُ الصحوُ والآتي المرجّى ... وشريانُ الحضارة رافدانا
سنودع بالسيوف الجمرَ حتى ... توهّجَ بالفناء فلن تهانا
ونُطلعُ من محافلنا هتافاً ... حسينياً تقومُ لهُ دمانا
نرتّلُ من محرّمه نشيداً ... ونستسقي الرصاصَ غداً عيانا

***

اللوحة الثانية:

مسلم بن عقيل

لمسلمَ كلَ الظبى تُشرعُ ... وفي دمه الحشر يستشقعُ
أطاح بتلك البغاة الدعاة ... ليبقى لنا نهجه الأروعُ
فزلزلْ بها ركنها في غد ... تجيءُ البيارق تستطلعُ
وزلزلْ بها ركنها فالحسين ... فداء له الدم والأضلعُ
فداء لسيفك كلُ السيوف ... وهام على نهجه تقطعُ

* * *

اللوحة الثالثة:

أرض الطفوف

لأرض الطفوف وما تبدعُ ... من الموت ارواحنا تهرعُ
غدت موجعات تجرُ الدماء ... سراعا على بابها تضرع
خذي أوقدي شعلة الصابرين ... لينطفي الغيَ اذ تسطع
وخلّي بأجسادنا النابات ... تجول وفي عمرنا تعرع
فقد أوما الحق هل من معين؟ ... وليس سوى بالردى نرجع
فإما الممات على نهجه ... وإمّا الممات ولا نخشع

* * *

اللوحة الرابعة:

كواكب

كالنور ان جُنّت غياهبْ ... بالطفِ قد سطعوا كواكبْ
داسوا رحى الهيجا ابتهاجاً ... جاؤا باللقاء وهَم غواضب
الحقّ قالوا بذالهم ... من فتية دكّوا المصاعب
والحقّ قالوا عندما ... صخبت بساحِهمُ المصائب
هم افصحوا والموت ألـ ... ـكنُ إذ تصول به المضارب
نحن الألى نرجو الردى ... إن جار غيَ أو مشاغب
بات الحسين وأهله ... عطشى فلا هطلت سحائب

***

بطاقة الشاعـر

الاستاذ ضرغام بن عبد الصاحب بن عبد الهادي بن جياد البرقعاوي، شاعر.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م، ونشأ به على والده الأديب الشاعر.

دخل المدارس الرسمية وتخرج في الاعدادية.

نظم الشعر مبكراً مستفيداً من والده.

نشر من شعره في الصحف والمجلات العراقية منها: مجلة «الطليعة الادبية» و «أسفار» و «المرأة» و «فنون»، وجرائد مثل «العدل» و«الثورة» و «الجمهورية» و «القادسية» وغيرها.

شارك في كثير من المهرجانات المحلية والقطرية والعربية.

صار رئيسا للمنتدى الأدبي للشباب سنة ١٩٨٣، ثم رئيسا لرابطة الشعراء الشباب سنة ١٩٩٢، وهو عضو في اتحاد الكتاب والادباء العراقيين.

له مجاميع شعرية مخطوطة، وكتاب عن قبيلة «البراجم»، وتحقيق ديوان والده.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٢٨٠/١، معجم الشعراء للجبوري ٤٧٢/٢-٤٧٣.

أقسمت باسمك يا حسين

شعر: الأستاذ ضياء الدين الخاقاني

أعددت للذكرى خيالاً واهبا ... وَحدوت فجر الطالعين مواكبا
ايقظت شوط الغافيات من المنى ... لتلوح في الأفق المطل كواكبا
وسهرت ليل الصابرين مرابطاً ... وسلكت درب الشاعرين مراقبا
اقمت انتظر انطلاق عرانسي ... عند الصباح معاجزاً وغرائبا
وبقيت مرتقباً هواي مؤملاً ... ان لا يلوح كما أحاذر شاحبا
اني حشدت الذكريات صمائغاً ... وحفظتهن معاجزاً ومعايبا
فرأيت حلمي كالجريح مكابراً ... ألم الوقيعة تستجد نوائبا
ايقنت ان رؤاي دربُ حقيقة ... كبرى رصدت لها اعتقاداً صائبا
ذكراك يابن أبي تراب رسالة ... تصل التراث بما استجد مصاحبا
ومعينها ا لمعطاء يحتضن الرؤى ... عطشى فيسكب نسبعهن سحائبا
أقسمت بالألم الدفين يهزني ... لأقول ثم يعود مثلي خائبا
أقسمت باسمك يا حسين وغايتي ... غير الدجى فقدا نتجعتك طالبا
سيزيد مظلمة الدروب مهاوياً ... لتعود أحلام المسار مكاسبا
أقسمت ان اليأس أفقد ثائراً ... وأمات مرتقباً وأجهد واثبا
وجنى علينا فاستباح رياضنا ... وقسى فاوردنا الحمام مشاربا
ما عاد هذا الروض الاّ بقعة ... تهب الربوع أفاعياً وعقاربا
ليقارب الأمناء أول فرصة ... ولدت بمولدك الخلود عجائبا
واتوا يبارك كل من عرف الهوى ... للخالدين أباعداً وأقاربا
وطريق مجدك يابن بنت محمد ... ما ضم مثلك في الحقيقة راكبا
أبداً لأنك لست غيرك شاهداً ... ولئن غيرك يستكين اذا كبا
يا روعة الذكرى اذا استنطقها ... صدقت لتلهم شاعراً أو كاتبا
ماذا جنينا غير أن حديثنا ... حلوُ يعانقه الخيال مآدبا
وبأن عزتنا وليدة خطبة ... عصماء أو شعر تفجر غاضبا

فمتى تعود الذكريات رسالة ... للذاكرين وفجرها المتجاوبا
ومتى يكون اسم الحسين شعارنا ... فيما نقول وعدة وتجاربا
من حيث يحلو القول مهما استوحشت ... دمن وأصبحت الربوع خرائبا
غنيت باسمك يا حسين فآمنت ... دنياه تخلق للنوابغ صاحبا
ولئن صرخ شاد حبك جانباً ... منه وصان هداك منه جانبا

* * *

القصيدة الثانية:

نشيد الطف

ايها الشمس لاطلعت على الافق ولا احتاج في الضحى لهداك
ليس نورا ما تنشرين على الارض فبؤس الايام تؤب سناك
حبذا الليل يستبيحك اذلالا ويمحوا الظلام سفر علاك
فتواري عن النواظر لا عاد علينا مع الضرور ضحاك
لك عين ترى وقد حطم ما تنظرين كبرياء سماك
بلغ الغاية مسراك وغطاك الدمار
ها هو التاريخ قد اوقف مجراه التيار
ودجى الأرض وهز الكون للدهر انفجار

***

رصد العالم السماوي ما سال على الارض من دماء الشهيد
وخيولا تجول فوق سماء من ضلوع ومصحف من خدود
ورماحا تغوص في كبد الدين وتستل مهجة التوحيد
وسيوفا تقطع البدن الطاهر تمتص شعلة التمجيد
وضحايا تخط من دمها التاريخ تكسو به جبين الوجود
فاغمضي العين بما شاهدت واستدني المغيبا
واتركي النائم فوق الارض مسلوبا تريبا
تزدهي نورا به الحصباء او تنفح طيبا

***

هذه جثة الحسين على الارض وهذي جنوده الاصفياء

تركع الصبح يوم طُل على الرمل من الهيكل الجليل دماء
عجبا شمسك الجُرينة لا تعمى وقد اوحشت عليه السماء
تلفح النائمين فوق بساط الرمل رضت ضلوعها الاعداء
فتثور الجراح وهي بعينُ الله كثرى تذيبها الرمضاء

أي يوم انت في التاريخ مخضوب الجبين
صبغ الظلم ضحاه بدم الهادي الأمين
قد ترفعت ليخفى اثر الشر المهين

***

افلا تورق الرماح وقد ازهر تحت الدماء سطح الرمال
أفلا تسجد السماء وقد اشرق بين النجوم وجه الهلال
أفلا يخجل الصباح يَرى الاقمار تهدى على رؤوس العوالى
حملت آية القداسة عريان وسارت بعبقري الجلال
كان يتلو القرآن فالانجم وحي والافق فجر احتفال

***

بطاقة الشاعـر

الاستاذ ضياء الدين بن عبد المحسن بن حسين الخاقاني الحميري.

أديب ، ناقد، شاعر.

ولد في مدينة المحمرة ـ ايران سنة ١٩٣٣م.

ونشأ بها على والده العالم الجليل.

انتقل الى النجف وعمره ١٢ سنة، ودرس به برعاية شقيقه العلامة الشيخ سلمان الخاقاني، ودخل المدارس الرسمية وتخرج في كلية الفقه سنة١٩٦٤.

ارتاد النوادي الأدبية، وشارك بها وتفتحت ذهنيته بالشعر في هذا الجو الأدبي الرائع.

عاد الى «المحمرة» وصار أستاذاً للأدب العربي في ثانوية «الانتفاضة» العراقية، ثم انتقل الى البصرة وسكنها الى اليوم.

واصل دراسته الاكاديمية في جامعة القاهرة، وتخرج في كلية «دار العلوم» حاصلا منها على شهادة الماجستير وكانت بعنوان «الادب العربي في الاحواز».

انتمى لعضوية «جمعية الرابطة الادبية» في النجف، ونال عضوية إتحاد الادباء في العراق، واتحاد الادباء العرب، واتحاد المؤرخين العرب، وكان من رواد ومؤسسي مهرجان «المربد» وله نشاطات ادبية، وسياسية داخل العراق وخارجه، ونشر شعره في الكثير من الصحف العراقية.

له : «ثورة الربيع» ديوان شعره ط، و «من علم كارون الشعر» ديوان خ، «وكل عربي يقول» ديوان خ، و«دخلت خباء الحسناء» ديوان خ، و«على حوض الكوثر» في مدح ورثاء اهل البيت عليهم السلام ديوان خ، و «دراسات في نهج البلاغة» خ، و «نحن وثورة الحسين عليه السلام» خ.

مصادر ترجمته:

فلسطين في الشعر النجفي المعاصر ص١٦٠، وفيه ولادته بالنجف سنة ١٩٢٩، اعلام العراق في القرن العشرين ١٠٧/١، مستدرك شعراء الغري ٢٨٣/٢، معجم الشعراء للجبوري ٤٧٦/٢.

في الإمام الحسين عليه السلام

شعر: الأستاذ طالب علي الشرقي

يومـــان فاقـــا الـــدهر كلـــه ... وتربعـــا عـــرش التجلـــه
يـــوم لأحمـــد فـــي حـــراء ... تباشـــرت فيـــه الأهلـــه
وبكـــربلا يـــوم الحســـين ... دم الشـــهادة قـــد أحلـــه
وانهـــار صـــرح البغـــي فـــي ... يوميهمـــا ومحـــى ســـجله

* * *

يـــا نفـــس احمـــد والبتـــول ... ومهجـــه الكـــرار حيـــدر
نهضـــت بنهضـــتك الكـــرا ... مـــة والابـــا والصـــبح أســـفر
واعـــدت شـــرع المكرمـــات ... وجلجلـــت الله اكبـــر
وحفظـــت جهـــد محمـــد ... وجهـــاد حيـــدرة المـــوزر

* * *

يـــا داعـــي الحـــق المبـــين ... كشـــفت للأجيـــال ســـترا
فالـــدين بـــات مهـــددا ... بالهـــدم حتـــى صـــار فكـــرا
ويزيـــد يفجـــر والصـــلاة ... بعهـــده عينـــا وشـــرا
والملحـــدون تنمـــروا ... والمؤمنـــون اشـــد عســـرا

* * *

يـــا ابـــن النبـــي محمـــد ... يـــا ثـــائرا بـــالحق جهـــرا
يـــا فاديـــا أغلـــى النفـــوس ... تريـــد أصـــلاحا وطهـــرا
لـــولاك لارتـــد الأنـــام ... وشـــايعوا حربـــا وعَمـــرا
فلقـــد حميـــت الـــذكر مـــن ... عبـــث الطغـــاة فـــديت حـــرا

* * *

يـــا ســـيد الشـــوار دُم ... فـــي الحـــق عنوانـــا وذكـــرا
ومنـــارة الأحـــرار فـــي الـــدنيا ... ســـموت عـــلا وقـــدرا
بأبيـــك شـــاد الله ديـــن ... العـــدل أيمانـــا وبشـــرا
وبجـــدك الهـــادي البشـــير ... حبـــاك رب العـــرش فخـــرا

* * *

القصيدة الثانية:

ثـأر الله

يـا لـواء الحـق فـي الـدنيا ... ويـا نهـج السـماء
وحفيـد المرسـل الأكـرم ... بـين الأنبيـاء
وسـليل الضـيغم الـوتر ... عميـد الأوليـاء
وحبيـب البضـعة الزهـراء ... عنـوان النسـاء
قـد ورثـت العـدل والتقـوى ... وديـن الحنفـاء
واطلعـت الله لا خوفـا ... ولا رجـوا عطـاء
أنـت للـدين حمـى مـن ... بغـي رهـط الطلقـاء
قـال فيـك المصـطفى ... منـي حسـين ورجـاني
فحملـت الحملـة الكبـرى ... بغيـرا كـربلاء
وسـقيت الشـرعة السـمحاء مـن أزكـى الـدماء
مـن رجـال عرفـوا الله ... فـأوفوا بـالولاء
ارخصـوا الأنفـس للـدين ... بصـدق وسـخاء
وفـدوا سـيدهم ... خـامس أصـحاب الكسـاء
لينـالوا الأجـر اجـر ... المحسـنين الشـهداء

* * *

سـيدي يـا سـيد النـاس ... علـى طـول البقـاء
أنـت نـور الله فـي الأرض ... ورمـز للآبـاء
أنـت ثـار الله فـي ... يـوم حسـاب التعسـاء
قـل لشـمر وخـولي ... وابـن سـعد الخبثـاء
أيـن ملـك الـري لـو ... قـيس بهاتيـك الـدماء
هـل يزيـد وزيـاد ... عـدل رهـط الأنبيـاء
إنهـا مهزلـة الـدهر ... وعنـوان الخـواء
قـد عرفنـا دينـهم ... ديـن نفـاق وريـاء
هبـل لازال فـيهم ... صـاحبا حـد الفنـاء
فعليـهم لعنـة الله ... إلـى يـوم اللقـاء
وسـلام عطـر يهـدى ... إلـى صـرعى الآبـاء

شـــهداء ألطـــف طـــرا أنـــتمُ أهـــل الوفـــاء
ليتنـــا كنـــا كمـــا كنـــتم علـــى ارض الفـــداء
لنـــذرنا العمـــر قربانـــا وفزنـــا بالثنـــاء

* * *

ســـيدي اطمـــع فـــي أن تســـمع الـــدنيا نـــدائي
أن مـــن يأمـــل فـــي العفـــو وغفـــران الســـماء
وخـــلاص مـــن لظـــى دون حســـاب وقضـــاء
وقبـــول وانعتـــاق وبفـــوز الســـعداء
بحســـين الســـيد الطهـــر إمـــام الشـــفعاء

* * *

بطاقة الشاعـر

الاستاذ طالب بن حسين بن محمد علي ابن الشيخ محمد حسن الشرقي ، كاتب محقق، شاعر،ولد في النجف – العراق، ليلة القدر سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، ونشأ به.

دخل المدارس الرسمية وتخرج فيها، وعين معلما على الملاك الابتدائي سنة ١٩٦٠، واصل دراسته الجامعية وتخرج في كلية الفقه ١٩٧٢ – ١٩٧٣، حاصلا على البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، أُحيل على التقاعد سنة ١٩٨٩، متفرغا للبحث والتحقيق.

نشر بحوثه ومقالاته القيمة في المجلات العراقية، وله دراساته تاريخية رائعة، وهو عضو في ندوة «عبقر» و ندوة «الادب المعاصر»، وعضو اتحاد الادباء والكتاب، فرع النجف، ثم نائبا للرئيس، ثم رئيسا له ١٩٩٦ – ١٩٩٨.

له: «عين التمر» في تاريخها ط، و «النجف الاشرف عاداتها وتقاليدها» ط، و «ذكرى علي الشرقي رائد التجديد في الشعر العربي الحديث» ط، و «ذكرى الشاعر عبد الهادي الشرقي» ط، و «المفردات الاعجمية في اللهجة النجفية» ط، و «المسائل الناصريات» للسيد المرتضى ت خ، و «قصور العراق العربية والاسلامية حتى سنة ٦٥٦ هـ» ط ٢٠٠٠، و «خواطر وآراء شخصية – خ»، و «تراجم آل الشرقي» – خ، وتحقيق «شرح شرائع الاسلام – كتاب الخمس» للعلامة الشيخ محمد حسن الشرقي، و «خواطر ومقتبسات في الدين والحياة» و «من ثمار النجف – شاعر وقصيدة».

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١/ ٢٥٩ ، معجم الشعراء للجبوري ٣/ ٤.

الى الساكن الأبدي
يا سيدي يا سيد الشهداء

شعر: الأستاذ عادل البصيصي

مازال جرحك يعزف مصرعه..
ويخط في الأرض القلوب جداولاً
تسقي من الحب الخفي بلاقعه
ما والت تحمل جرحك المدمى صباحا
فوق الشموس الحالمـــات..
بغد تنانى مطلعـــــه
مازالت تكتب في جدار الروح صوتاً
قد تجاوز مسمعـــــه
ياايها الإنسان (إقرأ)
«ما القارعـــــة»
مازال جرحك ينبض بالصلاة..
وأذان قلبك يسمع الأرجاء
فروا خفافا نحونـــــا..
فالماء والرمل الخضيب تسمرا
متضرعين بباب المشرعة
لازلت تسكن في سموات العقول..
والحب توأمك الحزين..
لازال يتبع منبعـــــه
يا سيدي يا سيد الأشياء
يا ذابح الليل الطويل وقالعه
يا زاد كل الراحلين إليك..
يا منتهى كل المنى
مازال جرحك يحمل كل الأمتعه..
يا زارعا كفا هاما وإبناً..

صدرا يجاور أضلعه
يأيها المقتول والمنصور في كل الدهور..
يا قبلة الحب الجميل الراكعـــــة
يممت قلبي يا شراع الصبر نحوك..
وشعاع فجرك تشربه العيون..
وهززت يومك المخضرَّ
فتساقطت...
عن وجهنا المثخن بالأهواء كل الأقنعه..
يا سيدي يا سيد الأشيـــــــاءْ
لازال جيش الليل يندب مدفعه
كي يقصف الزمن الجميل...
ليقيم في طف الضلوع..
صرحا غرابي بطعم المغمعه..
هذي الطفوف... وذاك شمر
يقطر من شيبته الشيطان..
وذاك عباس ذبيح الصبح..
يحمل في كفيه نهراً
تشربه كل النفوس الدامعه
وذاك أنت يا حسين..
تحمل في ابيض وجهك السماءْ.
من وحي أوداجك زفت الشموس أساطعه..
وفجـــر جرحـــــك الندي..
يبسمل الضوء على الجهات الأربعه
(عاشورك) الذي تشرق من عينيه كربلاء..
لم ينتـــــه .. لن ينتهـــي..
حتى يميز مـــــن معـــه..
حتى يميـــــز من معـــه..

بطاقة الشاعـر

الاستاذ عادل ناجح عباس البصيصي.

أديب، شاعر، صحفي.

ولد في النجف الاشرف عام ١٩٦٧، ودرس في مدارسها الابتدائية والثانوية فأكملها، ثم اكمل دراسته الجامعية بكلية الآداب، قسم اللغة العربية في الجامعة المستنصرية وتخرج فيها عام ١٩٩١ وعين مدرساً للغة العربية وآدابها في مدارس مدينة النجف عام ١٩٩٣ ولا زال مدرساً في إحدى إعدادياتها.

نشأ في بيئة محبة للشعر والأدب فبده ولعه فيها مبكـــراً ولكنه لم يكتب الشعر الا وهو طالب في كلية الآداب بعد أن احس بأن شيئاً ما بداخله يسمى شعرا، يعشق كل الشعر الجميل الصادق ويقرأ لمعظم الشعراء العراقيين وعرباً قدماء ومحدثين ومن مختلف المدارس الشعرية والمذاهب الأدبية ويكتب الشعر العمودي و الحر ما دام هدفه ايصال فكرته، ومعظم شعره يحاول ان يقترب من اعتاب بيت النبوة واهله الطاهرين.

عضو مؤسس لرابطة شعراء اهل البيت في النجف الاشرف وعضو هيأتها الادارية الأولى، وعضو عامل في نقابة الصحفيين العراقيين.

عمل في الصحافة في نهايات التسعينيات من القرن الماضي، فكان سكرتير تحرير مجلة الكوثر النجفية ثم اصبح رئيساً لتحريرها عام ٢٠٠٢م ومديراً عاماً لمكتبة اهل البيت عليهم السلام.

يعمل الآن رئيس تحرير مجلة «فيض الكوثر» منذ عام ٢٠٠٣م.

صوت الحسين

شعر: الشيخ عباس الخاقاني

ظل الحسين السبط صوتاً هادراً ... بفم الزمان قصائداً ونشيدا
يستقطب الاجيال من جيل الى ... جيل ويرقى في الحياة صعودا
بدمائه يوم الطفوف تكاملت ... حلقات زحف ترفض التقييدا
فكأنما من أجله اتسع المدى ... وبيومه الدامي آثار حشودا
تمتد في طول الزمان وعرضه ... آثار ثورته تهز البيدا
وتتباعت أحداثها وتجسدت ... للظالمين عواصفا ورعودا
حتى اطاحت بالذي ضاقت به ... الدنيا ظلاماً حالكاً ورعودا
وتزاحمت والدهر يرقب زحفها ... كيف استطاعت ان تميت يزيدا
وتقيم في الدنيا لمن اضناهم ... عنت الزمان على الطغاة وجودا
وتشابك التاريخ في أحداثه ... صوراً تريك الثائر الصنديدا
لا زال في الميدان يسبح غارقاً ... بدمائه لله خر شهيدا
يا جاعلين من الحسين مشاهدا ... في الارض تخترق الليالي السودا
والباذلين الواهبين نفوسهم ... والواثبين على الطغاة اسودا
من يوم ملحمة الطفوف تحررت ... تلك الجموع تردد التوحيدا
مستلهمين مبادءاً وعقيدة ... ممن به انتظم الكفاح فريدا
بقيت تشع بنورها لا تلتوي ... فجراً بدنيا الثائرين جديدا
وتهز أعماق الجموح بما به ... انتفضت تعانق زحفها المنشودا
كبرت به الدنيا ولولاها التوى ... وجه الصباح عن الحياة بعيدا
لكنها قلبت موازين القوى ... في الارض لم تترك لذاك وجودا
هي هذه دنيا الحسين تمخضت ... في كربلاء مواكباً وحشودا

***

بطاقة الشاعـــر

الشيخ عباس بن محمد بن حسن بن علي بن الحسين الخاقاني الحميري.

أديب ، شاعر.

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م، ونشأ به على والده العلامة الجليل، وهو من سلسلة كلهم علماء.

دخل المدرسة الابتدائية ونجح فيها، والتحق بالحوزة العلمية تحت رعاية والده، قرأ مقدمات الأدب على عمه الشيخ تقي الخاقاني، والفقه كالشرائع، واللمعة، ومعالم الاصول على السيد علاء الدين بحر العلوم.

دخل كلية الفقه، وتخرج فيها بدرجة جيد جدا، عين مدرسا على ملاك التعليم الثانوي في الحلة، ثم رجع الى النجف حتى احالته على التقاعد.

طلبه أهالي ناحية «القاسم» ليكون هناك إمام الجماعة ومرشدا لاحكام الدين، فأجاب طلبهم، وما زال...

مصادر ترجمته:

أدب الذكرى ص٩٥، مستدرك شعراء الغري ٣١٠/١، معجم الشعراء للجبوري ٥١/٣-٥٢.

الحزن عشق

شعر: الدكتور عبد الاله الكعبي

قد رأيناك صادقاً ومحقا ... فعشقتاك ايها الحزن عشقا
فاجر مثل الدماء في كل عرق ... لا تدع فرحة تراود عرقا
كل من غره السراب فامسى ... ضاحكاً انكر الجميل وعقا
قد بكتك السماء والارض دمعا ... صار مثل البحار عرضاً وعمقا
وبكت كلها المحيطاتُ حتى ... قد طغى الموج في الشواطئ حنقا
ايها الحزن لا هوادة يوماً ... رغن انف الزمان فينا ستبقى
لو تشح العيون فينا بدمع ... فستجري الدماء منهن دفقا
قد غدا الحزن للحقيقة بابا ... عندما يطلق النفوس لترقى
كل يوم مصابنا هو فيه ... من يقولون بالتقادم حمقى
انما الدهر كله محض وهم ... رب يوم بما مضى أو تبقى
ان يوماً به الحسين قتيل ... نازف النحر عاري الجسم ملقى
ابد الدهر لا يمر ويمضي ... بل تخر السنين عنده صعقا
كالفراشات في ضياء تهاوت ... فمن العشق تطلب الموت حرقا
فكمال الوجود انه يفنى ... في جراح الحسين أو هو يشقى
يا جراحا احسها في ضلوعي ... لا دواء لها ولا هي ترقى
كلما ناحت الحمامة نحت ... واحسيناه صحت حزناً وشوقا
عجبا يا فرات لا زلت تجري ... كيف لم تحترق من الحزن حرقا
قد رأيت الحسين عطشان دام ... يمنع الماء والخنازير تسقى
انت ضمآن يا فرات ستبقى ... انت لن ترتوي ولو مت غرقا
يا جراحاً بكربلاء اراها ... في ظلام النفوس تبرق برقا
لم تدع ظالما ينام قريرا ... كلما ظن قد غفا هب فرقا

***

بطاقة الشاعر

الدكتور عبد الاله بن هادي بن فارس الكعبي.

طبيب، شاعر.

ولد في ناحية الشنافية – الديوانية سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م ونشأ بها.

انتقل مع عائلته الى النجف سنة ١٩٦١، وأكمل به دراسته الابتدائية والثانوية بتفوق، ثم درس الطب في جامعة بغداد وتخرج في كليتها الطبية سنة ١٩٧٧، ومارس مهنته في عدة مدن عراقية، ثم اكمل دراسته التخصصية في الجراحة العامة، يعمل الآن كجراح اختصاص في «مستشفى الفرات الأوسط».

كتب الشعر مبكرا، وخالط هواته فأفاد منهم، وقرأ الكثير من الدواوين الشعرية القديمة والحديثة، وتعلق بأبي الطيب المتنبي، نظم الشعر الديني في مدح ورثاء أهل البيت (عليهم السلام)، والفلسفي، والغزل، والوطني، وله «ديوان شعر» خ.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري، ٣٤٠/١، معجم الشعراء للجبوري، ٥٨/٣-٥٩.

سبط الرسالة

شعر: الشيخ عبد الأمير الحسيناوي

سبط الرسالة قد قضى فـي كـربلا ... فابكيـه شـجواً يـا محـب بعبـرة
واذكـر مصـيبته بقلـب والـه ... قد ذاب من ألـم المصـاب بحرقـة
مولى قضى بألطف ضمان الحشـى ... لله ضـام قـد قضـى فـي غربـة
أنسـت رزيتـه الرزايـا كلهـا ... وسمت عليها فـي العـزاء وجلـت
لـم انسـه بعـد الأحبـة مفـردا ... بـابي وحيـدا يفتـدى وبمهجتـي
ناداهم والقلـب شـب بـه الأسـى ... قوموا فما عهدي بكـم يـا أخـوتي
ترضون إن أبقـى وحيـدا للعـدى ... وتقصروا يـاخوتي فـي نصـرتي
يهنـيكم هـذا المقـام وأننـي ... بـين العـدا فـردا أكابـد وحـدتي
سأظل انـدب مـا حييـت لفقـدكم ... وأسح من عينـي الـدموع بزفـرة
ثم انثنـى نحـو الشـريعة والهـا ... ودعـي أخـاه بحسـرة وبلوعـة
قم يا أبا الفضل المجرب فـي القـا ... يا قائـدا جيشـي وحامـل رايتـي
اولست لي عضـدا وسـيفا قاطعـا ... يوم الـوغى اولسـت كـبش كتيبتـي

... الخ

***

بطاقة الشاعر

الشيخ عبد الامير بن حبيب بن طاهر بن عبد الله الحسناوي.

حافظ ، خطيب، شاعر.

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م، ونشأ به، وأول من هاجر من هذا البيت من الناصرية الى النجف جد المترجم له الشيخ طاهر، حدود سنة ١٢٥٥ واستقر به أولاده.

قرأ مبادئ العلوم الأولية، على اساتذة فضلاء، ثم اتجه الى الخطابة الحسينية وبرع فيها وخطب في عدة مدن عراقية وعربية، واستفاد من ملازمته للخطيب السيد جواد شبر.

نظم الشعر، واشتهر بـ«ادب التأريخ» وله تواريخ جميلة متنوعة، وله «ديوان شعر» كبير.

توفي في النجف ١٨ محرم ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ودفن به.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١/٣٥٠، معجم الشعراء للجبوري ٢/٦٠.

الحسين الخالد

شعر: الأستاذ السيد عبد الأمير جمال الدين

هتفتُ باسمك في داجٍ من الظُلَم ... فباد ديجورها من أحرف بفمي
نسجت منها لقلبي حُلَّة حُرِقت ... بالنار، نار الأسى والهول والسقم
سكبت من فوقها ماء العيون عسى ... ان يطفئ الدمع ما بالقلب من ضرم
الله يا واهبا دين الهدى دمه ... يا منقذ الشرع من أظفار منتقم
يعطي دماء ونعطي أدمعا أتَرى ... دمعا حرونا يجافي تارة كدم
قد ينبئ الدمع في عين المعاند عن ... خافي النفاق وقد ينبي عن الندم

***

أعطيت للساح نفسا كلها كرم ... والجود بالنفس اقصى غاية الكرم
يا مبكي الملأ الأعلى دموع دم ... يا ملهب الأنفس الغيرى لظى ألم
رقيت صهوة تاريخ يميد اسى ... ينوشه الظلم في انياب ملتهم
بزغت للشرع قنديلا يصارعه ... ليل بريح الهوى والشرك والعدم
حملت قلب النبي المصطفى ويد ... الوصي ترمي قلوب الشرك بالضرم
وقمت تبعد كفر الجاهلية عن ... دنيا الشريعة بالإقدام والشمم
ولم تمد لابناء البغاة يدا ... ولم تضع فوق درب الذل من قدم
وثرت تبعث اصداءاً مدوية ... ومسمع الدهر منها صار ذا صمم
تبقى إلى آخر الاجيال جامحة ... في أنّة الليل والايام في هرم
تبثها وهي لا زالت مجلجلة ... نام الفنا دونها طرا ولم تنم
رقت على عالم الذكرى فذاب بها ... صوت النبي وصوت الحق والقيم
بين العلوج وبين الكافرين بما ... أوحى الاله لطه سيد الامم

***

لا لم تكن غير صيحات النبي على ... أجلاف سوء غلاظ طغمة بهم
وغير صيحات ابراهيم في ملاء ... على التماثيل عكّافا بلا برم
وغير صيحات نوح في الأُلى ظلموا ... ان اركبوا معنا لبوا بلا نعم

وغير صيحات ليث الله حيدرة ... في مسجد السيف شلّت كل منهزم
أذّنت فيه فذي الأرماح ساجدة ... تبكي خشوعا وذي الاسياف نهر دم
سجيّة من بني الزهراء خالدة ... وسنة ما نفاها غير متهم
انمة السيف والابصار شاخصة ... وقادة الموت والاسلات في نهم
ما ادبرت قط رايات لهم نشرت ... تستقبل الساح بالمطعانة الخدم
ولا امحت شهب زانت اكفهم ... كوجنة الشمس في غصن من العنم
تلوح في داجيات الحرب لامعة ... كالبرق يصحبها طل من الديم
هذي الرجولات اذكتها جماجمهم ... في كل مستعر للحرب مضطرم
اعلوا عليها بنود الوحي زاهية ... يعشوا الى ضونها النظال في الظلم
صارت صحاريهم للغيث منتجعاً ... للدين، للحق، للاقدام ، للنعَم
بهم غدا الرمل جنات تفيض سنا ... فيرتوي بجنانها طالب القيم

* * *

قم وانثر النصيد في سوح الجهاد ... انفرد منهم تندى الف السف كمي
اشفوا مآسي صدر الدين اذ نذروا ... صدورهم للوغى في موكب الهمم
فهم لدى كربلا امثولة نسجت ... من المروءات في آفاق مقتحم
شكت شريعة طه لابنها ظمأً ... فقام يهتف باسم الله: هاك دمي
فقد رأى الموت عزا والحياة مع ... الطاغين ذلا ويا للذل من برم
فثار يرفل بالعزم المتين وفي ... فؤاده عين ذكر الله لم تنم
رأى «ابن ميسون» نذلاً عابثاً بطراً ... يجنُ في الليل بين الكأس والنغَم
يرتاد درب «ابي سفيان» في زمر ... من البغايا مع ابن الأبتر الحكم
نديمه الاثم ساقيه البغي له ... الأوتارُ تهتفُ بالثار للصنم
خليلهُ القرد مولى فخره هُبلٌ ... ودينُهُ كأبيه الخفرُ للذمم
سلالةُ البغي قد باعوا نفوسهمْ ... في سوق إبليس بيعاً غيرَ مُكتَتَم
فاجتثَّ ربُّكَ من ذي الأرض أصلهمُ ... وأصبحوا في مهاوي لعنة الأمم
وأبدلوا بقصور الأمس مزبلةً ... توسدوها وذُباتاً عن الخَدَم
قاموا لإطفاء نور الله فانطفأتْ ... عيونهم وأصيبوا منهُ بالصمَم
فانظر أنمتك الأطهارُ إنهمُ الأحياء ليس البقا عنهم بمنصرم

ترى بكلّ ضريح من قبورهمُ ... قبرَ النبي وأرضَ الحلّ والحَرم
أسد الإله وهم أسياف نقمته ... وحبلهُ وهوَ مُنجي كُلّ معتصم
فليلعنِ اللهُ من أعدائهم مهجاً ... الاّ بوادي الدُجى والشرك لم تهم
وما القلوبُ التي تحوي صدورهمُ ... الاّ الجلاميد تُبلي الجسم بالورم
قد نظلم الصخر كم من صخرة صَلَبُتْ ... تُفجرُ الماء من قلب لها شَبم
لكنّ أحجار صخر الإثم ما انفجرتْ ... الاّ بحقد على الإسلام والشيم
ويلٌ أمهمْ عملوا في كربلا عملاً ... يضحُ منه دمُ الأبرار في الرحم
شنّوا على زرع دينِ اللهِ حربَهمُ ... في كربلا بجرادٍ جائعٍ نهم
قل للنبي: رسول الله لو نظرت ... عيناك آل الهدى في النازل الجمم
والسبط اصحابه صرعى ومهجته ... ظماى وعود اباه غير منعجم
يا سيد الرسل من أمستْ بالحرم ... قد ابعدوا سبطك الزاكي عن الحرم
اضحى الحسين غريبا بين اسهمهم ... إن ذاد سهما تلقى أسهما ورمي
ذاك الذي كان ان يبكي بكيت له ... ابكوا عليه سما الجوزاء دمع دم
عيناه بالأسهم الحيرى ليدفعها ... طوراً تموج كبحر ثم ملتطم
ومرة ينظر السبط الامام الى ... الخيام يسمع فيها أنّة الألم
يرنو ابا فضل العباس يندبه ... من الدم الاحمر القاني بمنسجم
وطفلة صرخت عمّاه ظامئة ... هات اسقني جرعة يا حامل العلم
لكنه لا يلبيها فقد ظفروا ... بقتله، فاعذري الساقي عن الكلم
فلم تفه بعدها لكنْ ثُمَّ أخا ... لها رضيعا يضاهي زهرة الأكم
يبكي ويا ربما دل البكاء لدى ... طفل على ظمأ او بغية اللقم
الله ياجبل الاسلام كم صفعت ... رياح غدرهم ما فيك من قمم
اتى وفوق يديه الطفل يسألهم ... ماءً يغيث أوام القلب حين ظمي
لكنهم قد اجابوه برميتهمْ ... سهما على نحره فاخضوضبت بدم
لعلّ احمد لبى السبط حين تلا ... وا أحمداه، وسمع الخصم في صمم
ويا علياه هات السيف علّ به ... تذود عنه عبيد الشرك والصنم
وا حمزتاه ومن قد انهشتْ كبداً ... أوفى بنوها على باقيه حين دُمي
وا جعفراه: وبعد السبط قد منيت ... شريعة المصطفى المختار باليتم

يوصي المودة في القربى النبي كأنْ ... قد قالَ للظالمينَ استأصلوا رَحمي
صارت بنائكَ يحكينَ السبايا على ... الجمال سبرن بشملٍ غيرِ ملتئمِ
ظلمٌ وكفر ومأساةٌ مضمّخةٌ ... بمسمع الدهر لم تنفذ ولم تُرمِ
من كربلاء إلى الأقصى إلى أفقٍ ... من اللهيب وبركانٍ من الحممِ
كانت عهودهمُ للقدس قد نسجت ... مع الحسين غداة الحرب في حُزمِ
وأسلموها كما قد أسلموهُ إلى ... الطغاةِ شرّ الورى والعهد لم يقمِ
لم يُلهب الساحَ إلاّ أهلها بدمٍ ... كآل طه أحاطوا السبط بالهممِ
فيا شبال الفدا يا طينة جبُلت ... من المروءات والتأثت بخير دم
ويا جنود الغد الظمآن في غسق ... من الخطوب كليل الأعصر الدهم
هذوا حصونا بناها الظلم فوق ثرى ... ليصبح الخصم منها شر منهزم
ان الحياة بايديكم خيوط هدى ... قد اصبحت نغما يحلو بكل فم
كم بالشهادة من عزّ لصاحبها ... وبالجهاد وكم للنفس من كرم
لا خير فينا وهذا القدس مهتضم ... حقا وللظلم حق غير مهتضم
لولاكمُ لا محّى من أفقنا قبسٌ ... يُضيء يفرش دربَ الحق بالشممِ
هُذوا بأيديكمُ يا أسُدُ حصنهُم ... إلى متى هو يبقى غيرَ مُنهدمِ
في مُهجة الثأر صوتٌ كُلهُ ألمٌ ... وفي دُنا البأس ما في الصوت من ألم
كأنهُ صوتُ داعي الحقّ يدفعكم ... إلى الطغاة فيا أشباله إقتحمي
وحطّمي وأسحقي سَحقاً صهاينةً ... عاثوا على الغدر منذ الخلق للنسمِ
ذاقوا بسيف أمير المؤمنين لدى ... جولات «خيبر» طعم الذُلِ والعدمِ
وزلزلَ الحصنِ واندكّتْ قلاعهمْ ... واقتيد أبطالهم بالرأس واللممِ
لولا «ابو حسن» عزّوا ولم يهنوا ... ولم يفز غيرهُ بالفتح والغُنمِ
بل أدبرَ الكُبرا في خيبر إنهزموا ... إذْ كان «مرحبُ» ليثاً خاض في غَنمِ
فليت صارمهُ في كربلاء بَدا ... ولاحَ في غسق الأسياف كالضرمِ
إذن لأجلى الأعادي عن أحبتهِ ... ولم يذقوا الذي ذاقوهُ من ألمِ
فعظّمَ اللهُ أجر المصطفينَ بمن ... بالسيف عاتب أهل الجور والقتمِ
ذاك الحسين المُفدى من به اتعشت ... شريعةُ الله رب الخلق ذي العظمِ

***

القصيدة الثانية:

حديث الطفوف

دع الدمعَ ينظم نثرَ الكلام ... وينثر شعرا عجيب النظام
وقطّع فؤادك في بحره ... وزنه بحب الشهيد الإمام
فعول بقلبك يوم الطفوف ... كفعل الضرام بتلك الخيام
وطفل غذاه نبي الهدى ... وزكّاه عن زلة أو أثام
يثير لأدمعه دمعه ... ويبكي له بالدموع السجام
ويحمله فوق اكتافه ... صغيرا ويبدأه بالسلام
ولم ينج حتى أحباؤه ... اذا ما شكى من سماع الملام
ويسكب في فمه علمه ... بريق به الوحي أزكى مدام
فينمو لاحمد ريحانة ... سقتها السماء بروح التسامي
الى ان غدا باسقا غصنه ... يعانق زهر النجوم بهام
رماه الزمان بفقد الرسول ... بأول ما ناله من سهام
وثنى بفقد الاب المرتضى ... وفقد اخيه الزكي الهمام
ومن قبل هزّ الردى جرحه ... فافقده الأم والجرح دام
كذلك اضحى ومن حوله ... فلول الدجى جندت للزحام
فريداً يرى الدين في محنة ... ونخوة اتباعه بالرغام
وجنّ جنون الفساد الذي ... يبثّ العمى بعد حين التعامي
وأصبح ذكر نبي الهدى ... كأن عليه مضى ألف عام
وفي القصر عاد ابو مرة ... بصورة اشياخ بدر يرامي
فثمّ الخمور وثمّ الفجور ... وليل السرور وفعل الحرام
وذي الجاهلية قد اقبلت ... بقائدها الوالة المستهام
فغنى لها كل انغامها ... وزاد عليها بغير احتشام
تظن بموت نبي الهدى ... بأن الوغى قد خلت من محامي
فكان حسين الفدا أحمداً ... وكان عليا بسوح الصدام
ولوّن وجه الدجى بالدما ... فصوّح لون الدما بالظلام
فثار واصحابه حوله ... نجوم تحفّ ببدر مام

لديه من المصطفى همة ... غذاه بها قبل عهد الفطام
وهيبة حيدرة عنده ... يغنيه عنها نشيد الحسام
فزفّ الى الموت في فتية ... أباة تقاة نُقات كرام
وهم عند ربهمْ يرزقون ... بجنّات عدن وأزكى المقام
يطوفون حول ابن بنت الرسول ... طواف الحجيج ببيت حرام
يُفدّونه بمهاج القلوب ... وفاءً له من جُفاة لئام
ولم يجدوا مثل أرواحهم ... سياجا لروح النبي التهامي
ولم يشهدوا الخطب من بعدهم ... وقلب النبي لدى الخطب دام
فريحانة المصطفى قُطّعت ... وماتت هنالك والغصن ظام
يناديهم السبط يا اخوتاه ... اما من نصير لدفع الطغام
فما كان الا جواب السيوف ... تمزّقه إربا بانتقام
فيا عظّم الله أجر الرسول ... وأجر البتول وحامي الذمام
حديث الطفوف حديث العيون ... يترجم خطب الاباة العظام
حديث القلوب التي لم تزل ... تُعانيه في حسرة او سقام
حديث الرضيع صريع الظما ... سقاه العدى من دم بالسهام
حديث الخيام ونار الخيام ... كوت كل قلب بنار الخيام
حديث لرأس الحسين الذي ... يُطاف به في بلاد الأنام
حديث الحرائر تُسبى الى... ... قصور لعين بأرض الشآم
حديث الرسالة في محنة ... تصارع ليلا عتي الظلام
حديث الدموع ومن دونه ... بنات القوافي ونثر الكلام
فيا عين إمّا ذكرت الحسين ... فصبّي الدموع كصبّ الغمام
ويا قلب إمّا ذكرت الشهيد ... فنح بالبكاء كنوح الحمام
وليس كثيرا اذا ما قضيت ... فقد قوّضَ الدهر صرح الكرام

***

القصيدة الثالثة:

أبو الأحرار

الدهر عبدك والخلود حواري ... فاهنأ بنصرك يا ابا الاحرار
وجنودك الأيام يقتل سخطها الباغي ويرفد ثورة المختار
بالغار رايتك الخضيبة كلّلت ... وبنود خصمك مرّغت بالعار
وتراب ناديك الذي خضّبته ... بدماك يُروى من دم الأنصار
هذا العراق على دما سبعينه ... نبت الولا وغلت دماء الثار
والكوفة الغرّاء اضحى مسلم ... فيها سفيرك قبلة الانظار
وتهدمت دنيا أمية وامحى ... لو حوشها ما كان من اوكار
ووعي نداك الجانحون الى الهدى ... والطامحون اليك بالابصار
لبوك فاحترق الدم الفوار في ... أجسامهم وغدا كجذوة نار
وتكسّرت بين الحناجر احرف ... ندما تؤمل منه عفو الباري
وتجمّدت تلك الدموع خناجراً ... تخز الوجوه تزيل لون القار
وتكثّرتْ آهاتهم فتناثرت ... عند إدكارك أدمع استغفار
وتلفتت عين الضمير وقد غشت ... بالأمس غفوة خامل خوّار
فرأت جراح المجد تنزف من دما ... آل النبي محمد ببحار
وتململ العقل الجريح على شفا ... حقد، فبارك وثبة الإعصار
واهتزّ ينشد للنفوس خلاصها ... من عار أمس فقر للبتار
فاصمَ مسمع دهره بنداءه ... «الله اكبر» معشر الابرار
يا جاثحين لمحو قار وجوههم ... ونفوسهم، لابدّ من ذي قار
حتى اذا لبوا نداء عقولهم ... وثبوا بكل مدجج مغوار
وتطوع القدر القوي كثائر ... في الجند يالثأر للجبار
وتبسّم الأمل المضرج بالدما ... وانجاب ليل عن جبين نهار
ورأى الوجود حقيقة لا تمحى ... ولسوف تبقى للنهى كشعار
إن الهنا للبائعين نفوسهم ... لله ليس لعابد الدينار
هذي جنان العلم تعبق بالولا ... لبني النبي وآله الاطهار
فكأنها أقتطعت من الفردوس أو ... من جنة المأوى باذن الباري

سل هذه الجنات فيمَ أصبحت جنات رضوان وهن صحاري
ما كان ذا لولا رجال آمنوا بالله جمّاعون كل فخار
نذروا نفوسهم لحفظ شريعة الهادي ابي الزهرا من الكفار
فتوضؤا بدم الشهادة فوق ساحات الوغى لم يقبلوا بالعار
غسلوا ايديهم به وتمضمضوا وتنشقوا من ريحه المعطار
وجرى على تلك الوجوه كأنّه شفق يذوب على شروق نهار
وبه لقد مسحوا الرؤوس وثبتوا أقدامهم في حومة الأخطار
ما كان ذا لولا دماء ابي الفدا سبط النبي وضيغم الكرار
من فضّل الموت العزيز على التي تفنى ومقبلها الى إدبار
ورأى فلول الجاهلية اجمعت وتحزّبت أحزابها للثار
وغدا أمير المفسدين متمتع الصهباء بين كؤوسها وجواري
يخلوا الى شيطانه ويدين للأشياخ بالثارات والإيثار
والقرد بالديباج يرفل وشيّه ذهب وزيّن جيده بدراري
والمسلمون الجائعون اذا شكوا ما بين راج للغذاء وعار
قادوهم تحت السياط الى الجزا وهناك تروى مدية الجزار
وغدا حديث القصر وهو معنعن يروى عن الاقداح عن أوتار
عن ذلك الخمّار وابن الظالم الخمّاروابن الجاحد الخمّار
وقد استجار الدين بابن المرتضى فاعاذه بالصارم البتار
واعاد من يبس الحياة جماله فزهت ولكن بالدم المغزار
لله اربعة اشادوا دينه رغم الزعانف من بني الكفار
هم أحمد، وعليهُ وابوه رابعهم خديجة زوجة المختار
حتى اذا هدّ العدو صروحه بمعاول الطلقاء والفجّار
دفنوا ببطن الأرض منه جماله وبهاءه بصلافة وصغار
وتطاول الهمس المخيف مجددا بلسان هيّاب بحب حذّار
وأعاذ دين الله من أعدائه وكساه منه بألف الف نهار
واذا الحسين وصحبه من حوله عزم يصمُّ مسامع الإعصار
سبعون بدرا ما رأيت نظيرهم الا ببدر من أسود الغار

خرّوا على وجه الثرى فكأنما ... شاهدتُ فيهم مصرع الأقمار
خطبوا الشهادة بالدماء وحسبهم ... مجدا تخلّده يد الأقدار
صورٌ رأيناها تعود مجدّدا ... للنصر يرسمها ابو الأحرار
لما تفرعن بالعراق يزيدُه ... ومضى يشرّع غير حكم الباري
هبت أسود الرافدين بعزمه ... علوية هجمتْ على الأشرار
فجرت على الأرض الزكية أنهرٌ ... فيها الدماء تموج كالتيار
عصفت بأهل البغي قدرة قادر ... وكذا تكون نهاية الكفار
هيَ دعوة الحق التي بجهادها ... طلع النهار مكلّلا بالغار
فاشهد عراق أبي الفداء ترى به ... عطر الشهادة من دم الثوار
حمدا لك اللهم اذ اعطيتنا ... نصراً له قد هللت أشعاري

***

القصيدة الرابعة:

الشهيد الخالد

سلام على من بالكرامات قد أسرى ... شهيدا بارض الطف تبقى له الذكرى
سلام على سبط النبي محمد ... تضجّ به اشواق اكبادنا الحرّا
دماءٌ بعين الدهر تحرق أدمعا ... وروح بعين الله تستعبد الدهرا
وجسم على وجه الثرى ودت السما ... لو افترشت من تحته الانجم الزهرا
ايغضب طه المصطفى لدموعه ... ويرضى لمن اجروا دماء ابنه الحمرا
ويعتب ان يسمع أنين صغيره ... فكيف به ان يسمع الأنة الأخرى
يناديه ظمانا تروي جراحه ... ثرى كربلا والخصمُ يرمقه شزرا
ويشكو إلى رب السماوات ظالما ... غدا من رسول الله ينتظر الثأرا
وغدر عبيد المال قد خفروا لهُ ... ذماما وما راعوا لذمته قدرا
لقد قلبوا ظهر المجنّ لمن لهُ ... بأعناقهم من بيعة تلعنُ الغدرا
يُناديهم في كربلاءَ ألستمْ ... كتبتمْ بأنّا قد ضمنا لك النصرا
وحذّرهم من سوءِ عاقبةٍ ومن ... حساب عسيرٍ لن يطيقوا له صبرا
قلوبهمُ غلفٌ وأعينهم عمى ... وإنّ بسمع الدهر من سمعهم وقرا
يقودهمُ الجزارُ قود أذلةٍ ... إلى مذبح الأصنام يبغي بهم أجرا

لقد قتلوا طه النبي بكربلا ... وقد عجزوا عن ذاك يوم أتوا بدرا
ولمْ لا وهمْ قد اتشبوا في فؤاده ... خناجرهم اذ وسَّدوا سبطه الغبرا
وريحانة بالوحي نمّى جذورها ... وأمرع منها في رياض الهُدى جَذْرا
وكمْ شربت حتى إرتوت من لسانه ... وصافحت الخضرا بأفنانها الخضرا
لقد منعوا عنها من الماء موردا ... فراتا ونهرا قد حكى فيضُهُ البحرا
كذا غدروا في آل بيتْ محمّد ... ومن عندهُ كانتْ مودتهم أجرا
فيا لقلوب قد قستْ فتحجّرتْ ... ولا غروَ اذ قد كان ابليسها صخرا
ومن غير صخر حارب الله جهرةً ... وإن أمكن الجهر الصراحُ لحاربوا
وما آمنوا مذ وحّدَ اللات شيخُهمْ ... وأسكنها من جسمه القلب والصدرا
ثمانون حربا كان خلف غبارها ... وتذكي لظاها ربة الخيمة الحمرا
تضرّسهم فيها الخطوب وينثني ... عن الساح فرّا من لظاها ومفترّا
يبيدهمُ طه بسيف ابن عمّه ... ويملأهم رعباً بضربته الكبرى
غزا بجنود البأس واليأس منهمْ ... قلوبا بها الشرك الخبيث قد استشرى
فأخفوا من الأحقاد ما كان ظاهراً ... وقالوا لها: نامي فنَومك ذا أحرى
فمن عسلٍ فيه السمومُ جنودهُ ... يذوق الردى منها ابن فاطمةَ الزهرا
إلى المالِ يعطى للجفاة لأجل أن ... نفوسهم عند احتدام الوغى تشرى
وأعلنها حربا على الدين جاحدٌ ... على حبّ غير الجاهلية ما قرّا
تنعّته الصهباء بين قيانه ... وكم مرّة ثارت ترنّحه سكرا
يحارب رب العالمين ويدّعي ... على المسلمين الغر أن له أمرا
إلى أنْ أغاث الدينَ سبط محمد ... وسلّ لنصر الحق أسيافه البُترا
بكلّ هزبر في المعارك ضيغمٌ ... يموت لتحيا شرعةَ المصطفى الغرّا
يرونَ بحبّ ابن النبي سعادةً ... ومعتصماً تنجو به النفس في الأخرى
فهبّوا بوجه الموت واستقبلوا الوغى ... مطاعين ما ضاقوا بضائقة صدرا
يقودهم عند اللقاء سميدع ... يرى ويرون الموت في عزّه نصرا
إمام له في الخلد كلّ فضيلة ... ترى هذه الدنيا بجانبها صفرا
تخالْ به قد جمّع اللهُ ربّهُ ... أئمّةَ أهل البيت أجمعهم طُرّا

فكانوا الحسين السبط في ساحة الوغى ... وكان دُووه تحت رايته الحرّا
فلله هاتيك النفوس التي رأت ... هداها ولم تخضع لطاغية ظهرا
ولله هاتيك الدماء التي بها ... تُضاهي لديها كربلا الشفق الحمرا
ولله سبطٌ قام للدين منقذاً ... من النحر إذ أعطى لدى الساحة النحرا
هوى فهوى قلب النبي علىٰ الثرى ... وقامت على الأيام رايتهُ الكبرى
فيا ابن رسول الله جرحك لم يزل ... يعيش بنا خطباً نذوق به المرّا
ويا ابن رسول الله نار خيامكم ... سيبقى بقلب الدهر من نارها جمرا
ويا ابن رسول الله ذاك الظما الذي ... شكوت نُقاسي منه يا سيدي عُسرا
وقد طال ليل الحزن وامتدّ طيفه ... مخيفا فلا موتا نطيق ولا صبرا
ولكننا مثل الثرى الظامئ الذي ... لقد حبستْ عنه سحابُ السما القطرا
بحقك نستسقي من الله رحمةً ... تغيث صدانا اذ بها ندفع الضرّا
بمهديكم ينجاب عنا ظلامنا ... بفجر يفيض النور من وجهه بحرا
فيا ربنا اجبر كسرنا بطلوعه ... وإلاّك من يُدعى لأن يجبر الكسرا
دعونا بحق الله جل جلاله ... أغثنا أغثنا قد وهبنا لك العُمرا
فيا سيدي هبني فؤاداً لعلّني ... أُشاطر فيه الحزن فاطمة الزهرا
ويا سيدي عذراً اذا شطّ مقولي ... فإنك يا مولاي من يقبل العذرا

***

القصيدة الخامسة:

مولد الفداء

بمناسبة ذكرى مولد الإمام الحسين عليه السلام

جنّت عصافير الهوى لنشيدي ... وتناغمت صداحة بغريدي
نسجت من الحبّ المصفّى حُلّة ... رفلت بها حسنا بيوت قصيدي
فغفا على هام المجرّة مقولي ... في طارف من حبّه وتليد
وعصرت قلبي في كؤوس محبّتي ... شعرا شربت به صفاء وجودي
وسكبته والصبح ضحّاك السنا ... في ساقيات من دماء شهيد
هتفت بدنيا امتي نفحاته ... ميدي بافراح النبوة ميدي
المحت من خلف الشروق جبينه ... في عالم الايجاد عالم جود

ولـدت بمولـده الحيـاة لشـرعة ... قـد هـدّدت بيـراثن ابـن طريـد
بل سامها الطلقـاء خسـفا عنـدما ... أبـدوا لهـا بالحقـد كـل صـدود
والله خالقنـا المـتمّ لنـوره ... رغم الحقـود ورغـم كـل حسـود
فتـنفّسَ الصـبح الأغـر رسـالةً ... بيضـاء يكتبهـا رسـول خلـود
واذا بـذياك السـرير تهـزّه ... يُمنـى ابنـة الهـادي لخيـر وليـد
فتهزّ فـي الأخـرى هنالـك عالمـا ... سحق التخـوم ولـم يهـن لقيـود
هـزّي سـرير السـبط ان سـريره ... بـزّ السـما فضـلا بقطعـة عـود
كم تعشق الشمس المنيرة لو غـدت ... مهـدا يهـزُّ بـه لأجـل رقـود
وكم اشتهى البدر المضيء لو اغتدى ... نمنومـة فـي جيـد خيـر حفيـد
هـذا الـذي سـيهزّ دنيـا ظـالم ... خصـم لابنـاء النبـي لـدود
هـذا الحسـين امـا رأيـتم أنـه ... عنـوان كـل بطولـة وصـمود
هذا هـو الـنفس الرسـالي الـذي ... لـولاه كـان الخلـق غيـر سـعيد
يـا ليلـة ا لمـيلاد ان قلوبنـا ... كالـدهر تلمـح فيـك قلـب خلـود
أمرعـت آمـال النبـوة بعـدما ... كادت تصـوح مـن حوالـك سـود
وزرعت حيّات القلوب علـى الـولا ... فنمـت سـنابلها بشـائر جـود
وبدا نهار الـوحي يمسـح وجهـه ... بزهـور قدسـك والشـذا وورود
وحمدت فيـك العمـر حمـداً نامياً ... لـولاك كـان العمـر غيـر حميـد
وفرشت روحي في طريقـك سـيدي ... أدنـو لصـرح مـن عُـلاك مشـيد
فرأيـت فيـك محمـدا بشـجاعة ... والمرتضـى بالسـوح ليـث أسـود
شحّت دنا الاسياف تشكو مـن ظمـا ... فاجبتهـا بمسـيح كفـك جـودي
جادت فخلّصت الشـريعة مـن اذى ... بـاغٍ، بأبطـال هنالـك صـيد
حملوا مضاء الدهر فـوق لـوائهم ... وأبـوا مـع الإقـدام ذلّ قعـود
نـادى بهـم ديـن النبـي محمـد ... يـا للأبـاة الحـافظين حـدودي
هـاتوا ضـحاياكم عليهـا يُبتنـى ... صـرح فلحـن القـول غيـر مفيـد
ومضـوا يلبـون النـداء فـدينهم ... نـادى علـى ايـام احمـد عـودي
وتقهقـر الماضـي ليظهـر مـرة أخـرى ومـا فـي الأمـر أيّ جديـد
فمحمـد وحسـينه فـي كـربلا ... وشـيوخ بـدر منـه غيـر بعيـد

***

مسكينة يا أمتي ما زلت في ... سجن التخلف تحت وطأ قيود
فلقد بُليت بمن نأوا عن دينهم ... خدما لخصم عاش غير مجيد
هم في الخطابة أليث ولدى الوغى ... من تعرفينهم ببذل وعود
هل لي بهم قلب حسيني العطا ... عن حومة الساحات غير قعيد
لم يحملوه على العدو وبينهم ... للغدر قد حملوا فؤاد يزيد
مولاي ما زالت جراحك ترتمي ... في كل قلب في هواك عميد
ورؤى دماك بكربلاء تلوح في ... دنيا تضجُّ من الأسى وعبيد
ونهار عاشوراك يقسمنا الى ... حب وخصم عابس وكنود
ما للنواصب كشّروا أنيابهم ... فغدا لهم «هدام» شر عميد
عادتْ الينا كربلاءُ مجدّدا ... في كل ارض من عراق جدودي
قتل وارهاب وسلب حرائر ... ودموع ايتام مع التشريد
هي هجمة اموية هُمجية ... تنزو على الموتى برقص قرود
يأبى لها الاسلام كل جريمة ... فتلفّعوا خزيا براقع سود
فليفرحوا او يحزنوا فانا الذي ... أبصرت يوم البشر غير بعيد
يوم الحصون يذيقها ريب المنى ... عزم «الامام» ومن جحافل صيد
فيذوق طعم البشر كل معذب ... تحلو له البشرى وكل طريد
وهناك آكل خبز عيدك بعد ان ... لاح الشروق لنا وأقبل عيدي
يوم به «المهدي» يرفع راية ... للحق فوق فدافد ونجود
وهناك تكتحلُ العيون بطلعة ... فيها اشاهد عزتي ووجودي
وتحيط جيد الشمس رايتُك التي ... صُبغتْ بعقدٍ من دماك نضيد
وتعود دنيانا رخاء ندية ... نبذت عن الانسان شر قيود
وأرى بكل فتىً عزيمة حيدر ... تُردي على الساحات كلَّ يهودي
في يوم ميلاد الحسين أزفّها ... أبياتَ شعر تزدهي بنشيدي

***

القصيدة السادسة:

قسما بيوم جئتَ فيه مبدّداً ... ليلَ الضلالِ وبالهداية تنشدُ
هذا أنا بالشعر أروي قصةً ... يصغي لها سمعُ الزمان ويرصدُ
قد كنت فيها يا حسين إرادةً ... لاتستكينُ لظالم يتمردُ
حملَ النفاق وعاد يبغي ردةً ... للجاهلية حين قام يمجّدُ
أشياخه في بدر يوم أصابهم ... خزي وقد غلّبَ النبي محمد
مثّلت يوم الطف منه مشاهداً ... للحقّ حين بضامُ أو يُستعبدُ
ما كنت الا كالنبي وأنت مَنْ ... غذّاهُ أحمدَ اذ بطيب المورِدُ
لم أنس يومك إذ وقفت بكربلا ... قدما تخوض الموت لا تتردّدُ
وخرجت بالنفر الكرام عدادهم ... سبعون بدراً ساطعاً يتوقدُ
الفتية الصيدُ الذين تدرّعوا ... بالصبرِ والجلّى تقومُ وتقعدُ
زحفوا الى ريب المنون وقد زكا ... حب الفدا وسما هناك المقصدُ
وسيوفهم لغة الدماء اذا بدتْ ... غنّى لبارقها النقيعُ الأسودُ
وغدوتُ في نظر الأسنة قبلةً ... للثائرين وركن حبّكَ أسعدُ
يروي الحديث السيف عنك عن الأُلى ... شربوا كؤوس المجد منك فخلّدوا
حييت مجدك والسيوف تزفّهُ ... للدهر عرس خلوده يتجدّد

***

وترنّمت سمر الرماح لدى طلى ... قد أنهلته وإن جسمك مورِدُ
وتغيّر التأريخ واهتز السنا ... والله فوق فمِ النشيد المُنشدُ

وقد ابتغت سيق السيوف الى الصلاة عليك والمحراب نعم المعبد
فالنصر نصرك؛ نصر من هدّ الطغاة ونصر من أنسوا به واستشهدوا

هذا ضريحك والمدينة أمّهُ ... وأبوك مثلُ أب المدينة أحمدُ
إنا عتاقُ الحب في أكبادنا ... من حرقة الماضي يُجنُّ الموقدُ
ونرى بنصرك عبرة لا تمحي ... وقد أمحى من عاندوك وبدّدوا
والثورة الكبرى التي احجّتها ... شاخ الزمان ونورها لا يخمد
يفدي لواءك كلُّ من سكن الضحى ... في جانحيه فعزمه لا ينفدُ
فديت دين الله ربك بالدما ... وحبوته السهم الذي لا يُصردُ
فأصاب من أعداء نهجك مقتلاً ... وإذا بنصرك خالدٌ ومشيّدُ

واذا بسيفك معقد الايمان حيث عهوده لا تجحد
وغدا ضريحك عصمة اللاجين والملجأ لهم والمقصد
وعلى ثراك تحية الاسلام تكتبها الجباه السُجَّد
يا قبلة الثوار يا رمز الفدا في كل يوم يا حسين تُجدد
أنت المخلّد في الزمان ولم تزل ذكراكَ في قلب المُحبِّ تُخلّد

***

بطاقة الشاعر

الاستاذ السيد عبد الامير بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد جمال الدين .

شاعر، أديب.

ولد في النجف الأشرف عام ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، ونشأ به.

دخل المدارس الرسمية، وتخرج في الاعدادية/الفرع الأدبي ولم يواصل دراسته لظروف قاهرة، واتجه الى المطالعة، ونظم الشعر وارتياد النوادي الادبية والمشاركة بها.

تأثر بالشاعرين الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي، والشيخ عبد المنعم الفرطوسي، واستمر في قراءة الدواوين الشعرية لفحول الشعراء حتى نمت عنده موهبة الشعر، ونشر أول قصيدة له في مجلة «الأقلام» سنة ١٩٦٥، ثم استمر في النشر بصحف ومجلات العراق، وساهم في اغلب المناسبات الدينية، والوطنية، والاجتماعية.

صدرت له مجموعة شعرية سنة ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م بعنوان: «دموع الوفاء» في رثاء ابن عمه الطيار الشهيد محمد السيد رؤوف جمال الدين ، وله ديوان مخطوط اسماه «ينبوع الوفاء»، وهو عضو في اغلب الجمعيات والندوات الادبية في النجف الاشرف، مثل: «ندوة عبقر» و ندوة «الأدب الرسالي» و ندوة «شموع الأدب» وجمعية «الرابطة الادبية» واتحاد الادباء والكتاب العرب والمنتدى الثقافي لأدباء العترة و «اتحاد الادباء» في العراق فرع النجف. دخل السلك الوظيفي في كلية الفقه ومديرية بلدية النجف وغيرها، ثم تقاعد وتفرغ للأدب والدراسة الحوزوية.

مصادر ترجمته:

معجم رجال الفكر والأدب ١/٣٦٧، مستدرك شعراء الغري ١/٣٧٨، النجف الاشرف لفرهود، ١/٣٣٧-٣٤١، تراث النجف للمرجاني ١/١٥٦، معجم الشعراء للجبوري ٣/٦٢ وغيرها من صحف ومجلات.

أحسين يا زهو العصور

شعر: العلامة الشيخ عبد الجبار الساعدي

أحسين يا رمز الصمود في موقف اليوم النكود
أحسين يا زهو العصور ومنتهى الحدث الفريد
أحسين يا ومض السنا ألموار في دنيا الجحود
أحسين ياوله البيان الثر يا نغم القصيد
يا باعث التاريخ يعبق كالمجامر من جديد
يا صاحب الفتح المدوي بين أرجاء الوجود
بادرة التاج المعلق فوق هامات الخلود
يا نغمة الأيام ترسل ما يرق من النشيد
يا ملهم الأحرار درسا في التطلع للمزيد
يا خير ما يهب الإله بمشرق اليوم السعيد
يا قمة المجد المؤثل وهي تهزأ بالرعود
حيرت أفكار الورى بالبذل والعزم الأكيد
مثلت آيات الفدا في موقف ألطف الفريد
هذي بطولات تخطت كل أسوار الحدود
منها تعلمنا الدروس ومنهج الرأى السديد

***

قدست ذكرك فاتحاً يا ابن الغطارفة الأسود
السائرين إلى المنايا تحت افياء البنود
البائذلين نفوسهم ذودا عن الدين المجيد
الفاعلين لكل ما يدني إلى الرب الحميد
قدست شخصك ماجداً ينمى إلى خير الجدود
قدست يومك هادماً كل الحواجز والسدود
قدست سيفك ماحقاً زمر الضلال من الوجود

يـــا معطيـــا للجيـــل درســـاً ... فـــي الثبـــات علـــى الصـــمود
أعظـــم برمحـــك مرعبـــاً ... للبغـــي والظلـــم الشـــديد
قدســـت بـــذلك للهـــدى ... ترعـــاه مـــن نـــزو القـــرود
قدســـت بـــدرك هاتكـــاً ... حجـــب الجهالـــة والجمـــود
قدســـت نبعـــك مـــنهلاً ... يحيـــى الأنـــام مـــن الخمـــود
قدســـت نـــورك ماحيـــاً ... اشـــراقة دنيـــا الصـــمود
قدســـت نهجـــك قائـــداً ... للعـــز والعـــيش الرغيـــد

***

القصيدة الثانية:

رسول الحسين: مسلم بن عقيل عليه السلام

يـــا مهـــبط الأمـــلاك تتـــرى... ... فـــي العشـــي وفـــي البكـــور!
ومعـــين حاجـــات الانـــام ... بفيضـــه الغمـــر الكثيـــر!
هـــذا ضـــريحك قـــد عـــلاه بمنـــة الـــرب القـــدير!
قـــدس تـــألق شـــامخا ... يســـمو علـــى الـــق البـــدور
وحبـــاك مـــن ألطافـــه ... بالجـــاه والشـــأن الخطيـــر
فغـــدا ضـــريحك مأمنـــا ... مـــن كـــل فارعـــة الـــدهور
يـــا كاشـــفا غـــم القلـــوب وجاليـــا ريـــن الصـــدور!
يـــا خيـــر منتـــدب لحفـــظ شـــريعة ... الهـــادي النـــذير!
ورســـول ســـبط محمـــد ... تحكيـــه فـــي حبـــك الأمـــور!
أنـــت الســـفير وحـــق لـــي ... أمتـــاح مـــن نبـــع الســـفير
كأســـاً تـــدفق طافحـــاً ... بعطائـــه الثـــر الغزيـــر
يـــا قادحـــاً قـــبس الهـــدى ... لتنيـــر راجيـــة المســـير!
يـــا راســـما نهـــج الفـــد ... اء بمســـفح القـــاني الطهـــور!
يـــا ســـالكاً درب النضـــال بمهجـــة الليـــث الهصـــور!
ومحطمـــا عـــرش الضـــلال بصـــارم العـــزم المثيـــر!
لـــولا التخـــاذل قـــد ســـرى ... فـــي كوفـــة الـــراى الفطيـــر
.. لقلبـــت ميـــزان القـــوى ... فـــي صـــالح الـــنهج النضـــير

خسئ الذين بجهلهم وصفوك يا لباع القصير
أنت الخبير بجرحهم والبرء من شان الخبير
لكنهم ألفوا الخداع ومسلك العيش الحقير
فبغوك تسلك دربهم لله من درب عسير
يأبى الغيور سلوكه والدين من شان الغيور
فتراك مثل محمد وتراك حيدرة العصور
هذا لعمرك ديننا والدين منطلق البصير

***

القصيدة الثالثة:

عباس يا ألق الفداء

عباس يا ألق الوفاء ورعفة الطهر الحبيب
مثلت آيات الإخاء بموقف ألطف العصيب
ونصرت دين محمد وذويه في اليوم الكريب
وبذلت نفسك فادياً سبط النبي من الكروب
ووقفت تدرأ نحره في نحرك الدامي الخصيب
عباس إن عجبت له الأملاك من بأس عجيب
فلهم نشيد لأفتى لأبيك في احد الرهيب
تتضارعان مواقفاً في ملتقى السمر الكعوب
فأبوك يدرأ احمداً ويقيه نافحة اللهيب
ووقفت تدرأ سبطه من كل مسموم النيوب
أن الطفوف لوقعة جمعت أفانين الخطوب
وفؤاد سبط محمد يمتاز عن كل القلوب
فحسين قد فاق الورى بالصبر وإلباس القطوب

***

وزحفت تقتحم الصفوف بهمة الليث الغضوب
وملات جمع أمية بالرعب في الوجه المهيب
وحصدتهم حصد الهشيم بمخذم الموت المريب

والسبط ينضح وجهه ... بالإنس والبشر السكيب
أنى يصوب طرفه ... يلقاك في طرب طروب!
خضت الجموع بعزمة ... قعساء تهزا باللغوب!
وخططت عنوان الفداء ومسلك الدرب الرحيب!
فتصفح الإبطال درس المجد والعز الخصيب!

***

مولاي أسلمني الزمان لمهمه العيش الكئيب!
فحلبت ضرع شقاوتي ... ورشفت من كاس النحيب!
فالعيش ليس بكثرة الأولاد والمال الصبيب...!
والمال ليس بنافع ... والحزن يسري في دبيب!
أن السعادة نغمة ... تختال في الثوب القشيب!
مولاي إني حائر ... والقلب في عنف الوجيب!
كم ذا أظل موزعا ... بين التعاسة والشحوب!
أن الجراح وبرءها ... مولاي من شان الطبيب!
أنت الطبيب لجرحنا ... يا باب حاجات الغريب!
يا كهف آمال الورى ... يا نفحة الغصن الرطيب!
الرد ضمانا فأين ... تعلقي بعرى النصيب!
وأنا الخطيب بذكركم ... وأريد تقييم الخطيب!
انتم هواي وصبوتي ... ورفيقي شادية النسيب!
إني فزعت بحاجتي ... رحماك بالعاني الحريب!
برضيعكم وهو الفريد ... بندبة بين الندوب!
اطرد طيوف كآبتي ... وانثر على من الطيوب!
فالحزن يسحقني اذا ... لم تطفئن نار الشبيب!
ويظل يشمت ناعبا ... بعض بألوان النعيب!
إني أخوض غمارها ... حربا تفوق على الحروب!

***

القصيدة الرابعة:

منها:

الفخـــار

هل يقدر الشعر أو هل يرعف القلمُ؟! ... حار ألبان بمـن شـواؤه علـم...!
هذا أبو الفضل عنوان الفخار ومـن ... قد خط للمجد نهجـا دونـه الهمـم
تسربل العـز طفـلا وهـو حليتـه ... وعانق الفضل طبعـا فيـه يلـتحم
وصافح المجد حتـى حـازه شـرفا ... وناغم الجود في شـوق لـه ضـرم

***

القصيدة الخامسة:

عباس أنت السـنا

عباس أنت السـنا والمقصـد العلـم ... من هدْه الحـزن واللـلأواء والألـم
موزع الفكر مما قـد جـرى سـلفا ... منغص العيش ممـا يحـدث السـقم
ترضى أعاني وحبيب القلب مضطربا ... وجمرة الحزن في الأحشاء تضـطرم
أنجز لي الأمر يا باب الرجـا كرمـا ... فـأنتم الغـوث والانـداء والـديم
حاشاك تعرض عن صب بكـم كلـف ... قد هام فـيكم ولا يرضـى بغيـركم
وحبه فـي هـواكم بـات مشـتهرا ... وأنـزه الحـب حـب طـاهر علـم
كرمت شخصـك لا يعنـي بخادمـه ... إن حاطه من جيوش الحزن مـزدحم
فطينتي عجنـت فـي ودكـم قـدما ... أو قبله لو جـرى مـن قبلـه قـدم

***

قد حل في ساحتي ما ليس محـتملا ... وابهض الحمل سـر لـيس يكتـتم
أنت الرجـاء وبـاب للـذي فتكـت ... بـه النـوازل والإشـجان والغمـم
إن كان في ألطف نجل الطهر حيـدرة ... فيك استجار وسيف الموت يصـطلم
فمن ترى مفزعي أن ظلمـة دجيـت ... ومن يكون نصيري والشـجا حمـم
حقق رجائي يـا عبـاس فـي كـرم ... فالنفس في شجن والقلـب محتـدم
ومـا خطـابي إلا إننـي وجـل ... فالعبد يطمح والمـولى لـه الكلـم
عباس يا موضع الحاجـات اجمعهـا ... هذي شكاتي وأنت الفيصـل الحكـم

هبني جنيت من الأخطاء افدحها ... فمنكم الصفح والغفران والحلم
رحماك هل ينقضي يومي بلا أمل ... ماذا أقول لأهل البغض إن علموا
وهل أصرح إني لم أجد أثرا ... مما يقال وان المكسب العدم
وهل أقول لأهل الحقد أنكم ... فيما ترون من الإنكار حقكم
لا والذي خلق الأكوان حبكم ... سر الحياة ومنه المشرب الشبم
انتم حديثي إذا حدثت مجتمعا ... ومنهجي يهتدي في ضوء نهجكم
لكنه العتب والشكوى وغيرهما ... لا انطقن بشئ دونه اللجم
فأنجز فداك الورى تحقيق مسألتي ... هذا قراي وأنت الجود والكرم
وابعث إلى من الآيات اسطعها ... لتقشع الغيم قد أودت بي الظلم

•••

القصيدة السادسة:

الصابينة والعباس عليه السلام

لما كان الشاعر الساعدي معتقلا في مديرية امن النجف الاشرف تحدث احد المعتقلين عن امرأة صابينية أصيب ولدها بداء السرطان والسرطان كما هو معلوم أنواع وسرطان ولدها في الد م حتى ذبل عوده وينتظرون موته بين لحظة وأخرى عند ذلك رفعت أمرها وشكوت مما بها إلى الله تعالى متوسلة بالعباس عليه السلام بعد إن صعدت على سطح دارها متوجهه نحو كربلاء ولكن الله تعالى جلت قدرته لم يخيب رجاءها فاستجاب لها كرامة لوليه وابن وليه العباس بن علي عليهما السلام فاستعاد الطفل صحته وعافيته ونضارته ولما سمع الشاعر الساعدي بتلك القصة انفجر باكياً بحرقة وحسرة ومرارة ونظم الأبيات الآتية ونام مغموماً مهموماً فرأى في المنام أشارة من العباس عليه السلام بأنه سوف لا يعدم بل يصادف البلاء والعذاب وتحيط به الهموم والأحزان من كل جانب وبعدها يطلق سراحه :

نبئت إن الصابنية قد شكت ... لك همها والطرف مدمعه سخي
ورجتك تشفي ابنها مما به ... سرطانه في الجسم مسلكه ذفي
فشفيته حتى استعاد رواءه ... واتوك سعيا والحديث ا- دوي

أتـــراك ترضـــى إن أعـــيش منكـــدا ... ويـــروح يرفـــل بالســـعادة صـــابني
تـــالله مـــا هـــذى عقيـــدة مســـلم ... في سيد هـــو بالفضـــائل أو حـــدي
فاحصد غمومي يابن أكرم من مشـــى ... بعد النبـــي وانـــه صـــنوا الوصـــي
واكشف كروبي بحق ســـبط محمـــد ... وأنر ضميري أيهـــا البـــدر البهـــي

***

القصيدة السابعة:

الحوراء زينب عليها السلام

إن كنـــت تبغـــي مســـلك العضـــماء ... فـــأقرا فصـــول اللبـــوة الحـــوراء
هي فلـــذة الهـــادي النبـــي وروحـــه ... بنـــت الوصـــي حشاشـــة الزهـــراء
هـــي قمـــة شـــماء جللهـــا الســـنا ... هزنـــت بكـــل عواصـــف الانـــواء
هيهـــات لا يلـــد الزمـــان كزينـــب ... ذهبـــت بكـــل فضـــيلة وســـناء
فاســـبر فصـــول حياتهـــا بـــتمعن ... تجد الجلالـــة فـــي عظـــيم مضـــاء
هـــي بنـــت حيـــدرة الكمـــال ولبـــه ... والســـيد الســـامي علـــى الجـــوزاء
هي بنت منطيـــق المحافـــل واللغـــى ... ومليـــك منبـــر منتـــدى الخطبـــاء
ســـجد الكـــلام لإمـــره ولنهيـــه ... طوعـــا وفـــاق اعـــاظم الفصـــحاء
هي أخت مـــن ســـن الفـــداء لامـــة ... جثمـــت عليهـــا زمـــرة الطلقـــاء
فقضـــى شـــهيد مبـــادئ جبـــارة ... أرســـت بنـــود الشـــرعة الســـمحاء
ومضـــى ولحـــن خلـــوده أهزوجـــة ... دوت بكـــل مســـامع العليـــاء
لاغـــرو إن ورثـــت مكـــارم أهلهـــا ... فالنجـــل يتبـــع ســـيرة الآبـــاء

***

بطاقة الشاعر

العلامة الشيخ عبد الجبار بن عبد الرضا محسن الغراوي - بالراء المهملة- المعروف بالساعدي.

عالم ، فاضل ، باحث ، خطيب، أديب، شاعر.

ولد في قضاء قلعة صالح بمحافظة ميسان - العراق سنة ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م، ونشأ بها، ودخل المدارس الرسمية وتخرج فيها.

هاجر الى النجف سنة ١٣٨٧هـ ، وتوطن فيها ونشأ على الدرس العلمي بالنجف منذ ثلاثة عقود ودرس البيان والمقدمات العلمية في جامعة النجف وفيها تخرج على فضلاء الاجتهاد العلمي، كالسيد الخوئي والسيد الحكيم، ثم انصرف للبحث والتأليف والتدريس، وما زال من اساتذة الحوزة العلمية في النجف.

نشرت مقالاته في البداية تحت اسم «ابو فؤاد» وهو مستعار من نجله الكبير، وكان ميدان نشره مجلة العرفان والورود في لبنان، وفي صحافة الخليج، ومجلة «منبر الاسلام» التي صدرت عن الازهر بالقاهرة.

كتب الشعر واذاعه في المجالس.

طبع من مؤلفاته: «ديوان السيد حسن الياسري» تحقيق ط ١٩٦٨ و «دموع الكحلاء» نشر وتعليق ١٩٦٨ و «القاسم» دراسة تاريخية ط ١٩٧٦ و «الوفاء في شعر الخضري» ط١٩٧٧ «أثر التربية الاسلامية» ط ١٩٧٩، وله كتب أخرى، وكتب نشرت بسلاسل في مجلة العرفان والعدل النجفية، وبعض كتبه صدرت باسماء مستعارة، مثل: بقلم احد الفضلاء، ومنها ما ترجم الى الاوردية.

له عضوية في رابطة الادب الحديث بالقاهرة واتحاد الادباء، والهيئة الادارية لجمعية التحرير الثقافي بالنجف، واتحاد الادباء والكتاب، واتحاد المؤرخين العرب - بغداد، وجمعية العراق الفلسفية - بيت الحكمة، وملتقى الرواد الثقافي - بغداد، وعضواً مشاركاً في جمعية الناشرين العراقيين، و ندوة الابداع الادبي - البصرة.

مصادر ترجمته:

اعلام العراق في القرن العشرين ١٤٢/٣. معجم المؤلفين العراقيين ٢١٤/٢. المشجر الوافي. الموسوعة الموجزة ٦٠/١٨. معجم رجال الفكر والأدب ٦٦٠/٢. والمنتخب من اعلام الفكر والأدب ٢٠٨، النجف الاشرف أدباؤها ومؤرخوها لعبد الرضا فرهود ٢٩١/١، مستدرك شعراء الغري ٣٩٧/١، معجم الشعراء للجبوري ٧٠/٣-٧١.

يا ابن الوصي

شعر: الاستاذ عبد الحسين حمد

هيهات ان يسلوك قلب مولع ... ان ودع الدنيا فلست تودع
انا ما حييت على هواك نشاند ... حتى الممات بغرض حبك تسجع
ارسيت في قلبي اليك مكانة ... كثوابت الاطواد لا تتزعزع
ولربما قرعت عروش ممالك ... وعروش افئدة الورى لك توسع
انت الحسين وكل حرف باسمه ... الق لدى افق الاباء مشعشع
يا ابن الوصي ويا فرند حسامه ... واصلت ما بدأ البطين الانزع
ما بين صفين ويومك لحمة ... هي أول والطف ثان يشفع
وبرفع هاتيك المصاحف في القنا ... اضحت رؤوس بني علي ترفع
يا ابن النبي ويا مجدد دينه ... لولاك راح الدين وهو مضيع
جارت عليه جهالة اموية ... باللات والعزى المذالة تولع
فصدعت في دمك المقدس لاتها ... فهوت جذاذا بالدما تتصدع
ومضيت في الق الشهادة اروعا ... ولأنت من الق الشهادة اروع
سيطول من عيني البكاء وللجوى ... عين من الوجد المبرح تهمع
ولسوف تبكيك القلوب شغافها ... مما بهن من المواجد مدمع

* * *

يا من تلوم العين تذرف دمعها ... ماذا يضيرك ان عيني تدمع؟
أتريد أن أسلو وصدري آهة ... وتريد ان اخلو وقلبي موجع؟
تنتابني كسف النوائب والأذى ... حتى كأني للأذى مستودع
وتظلني كسر القنا وكأنها ... نبت بمخضل الثرى متوزع
فبكل شلو من فؤادي مدية ... وبكل جزء من اديمي مبضع
في كل عضو الف الف جراحة ... وبكل جرح الف نصل يودع
يا لائمي في سفح دمعي لو ترى ... ما بي لما جفت لعينك ادمع
اتلومني في سفح دمعي للأسى ... في ودهم آيات ربك تصدع؟

يـا عـاذلي فـيهم رأيتـك عـاذرا ... مـن راح للـوثن المضـلل يركـع
بيني وبينك ألف يـون شاسـع ... أنـت الخلـي وانني المتفجـع
ما في ربوعك للأسـى مـن ممـرع ... وربوع احزاني الخصيبة تمـرع
ما في فـؤادك مـن حسين قرحـة ... وقروح حزني في الحسين تبضـع
ما في ضلوعك كربلا وشجونها ... لكـن اشـجاتي بهـا لا تقلـع
عندي من الاشجان مالو اججت ... لجثا على الينـع الجديب البلقـع
ولدي مـن صمصام شمر لاعج ... صـم الصـلاد لبعضـه تتصـدع
دعني اسل دمعي وقلبي جذوة ... فـاذا اغاضـك فالـدماء الادمـع

***

يا عابدي الاحقاد مـا برؤسكم ... لـب؟ ومـا بكـم الرشـيد الاورع؟
كـم بعـتم الأخـرى بـدنيا غيـركم ... وكـأنكم مـن نتنـه المسـتنقع
كنـتم لاقـدامالطغاة خفافهـا ... والخـف مـن بعـد انتعـال يخلـع
ملـتم الـى ظفـر الـذناب واتـتم ... ظلف بـه تعدو الـذناب وتطمـع
أخـزى واقـذر مـن غشـوم ذائـد ... عن غشـمه ومسـوغ مـا يصـنع
وألـد مـن بـاغ مشـيعو بغيـه ... فهـم السـهام لبغيـه والمنـزع

***

القصيدة الثانية:

أبا الشهـداء

اطـل لبثـا علـى تلـك الربـوعِ ... ونادمهـا بمنسـكب الـدموع
واور قفارهـا شـجوا ووجـدا ... فقـد ضـاقت بنارهمـا ضـلوعي
وكنـت اخفـف الزفـرات عنهـا ... واحملهـا علـى قـلب وجيـع
ولمـا خـار مـن ولـهٍ وحـزن ... افضت بهـا علـى الربـع المريـع
فـأز تلهبـا وشـكا شـواظا ... تجـذر بـين مخصـبة الربيـع
رأيت الـدار قـد سـلخت هواهـا ... فلـم تـأنق بهـالات السـطوع
فـأهرق مـن مآقيـك الـدراري ... على تلـك البـدور وذي الشـموع
وهـل عـدلت دموعـك صـيبات ... بـذاك مـنهم هـتن نجيـع؟
«محمد» في العـراء علـى هجيـر ... يلـوب بجنـب مـذبوح رضـيع

ظميئ ارضعته سهام «حرب» بقاني نحره الزاكي الهموع
وترتاع الفواطم حائمات على ضاح ومصباح صديع
«فليلي» تبعث الارنان تشجو وتحنو فوق «اكبرها» الصريع
وتنثال «الرباب» على فطيم تعللـه بألبان الدموع
تخف اليه اذ أرخت سدولا من الظلماء اجنحة الهزيع
بني البهم قد رتعت بأمن تعل من الجداول والضروع
وذا ثدياي قد درا وفاضا فهل لك يا رضيعي من شروع؟

***

أطل بثا لدى ترب خضيب تردى طهر «احمد» و «اليسوع»
وسائله عن الاقمار اني توارت واختفى الق السطوع؟
وكيف امتد للطاغوت داج على رحب من الافق الشسيع
أ «حوراء» الهواشم في نشيج لدى شلو ووضاح ضجيع؟
انتشر النجوم بكل شبر مجزرة على وهج النطوع؟
وتنتظم الجيوش لمستبد خليع ابن متضع خليع
الا تباً لسفيان وتبا لمن حشدوا لهم حشد القطيع
اسافل ارذلون بكل عاب تواصوا مقحمين على الخنوع
فان راغوا تولتهم سياط وان وجموا فيا نعم اطيعي

***

ابا الشهداء طال بنا انتظار ولم ندرك بصوال منيع
خنعنا للمذلة، وانتشينا بتأليه ا لصعالك والشسوع
من الطف المقام على نجيع الى اليوم المقام على نقيع
ومن «ميسون» متسخا خباها لـ«صبحة» بين علج او رقيع
نسام الخسف في عتم الدياجي ويسلمنا المريع الى المريع
فتطفح كوبنا سما وصابا وتترع كأسنا لذع الضريع
فان صحنا اجابتنا صفاح وان نسكت فانا كالسليع!
اما آن الأوان لفض سدف لتبزغ شمس محجوب قريع؟
يدبل الليل ممتدا عصيا ويبري الفجر ذا الق نصيع
ابا الشهداء هذي بعض سري تقبلها وكن فيها شفيعي

القصيدة الثالثة:

يا سيدي يا أبا الفاديـــن

نظمت هذه القصيدة عام ٢٠٠٢م يوم كانت ايامنا كلها كربلاء.

أطل يومـك يـوم الطـف بالشـجن ... الا لك الله يـا قلبـي مـن الحـزن
عجبت انك لم تصدع والـف اسـى ... يمور فيك، ولم تجـنح الـى وهـن
قد طال شجوك لكـن انـت ذو جلـد ... ونـز جرحـك رعافـا ولـم يهـن
عجبت انـك خفـاق! وقـد زحفـت ... الـى بنـي احمـد عبـادة الـوثن
من يوم بدر بهـم ذحـل وموجـدة ... تفرعت عن مرار الـذحل والاحـن
قد عاهدوا الشرك ان يوفوا بعهـدهم ... فالدين في حرج منهم وفـي محـن
فما رأى السبط الا ان يكـون بهـم ... طه، ولو لم تكـن ايـاه لـم يكـن
فانـت منـه وطـه منـك رتلهـا ... فم الخلود، فأصغى مسـمع الـزمن
قد قلت «لا» صادقا لم تخـش غائلـة ... حرا ابيـا ولـم تركـع وتسـتكن
قد قلت «لا» فأجبنـا «لاك» رافضـة ... لم تستجب لهوى الطاغوت او تلـن

***

لـولاك لاختـال داج فـي عمايتـه ... وزمل الصـبح بالاسـداف والكفـن
لولاك ما انسـلخت للفتـك غاشـية ... ولا تنفس خيط الفجـر فـي دجـن
لولاك عاد بنـو الاوزاغ فـي هبـل ... والهد ما شرع الاسلام مـن سـنن
لـولاك لـم تسـمع الآذان منذنـة ... ولم يـك الـذكر متلـوا علـى اذن
لولاك لم ينتفض حـر علـى صـنم ... ولم يسـن لفـاد قـط مـن سـنن

يا سيدي يا ابا الفـادين مـا فتئـت ... غوائـل الليـل تشـجيني وتقلقنـي
اني المعنى لان الفجـر فـي رنتـي ... ورونق الصبح بالاوضـاح يلثمنـي
اني المضاع لان النجم فـي حـدقي ... صنو الغريب لدى قومي وفي وطني
حوالـك الليـل اقـذتني حنادسـها ... ولم يلـح لـي مقبـاس يبصـرني
قد اسلمتني الى الاحـزان ازمنتـي ... وما تزال الـى الاحـزان تسـلمني

***

يا سيدي جد بي شـجوي وارقنـي ... حزني ، فها انا نهب الحزن والشجن

قد شيل رأسك مرفوعا على قنن ... ميتا وكنت بهم حيا على القنن
انا سواء! دمانا درء غاشمنا ... ودمع نسوتنا الهتان كالمزن
انا سواء! لياليا معتقة ... غشما تمادى وعسفا شف عن ضعن
إنا سواء ! فبلوانا ومحنتنا ... ليل تطاول بالبلوى وبالمحن

يا من اسال دماه فيءُ ساعده ... هب لي على الوجد سلوانا يعللني
لولا الأوائل ما سالت دماك ولا ... هبت اعاصير ذاك البغي بالفتن
رضت ضلوعك في غي سنابكها ... مذ رضت الضلع خلف الباب والجنن
لولا مقابس شبتها ضغينتها ... ما شب في كربلا مقياس مضطغن
توارث القوس عن ماضين عاقبهم ... يا آجنا منتنا اصدرت عن اسن

***

القصيدة الرابعة:

قال يا سيد الكونين ﷺ: «حسين مني وانا من حسين»

تبقى وتختزم الاجيال والحقبُ ... وترا على قتب التخليد ينتصبُ
متبرا ما علا الطاغوت من نصب ... وهادما ما بنى التزوير والكذب
وهل بغيرك صرح المفسدين غدا ... مضعضع الركن ما قرت له طنب؟
وهل سواك لذاك «الغار» من جبل ... وهل بغيرك كان الشرك يحتصب؟
الست عزم «علي» غير مقتحم ... وحزم «احمد» ما الوى به الذهب؟
الم يقلها رسول الله خالدة ... «مني الحسين واني منه ان نسبوا»
لولا الحسين لكانت شرعتي بددا ... فالدين منتهك والحق منتهب
لولا انتصاب خيام بالطفوف له ... لعاد للغي والاصنام منتصب
ولم تقم لكتاب الله قائمة ... وما تلت آيةُ الأعجام والعرب
بدمه حفظ الله ا لكتاب وما ... كانت لتحفظ الا بالدم الأرب
تالله لولا دم بالطف منسكب ... لكان كل دم الايمان ينسكب

***

ابا الشهادة عادت فيَّ ذاكرتي ... لفضة ها لنا من ذحلها كلب
تلوك من «حمزة» كبدا مطهرة ... يحثها نحوها في خسة طلب

ليشتفي غلها فيما تعيث به ... وما اشتفى عندها رجس ولا وصب
فان عجبت لهذا فهو ذو عجب ... الا اذا ذكرت «هند» فلا عجب
فخدنها واخوها وابنها نسبوا ... لآخر «الحمد» ان يذكر لهم نسب
ما ان تخلى ابو سفيان عن لهب ... حتى اتى الفتح فاستضرى به اللهب
طليق قوم عفوا عن وتر واترهم ... فليس فيهم اذا ما استمكنوا غضب
حتى اذا دالت الايام وانصرمت ... عادت «لميس» بعتر الامس تعتصب
وراح يعقبه من بعده عقب ... يا بئس من عقبوا منهم ومن عقبوا
تبت يداك «ابا سفيان» من دنس ... منه تشعبت الادناس والوشب
لو لم يكن عارهُ الا معاوية ... لآد بالخزي منه الرأس والذنب
وناء في لازب لا غسل يرحضه ... ولا يواريه حجاب ولا حجب
تقاسموا الغي هذا هر في «احد» ... وذا بصفين او بائس له نعبوا
حتى اذا حل في آثامه اجل ... تسنم الأمر زق الخمر والطرب
وعاث ذئبان: تخويف ومسغبة ... لله ما فعل التخويف والسغب
وحورب الله حتى عادُ عابده ... يلوكه اثنان: ناب العدم والرهب
قاموا وبثوا الى سبط النبي بما ... يغولهم ، وانته منهم الكتب
اقدم علينا فأجناد مجندة ... قد اينع الرطب المزهو والعنب
حتى اذا جاءهم خاتوا عهودهم ... واسلموه الى العادين وانقلبوا
فما رأى السبط الا ان يسل ظبا ... في حدها الصور والمنقضى الشهب
فصاح صائحهم لا تقربوه، فذا ... ابوه من بشباه ضاقت الرحب
بل اقذفوه بما قد كان من حجر ... وبالسهام ولا تدنوه واجتنبوا
فصح ظنهم فيما رأوا فهوى ... للأرض ابلج لم يأبه بما جلبوا
لقد رأى الله أمرا في شهادته ... فراح تأخذه العسلان والكثب

***

ابا الشهادة ما الهبت قافيتي ... بلاعج الطف الا كدت التهب
وما خضبت نشيجي في نجيعكم ... الاوكاد فؤادي فيه يختضب
وما ادكرتك الا عدت مدكرا ... طفلا له من ثدي الحرب محتلب
قد راح يرضعه من در لبته ... دم يظل مدى الآماد ينسرب

يا راكبي العار ما اهتـاجتكم شـيم؟ ... ويا بغـاة الخنـا مـاردكم حسـب؟
هـلا نجـت مـنكم أوداج مرتضـع ... يروعها غائـل الارهـاق والعطـب
تحوطـه مـنكم الاجنـاد ذاهلـة ... كأنمـا هـو فـيكم جحفـل لجـب
وخب منكم له سـهم علـى عجـل ... فعجل الخسـر قـيكم ذلـك الخبـب

***

بطاقة الشاعـر

الاستاذ عبد الحسين بن حمد بن حسين آحمودي الكعبي.
أديب، شاعر.

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٦٦هـ / ١٩٤٦م، ونشأ به.

أنهى دراسة الابتدائية والثانوية، ثم دخل كلية «الفقه» وتخرج فيها، صار مدرساً في المدارس الاعدادية في اختصاص اللغة العربية وآدابها ثم مدرسا في معهد المعلمين في النجف الاشرف، ويعمل حالياً مشرف اختصاصي تربوي. وقد منح شهادة رعاية الملاكات العلمية في وزارة التربية بعد فوزه في مسابقات البحوث العلمية القطرية.

نظم الشعر مبكراً ونشر منه في مجلة «البذرة» واشترك في المناسبات الدينية والأدبية بشعره الرائع، وله اربع مشاركات في مهرجان المربد، كما فاز في المسابقة القطرية للشعر التي جرت على حدائق نقابة المعلمين في بغداد.

وهو عضو في اتحاد الادباء والكتاب العرب، وعضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين.

له: «الوجيز في قواعد اللغة العربية» خ، و «الوجيز في النقد والبلاغة» خ، و«مدالیل الشرك في القرآن الكريم» خ، و «وقد ا لجوى» ديوان شعره ١-٣ طبع الأول منه فقط.

وله بحوث ومقالات في القرآن الكريم ونهج البلاغة نشر بعضها في مجلة «الكوثر»، و «ينابيع» النجفيتين اضافة لما نشر سابقاً في مجلة «المربد»، و«الذكوات» و «الغري».

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٤٣١/١، معجم شعراء الشيعة، ج١٧، النجف الأشرف
لفرهود ٣١٨/١-٣٢٤، معجم الشعراء للجبوري ٧٨/٣.

ابن خير الناس

شعر: الاستاذ عبد الحسين عاتي

حق للأرض وأملاك السما ... تعلن الحزن وتبكيه الدما
لابن خير الناس أماً وأبا ... من لأوج المجد حقا قد سما
والذي رب العباد اختاره ... مثلما اختار النبي الاعظما
يا شهيدا لم يزل مبداوه ... واضحا كالنور يجلو الظلما
ورسولا أنقذ الناس من الغي ... فانجابت دياجير العمى
ليس يقوى الكفر كيدا بالذي ... انزل الفران فيه محكما
دين حق ولحق منزل ... ولمن كان حنيفا مسلما
افتدى بالنفس من قام على ... أمه الشرك غضوبا معلما
هب كالليث هزبراً ضارياً ... أو قد العزم وشد الهمما
عدة إلفها من صحبه ... سطعت في ألطف تحكي الانجما
لم يهابوا الموت وارتاحوا له ... أن يلاقوه يلاقوا الغنما

***

لهف نفسي لحسين حينما ... فيه لم ترع عداه الذمما
أثخنوه بالجراحات وقد ... ظل فرادا بينهم مستسلما
فهوى في حومة ألطف وقد ... صرع الدين به وانهداما
بئس ما قمتم به من منكر ... اغضب الباري وارضى اللؤما
لا تظنوا إنكم في قتله ... قد كسبتم مغنما بل مغرما
سجل التاريخ في طياته ... لكم عارا وخزيا اسحما

***

بطاقة الشاعر

الاستاذ عبد الحسين بن الشيخ عاتي بن حبيب بن بركة العيساوي.

شاعر، أديب.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٤٩هـ /١٩٣٠م ، وتخرج من مدارسها الحكومية، وعمل في التعليم الابتدائي، التحق بدار المعلمين العالية في بغداد وتخرج فيها حاصلاً على ليسانس في العلوم.

عين مدرساً في اعدادية النجف، ثم اوفد الى الاحواز ليعمل مدرسا في ثانوية «الانتفاضة» العراقية في المحمرة، عاد بعدها الى النجف ليعمل في الاشراف التربوي الاختصاصي في محافظتي «واسط» و «ذي قار»، الى أن أحيل على التقاعد بعد ثلاثين سنة من الخدمة سنة ١٩٨٢.

تعلم نظم الشعر على اخيه الشيخ عبد الزهراء، وشارك به في بعض المناسبات الدينية والوطنية، ونشر قليلاً منه في الصحف النجفية، وهو شاعر مقل في نظمه، وهناك شعر له لم يحتفظ به.

مصادر ترجمته:

معجم رجال الفكر والأدب ٨٦٦/٢، وفيه ولادته ١٣٥٤هـ خطأ، مستدرك شعراء الغري ٥/٢، معجم الشعراء للجبوري ٧٩/٣.

ما نسيناك

شعر: الشيخ عبد الرزاق فرج الله

ما نسيناك شاهداً وشهيدا أنت يا من أبيت الا الخلودا
ما نسيناك ثورة ضد قهر المستبدين زحفها لن يهيدا
ما نسيناك بسمة في وجوه المستميتين للجهاد جنودا
ما نسيناك صرخة تتحدى عالماً ظل مترفوه رقودا
اين من غادروك فردا وقد كانوا لعهد النبي فيكم شهودا
اين من اسلموك للقدر الحتم وخانوك عهدك المعقودا
من جفاة تجاهلوا رسالة الدم واستدبروا الغد الموعودا
وتناسوا مجد الشهداة بالاطماع واستعذبوا القعود صدودا
وقساة مدوا الايادي ذلا لأعاديك ضارعين عبيدا
حيث كانوا صموا عن النبأ الصادق في نهجك الذي لن يميدا
خذلوا فيك شرعة الله والحق ليرضوا صنو الشرور يزيدا
فليروا كربلاء كيف كساها الله من شملة البهاء بروداً
عندما تلتقي المشاعر قل لي: أي لقيا تكون حزنا وعيدا
غير لقيا الطفوف حيث تسامى الدم والابتسام مجدا تليدا
بثراها الطهور تنتظم المأساة والمعطيات عقدا فريدا
واليها القلوب تخفق شوقا مثلما تعشق الفراش الورودا
ايها السبط يا منارا على الدرب يا موف لله اوفى العهودا
من ذرى الخالدين تبقى لسان الحق تلقي للناس قولا سديدا
تتحدى عناد طغاة الارض من اثروا العمى والجحودا
وهو ذا سر نهضة الدم لله انتصارا له احتقرت القعودا
وتحفزت للنزال ودوى دمك الطهر في الحصون رعودا
وتعشقت غايةً قُد اشاد الله بالنور من هداها الوجودا
انت قد كنت اوجها واليها سرت في حلة الدماء صعودا

ولقد كنت قدوة لأباة ... لم يمدوا لسطوة الذل جيدا
عشقوا الحق في دماك وخفوا ... يتهادون للنزال اسودا
يوم شدوا على الصفاح احالوا ... كل احلام ذلك الجمع سودا
لم يملوا ساح الوغى لم يهابوا ... جبهة الكفر عدة وعديدا
فلهم من ثباتك المثل الاروع يا من فيهم صنعت الصمودا
وعلى تلكم المفاخر شيدت ... شامخات الصروح شهودا
سكبت في رحابها رشحات اللطف من بحر من المكارم جودا
ونشيد الأحرار فيها يدوي ... ما نسيناك شاهدا وشهيدا

***

القصيدة الثانية:

يا قدوة الشهداء

حييت يومك خالدا يتلالا ... بدم تفجر ثورة ونضالا
ورشقت من طهر المودة جرعة ... أحييت بقلب محبك الآمالا
ورمقت مجدك والجلال اهابه الاسنى تجلله الدما سربالا
متألق اللمعان ترسل شمسه الكبرى مشاعل ثورة تتوالا
فخشعت من الق الشهادة والهدى ... وارتد طرفي حاسرا همالا
ماذا ارى والمجد ارفع هامة ... من ان ينال وأكبر استقلالا
يا قدوة الشهداء يا سر الشموخ ... وعز كل من اقتداك مثالا
رمت الخلود ورغم كل قوارع الدنيا حثثت لنيله الترحالا
يا قدوة الشهداء يا اغلى الفداء وما اجل عطاءه المفضالا
في نهجك السامي وفي دمك الذي ... دوى بعرش امية زلزالا
رمت الخلود ودونه قد خضت سيلا من طغاة امية شلالا
وسللت من فكر الامامة صيقلا ... ضد اليزيد وجوره قد صالا
وبيقظة الدم والدموع قتلته ... فقتلت فيه مكيدة وضلالا
وهوى الى قعر الجحيم يغط في ... سكر العذاب كما طغى واختالا
واثابه الطغيان ذلا شاملا ... كل المدى واذاقه انكالا
لولا قضاء الله حكم ثابت ... قهرت باطة جأشك الآجالا

اذ حشدوا لك في الطريق عتاتهم وسيوفهم طاشت عمىً وخبالا
وتجمعوا كي يقهروا فيك الاباء فوجهوا لك أسهما ونبالا
ورموا فؤادك بالسهام ليحفظوا قربى اليزيد ويغنموا الاموالا
لكنهم حصدوا السعير وعادما رامسوه فيك مزاعما وخيالا
اذ انهم لم يوقفوا زحفا جرى يقفو خطاك الى الفدا ارتالا
لم يوقفوا زخم الهدى في موكب الشهداء جندك نسوة ورجالا
يا قدوة الشهداء يا بطلا نضى ثوب الحياة كما ابى الاغلالا
اذ جد خطوك للردى مُتحفزا لله تعشق جنة وظلالا
وعزمت تقتحم الجموع بثلة لم تعرف الأحجام والاوجالا
حملت مشاعل من هداك لكي تقيم مع الخلود محبة ووصالا
ومضت تخوض ملاحم الفتح التي قد خضت انت عبابها المهوالا
وبكل منعطف هوى متفانيا بطل يترجم فخرك استبسالا
متورد الوجنات من فرح الى عز الشهادة واصل التجوالا
وكسته ابراد الدماء مهابة تأبى الخنوع وترفض الاذلالا

***

بطاقة الشاعـر

الشيخ عبد الرزاق بن طعمة آل فرج الله الأسدي.

مرشد، أديب ، شاعر.

ولد في القرنة – محافظة البصرة سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، ونشأ بها.

هـاجر إلى النجـف سـنة ١٩٦٣ وأكمـل بـه دراسـته الابتدائيـة والمتوسـطة، وهـو مـع ذلـك يحضـر دروس بعـض الأسـاتذة في الحـوزة العلميـة، أمثـال السـيد مرتضـى الحكيـم، والسيد محمد الصدر، والشيخ أحمد البهادلي، والشيخ محمد تقي الجواهري، والسيد حسين بحر العلوم، وحضر سنة واحدة بحث السيد أبو القاسم الخوئي.

دخل الدورة الدينية للإمام الحكيم وتخرج فيها، وأرسل وكيلاً شرعياً الى منطقة الهويدر – ديالى متردداً بينها وبين النجف الى أن تمت الإقامة هناك إلى اليوم، فحلّ بينهم مرشداً وداعياً لأحكام الدين.

كتب الشعر وشارك به في بعض المهرجانات الشعرية، الأدبية والدينية وأكثر نظمه في حق أهل البيت عليهم السلام.

طبع له: «عطاء رمضان في حياة الفرد والأمة»، و «البر والتقوى في آية واحدة»، و«في رحاب الإيمان»، «والكون والتشريع في القرآن»، و«ديوان شعره» خ.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٣٥/٢، معجم الشعراء للجبوري ١٤٦/٣.

مرايا الطفوف

شعر: الأستاذ عبد الرسول البرقعاوي

كفاك في فلك الطلوع القاني ... خفقا بريش زبرجد وجمان
وتمردا فوق الثريا فانحنت ... ترغو نوافيرا من المرجان
وتوهجا في الخلد نهر لألي ... لم تستحم بخاطر الخلجان
بها عناقيد الدماء نبية ... تصحو فتختزل الزمان القاني
مذ حلقا بفضاء روحي أرفلت ... مجنونة الخلجات دون عنان
والكبرياء ترجلت مذبوحة ... تحبو إليك خجولة الوجدان
وضمير جرحك يستبيح مغامرا ... غسق الخنوع على ربي كوفان
ولكربلاء مشى العذاب مكبلا ... ومشت اليه مواجعي فكواني
وأدرت كأسك يا عذاب بغربتي القا ... وخمرك قبل ذاك سقاني
وعلى صراط الجمر تأكلني الخطى ... فيزوغ عني خازن النيران
نغمي تبعثر بين أوتار الأسى ... وتلعثمت بأنينها الحاني
والعين غالبها القذى حتى إذا ... نبت القتات بجفنها الوسنان
أبدلتها جرحا ينز بمهجتي ... فرأيت مالا أبصرت عينان
فإذا بأطوار الحياة تجهمت ... نكراء وهي غريبة الألوان
وإذا الندامى طلقت أنخابها ... فتملكتني وحشة الندمان
قلبت طرفي في ديار أحبتي ... فإذا الغبار يسف بالهذيان
للان طيف الراحلين بمقلتي ... وصدى الحوار الغض في أذاني
وتقمصتني النائبات كواعبا ... وإذا رأيت النائبات أراني
قبرى غرامك يا حسين حشاشتي ... اتظنني أقوى على الكتمان
فلانت إبراهيم وحدُ ربه ... وهوى بمعوله على الأوثان
فكفى بكم صلبا يحدده المدى ... حتى اشتكت همجية الصلبان
للان من وجع الطفوف حرانق ... تضري بقلب الثاكل الحران
سمر الرماح على الحسين تشابكت ... مثل الضلوع على الفؤاد حواني

مستقتل مثل المنون بقتله كفرت بسالته بكل جبان

***

امشي ويبتلع الأنين مسافتي وأميد من يلواي كالسكران
قلق يجر شكيمتي ليذيقني ماء الخلود من الفم الظمآن
أغلقت كل نوافذي بولائه فتسلقتني رعشة الأيمان
وزحفت نحو ضريحه حتى إذا أمسكت فيه تحركت أشجاني
فبراحتي من الحسين سحابة وطفاء ترعف في دمي ولساني
فالقبة الشماء تفترع المدى حتى لتحسدها عيون الجان
كم حاول المتجبرون زوالها زالوا وتلك عصية الأركان
لا ادري منذ حبوت كنت أحبه ولحبه سر يهز كياني
هتك الهوى لغتي فأفصحت الرؤى خرساء لا تقوى على التبيان
وتخاصم الحرف اللعين ولوعتي فدوى صهيل النار في شرياني
ألقيت قلبي في قرارة لجه وعلى مدار هيامه القاني
أنا مذ عرفتك يا حسين عرفت إن الشمس تطلع من دم القربان
أنا مذ عرفتك يا حسين عرفت إن دم الشهيد خلاصة الإنسان
ابا علي وفي الضلوع غمامة حمراء صعّدها زفير دخاني
يا ابن البتول وأنت بسملة الهدى بلغت من العلياء كل مكان
ستضل رغم الشانئين منارة وبرغمهم تاجا على التيجان
وتقهقرت خيل الزمان لكوكب ينزو بمشتبك من العران
فالرأس فوق السمهري معلق والصدر يشخب منه ألف سنان
وسفحت لؤلؤك الخضيب فأورقت حبات رمل ألطف بالأحزان
ومضرج الأوصال عز على القنا فتعاورته كتائب الطغيان
حتى إذا فج الضبي قمر هوى تحت الخيول مقطع الجثمان
بمحرم مضغ اللهيب خيامهم ومحرمون هم على النيران
الحزن مزق جثتي بأظافري ويلوكني وجعي بلا أسنان
حتى شعرت بان حبك قاتلي ففررت من إليه حيث طواني

***

بطاقة الشاعـر

الاستاذ عبد الرسول بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن جياد البرقعاوي.

شاعر.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م، ونشأ به، في اسرة علمية أدبية.

دخل المدارس الرسمية وتخرج فيها.

نظم الشعر مبكراً وتتلمذ به على عمه الشيخ عبد الصاحب البرقعاوي، وساهم في بداياته الأدبية في تأسيس ندوة «شموع الأدب» وندوة «القلم» وندوة «عبقر» وندوة «الأدب المعاصر»، ثم عضواً في جمعية «الرابطة الأدبية»، وعضواً في اتحاد الأدباء في النجف.

نشر من شعره الرقيق في الصحف العراقية والعربية، وصدرت له مجموعة شعرية بعنوان «صلاة في حضرة النهر»، وله مجاميع شعرية أخرى.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٨٥/٢ ، معجم الشعراء للجبوري ١٥١/٣.

أبا الأحـــرار

شعر: الشيخ عبد علي الظالمي

الوجـــد والهجـــر والعـــذال والرقبـــا ... كيف الخلاص وقلبي للحبيـــب صـــبا
جاءته مـــنهم ألـــوف تســـتغيث بـــه ... اليه قـــد حملـــوا الميثـــاق والكتبـــا
يابن النبـــي أغثنـــا فـــالبلاد غـــدت ... للظلـــم والجـــور والطغيـــان منتهبـــا
قد سامنا الخسف قوم لا خـــلاق لهـــم ... فادفع بسيفك عنـــا الظلـــم والكربـــا
فاجمع السير فـــي أهـــل وفـــي ولـــد ... يطـــوي المهامـــه والاكـــام والكثبـــا
وســـار كالليـــث والأشـــبال تتبعـــه ... لـــم يعرفـــوا فرقـــاً كـــلا ولا رهبـــا
حط الرحال بـــوادي الطـــف فانبعثـــت ... اليه كوفـــان جيشـــاً كالـــدبى لجبـــا
كأنـــه جـــاء لا رســـل ولا كتـــب ... جاءته منهم وهم لم يرسـلوا الكتبـــا
فقـــام يعلمهـــم عـــن نفســـه حســـبا ... ولحمة مـــا أجـــل الـــوعظ والحســـبا
وصاح فيهم انا ابـــن الليـــث حيـــدرة ... ما آن أن تسمعوا الارشـــاد والخطبـــا
أنـــي أريـــد بكـــم خيـــراً لأنفســـكم ... فلا تكونـــوا لنيـــران الشـــقا حطبـــا
فاعرضوا عنه والشـــيطان يصـــرفهم ... عن الهدى وعلـــيهم بالشـــقا غلبـــا
ومذ رأى أن ذاك الوعظ ضاع ســـدى ... وهم بـــه لـــم يراعـــوا الله والنســـبا
أوحى الى الصارم البتـــار فـــي يـــده ... ان انصلت انت أعلى في الوغى رتبا
فقام يخطـــب ســـيف الحـــق ملتهبـــا ... من عزمه فغدت سوح الـــوغى لهبـــا
أطـــاح مـــنهم رؤوســـاً لا يعـــد لهـــا ... حصر وقد صافحوا الكثبـــان والتربـــا
فأجفلوا كقطيـــع الضـــأن شـــد بهـــا ... ليث الشرى فغدت تطوي الفلا رهبـــا
حتـــى اذا رام أن يفنـــي جمـــوعهم ... بصـــارم يفلـــق الهامـــات والقضـــبا
نـــاداه داع مـــن الـــرحمنْ يطلبـــه ... الـــى الجنـــان فلبـــى ذلـــك الطلبـــا
فخر والشمس من حزن به انكسـفت ... والبدر فيه ببرج المجـد قـد غربـا
آه عليـــك أبـــا الأحـــرار منجـــدلاً ... والشيب والجسم في زاكي الدما خضبا
آه عليـــك أبـــا الأحـــرار أنـــت لهـــم ... في العزم والباس والأقدام كنـــت أبـــا
علمتهم كيف يحيى الحر فـــي شـــرف ... وما الذي للعلا والمجـد قـد وجبـــا

أما يعيش عزيزاً أو يموت ظمأ ... في ساحة الحرب لا جبناً ولا رهبا
آه عليك وأنت الليث في أجم ... تقضي وظفر ابن آوى فيك قد نشبا
آه عليك وربات الخدور غدت ... تحوم حولك لا حام ولا قربا
تعدو وتعثر والنيران تأخذها ... من كل ناحية اذ احرقوا الطنبا

***

بطاقة الشاعر

الشيخ عبد علي بن عبد الصاحب بن جواد بن علي بن حمود بن علي الكبير الظالمي الفزازي.

خطيب، شاعر.

ولد في المشخاب – النجف الأشرف ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ونشأ بها.

تعلم القراءة والكتابة، وعند البلوغ هاجر الى النجف، على عادة اسرته المعروفة بأسرة المؤمنين في ارسال أولادها الى النجف، لدراسة العلوم الأسلامية، فقرأ على اساتذة افاضل منهم الشيخ محمد تقي صادر العاملي.

امتهن الخطابة الحسينية وبرع فيها واعظاً مرشداً وعلا صيته، فطلبه أهالي قرية «المحاجير» فنزلها خمس عشرة سنة، ثم انتقل الى مدينة المشخاب وبقي بها خمسة عشرة سنة أخرى، ثم عاد إلى النجف وسكنه.

كلفه السيد محسن الحكيم ليكون واعظا ومرشداً في «سامراء» بشهر رمضان فكان مجلسه فيها مجتمع عليّة القوم ووجهاء المدينة.

نظم الشعر وأجاد فيه وطرق أبواباً شتى من المراسلات والمدح والرثاء لأهل البيت عليهم السلام وغيرها، ونشرت له الصحف العراقية الشعر الجيد، وكان حلو الحديث، سريع البديهة، يتسم شعره بالسهولة والرقة والوضوح.

له شرح على قصيدته التائية اسماه «سلسلة الذهب» في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، يقع بثلاثة أجزاء، وله «ديوان شعر» عند ولده.

توفي في ٢٠ كانون الأول ١٩٨٣م/١٤٠٤هـ، ودفن في إحدى غرف الصحن العلوي على يسار الخارج من باب الطوسي مع عمه الشيخ رحوم الظالمي.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٢/١٢٠ ، معجم الشعراء للجبوري ٢/١٩٠.

الجرح شمس

شعر: الأستاذ عبد الكريم أبو صبيع

الجـرح شـمس والـدما موكـبُ ... فليكتـب التـاريخ مـا يكتـبُ
ثـرت فمزقـت سـدوف العمـى ... ونهجـك الحـق بـه تغلـبُ
وقفـت للمـوت بسـوح الـوغى ... تعيـد للإسـلام مـا غيبـوا
أنـت وإخوانـك للمرهفـات ... وثـورة الفكـر لهـا زينـب
والصحب مـن حولـك اضـمامة ... والطفل فـي حجـر الهـدى كوكـب
يلـوح فـي بسـمته طالعـاً ... وبالـدنا فـي افقـه يغـرب
ونسـوة مـذعورة فـي العـرا ... والمـوت فـي أفاقهـا يلعـب
باديـة حسـرى وأطفالهـا ... صرعى على وجـه الثـرى تصلـب
وأنـت يـا ابـن المصـطفى ثـورة ... ومصـحف وصـارم يلهـب

***

بطاقة الشاعر

الاستاذ عبد الكريم بن كاظم بن عبد الكريم أبو أصبيع النجفي.

شاعر.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م، ونشأ به.

دخل المدارس الرسمية حتى تخرج فيها، وعين معلماً على الملاك الابتدائي سنة ١٩٦٤، ثم واصل دراسته الجامعية وتخرج في كلية الفقه، سنة١٩٧٣، نقلت خدماته الى التعليم الثانوي واستمر به مدة ٣٠ سنة، ومجمل هذه الخدمة في الادارة التربوية.

نظم الشعر وشارك به في الأندية الأدبية والمهرجانات المدرسية، وفازت قصائده بالجائزة الأولى، ونشر منه في عدد من الصحف المحلية.

وله ديوان شعر مخطوط يحتفظ به، ويعمل الآن في تجارة الأدوات الأحتياطية للسيارات.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١٤٦/٢، معجم الشعراء للجبوري ٢٢٣/٣.

الفجر المضرّج

شعر: الأستاذ فؤاد عبود آل شنون

فجران في أفق الحقيقة خُلّدا ... يتلألآن على الخليقة في المدى
فجر به ولد الحسين مسدّدٌ ... وأطلّ فجر النصر لما استشهدا
في البدء منه نقاوة وبراءة ... وكرامة أكرم بذلك مولدا
جاءت به الزهراء فيضاً طاهراً ... لتُسرّ قلب المرتضى ومحمدا
فرأى به المختار روحاً شامخاً ... ورأى به السر العظيم تجدا
فأحاطه لثماً وتقبيلاً كما ... أمسى وأصبح للحديث مرددا
ولدي حسينٌ ما بذلك ربية ... فأصاخت الآذان تستمع الندا
وبججره رباه حتى استنكرت ... أفعاله سود القلوب تمردا
فأغاظه من قولهم ما أظهروا ... وأجابهم روحي لمقدمه الفدا
حتى ذا زادت حرارة حقدهم ... زاد النبي الى الحسين تودداً
واظله بظلاله وأمده بكماله ... وغذاه من روح الهدى
وبكى له حزناً ورق لحاله ... وأبى مسيل الدمع أن يتجمدا
وحي أتاه ومشهد متضرج ... قد افقداه صلابة وتجلدا
ولدي حسين يا قتيل عصابة ... إذ يقتلوك تجرءٌ وتعمّدا
عجباً لقوم ناوؤك وقد دروا ... أنا خصمهم ان جاء موعدهم غدا
يا غرس روض المصطفى وربيبه ... ورضيع وحي بالكمال تفردا
أنت الذي فيك الصلاح توطدا ... وظلام اهل البغي فيك تبددا
كفّاك والقلب الرحيم تباريا ... للصالحات مسدداً ومؤيدا
كف بها حُملت رسالة أحمد ... بحران فيها للهداية والندى
وبكفك الأخرى حملت مشاعراً ... فاضت فكانت للخلائق موردا
ووضيء قلبك وهو محراب التقى ... أفنى الحياة تعبداً وتهجدا
عيناك سفر الخلد يرقبه الملا ... بهما السنا الموارحين توقدا
ولصوتك الأزمان ظلت خُشّعا ... مذ كان صوت المشرقي له صدى

وبصدرك القرآن تحمل سره ... واليك فيه المنتهى والمبتدا
فسرت يوم الطف سر حروفه ... لما برزت الى الجحافل مفردا
ونشرته حتى تحاججهم به ... فاذا بهم حاكوا الصفا والجلمدا
خاطبتهم قلت انسبوني من أنا ... هذا رسول الله فيكم قد بدا
هذي عمامته وهذا سيفه ... وتراثه هذا فهل سمعوا الندا
نكصوا على أعقابهم وتبادروا ... للقاك ظلماً منهمُ وتعندا
ودعوت أصحاباً تنادوا للفنا ... فكأنهم ضربوا لذلك موعدا
حتى اذا حمي الوطيس أدرتها ... دور الرحى وأذقتها طعم الردى
فنثرت أرؤسها على وجه الثرى ... ودفعتها نحو الجحيم لتخلدا
حتى اذا حمَّ القضاء تناثرت ... شهب السماء وشملهن تبددا
فهويت يا قلب النبوة والهدى ... بين البواتر يحتوشنك والصدى
فبكاك عرش الله جل جلاله ... ولأجلك الأملاك خرت سجدا
حزناً عليك أبا الفداء ولوعة ... يأبى الولا إلا بأن يتجددا
قد كنت يا ألق النبوة عبرة ... للثائرين وللهداة لهم بدا
في مشهد كان النبي منارة ... وعلى الطفوف سما لشخصك مشهدا
نحران نحرٌ للنبي مقبّلٌ ... وبكربلا نحر تقطعه المُدى

***

أحسين يا باب النجاة وموئلاً ... للخائفين أبى العلا أن يوصدا
يا نفحة الباري ونور كلامه ... قد صح أنَّ كلامه لن ينفدا
حبي اليك هداية ودراية ... ما زلت فيه مفاخراً ومعجدا
ومسيل دمعي ان بكيتك سنةً ... ما كنت فيه محاكياً ومقلدا
قال الوهابيون ذلك بدعة ... قولاً بآيات الكتاب تفندا
ما زال آخرهم على نغم به ... أسلافه درجوا أقام مرددا
يا أيها الزاري عليَّ ولاءه ... ما ضرني اني نجوت لتحقدا
يا حبه زدني جوى وتمسكاً ... واجعل لساني منشداً ومغردا
فأنا الذي منذ الصبا متولّه ... بغرامه فحكيت غريداً شدا
أمسوداً في العالمين كرامةً ... من ذا سواك معظماً ومسودا

يا عادلاً في الحكم هاك هويتي ... فأنا الحسيني الغريب تفردا
أرجو النجاة غداً بحبك انما ... يجزى بحبك في النعيم تخلّدا

***

القصيدة الثانية:

صافحت الحسين عليه السلام

أنا في هواك متيمٌ أشدو ... قد شفني وجلالك الوجدُ
أنا هائمٌ أنا مغرمٌ دنفٌ ... ولهان فيك ولم أفق بعد
وبخافقي وخزٌ يؤرقني ... وعلى الحشا من جمره وقد
بدمي يسير وبين اوردتي ... وعلى مدى الأيام يشتد
وعلى مراياالروح يبهرني ... فيض السنا المور اذ يبدو
وبناظري انواره سطعت ... وهج على الآفاق يمتد
يا نفحة ما زلت أنشقه ... نسماً مع الأنفاس يرتد
قد حلقت بي وهي جامحة ... ومن الرؤى في خاطري حشد
شفافة النسمات رائعة ... ريا المباهج دربها سعد
وعلى شواطئ أمنها صور ... قد خطها بيراعه السود
وبروضها الغيثان قد سجدت ... بنت الهوى وتناثر الورد
وانساب رقراق بجنتها ... تهوى الجنان لبرده برد
فطفقت ألمس برده شغفاً ... ومددت كفاً عاقها الجهد
فاذا بكف في أناملها ... متصاغر قد سبح المجد
فتلاقت الكفان وارتعشت ... كفي وكيف تصافح الأسد
فاذا بها كف الحسين بدت ... لنواظري فتناثر العقد
وهويت تقبيلاً لصفحتها ... وكلمحة لي قد بدا البعد
فسجدت اجلالاً لهيبتها ... وتملكتني بسرها الحمد

***

يا مطلع الأنوار ساطعة ... قد بان من لئلائها الرشد
حمراء ثورتك التي شمخت ... ولأنت فيها العيلم الفرد

كيف انثنت للقاك شرذمةٌ ... ويسوقها الشنآن والحقد
بيواترٍ بالعار قد وُسمت ... وبأنفس نحو الفنا تعدو
ندبتك للجلى لتكشفها ... فاذا بها تشقى وترتد
خاطبتهم بلسان حيدرة ... لحجاجهم فاذا بهم لد
مثل البهائم ضل صاحبها ... بل هم أضلُ فديت لو عدَوا
فغدوا على حرد ببغيهم ... وعلى الامامة والهدى رشدوا
فكبتهم ذلاً لأوجههم ... وتلوت في آذانها الرعد
ففدت لذؤبان الفلا طمعاً ... واطاح شعث رؤوسها الحصد

***

يا راسماً بنجيع وفرته ... درب النجاة لمعشر صدوا
قد كنت أحسب أن ملحمة ... قد صغتها ينأى بها العهد
وبأن نهجك وهو منطلق ... للثائرين يحده حد
وبأن صرحاً شدت رفعته ... فعلى مدى الأزمان ينهد
ودماك تلك السائرات الى ... أهل الشقاء يقودها وغد
ستظل تُروى قصة وقعت ... ويطول فيها الشرح والسرد
لكنني لما وقفت على ... مثوى يضمك راعني الرد
وعلمت ان العدل منبثق ... منه وان ظلالك الخلد
وعلمت أن الحق مؤتلق ... فيه وان ضريحك الرفد
وعلمت أن الصدق آيته ... وعلمت ان شعارك الزهد
وعلمت أن الظلم يرهبه ... كالسيف ليس يضمه الغمد
وعلمت سر الله فيك بدا ... إذ كيف يحجب سرك اللحد
أيقنت ان الدهر يندبه ... فعشقت صوتك وهو لي قصد
وعلمت ان الحزن يعشقه ... فجئتا على الأعتاب لا يغدو
وعلمت طوف ملائك طهر ... بجنابه فلهم به عهد
فطفقت الثم تربه ولهاً ... وبحيث منه تعطر الخد
واسلت فيض الدمع محتسباً ... عند المهيمن ذلك الفقد
مولاي يا حصناً ألوذ به ... لوذ الشريد وماله بد

فأنـــا الطريـــد مـــن الـــذنوب فقـــل مرحـــى ولا ينـــأى بـــي الطـــرد

•••

بطاقة الشاعـر

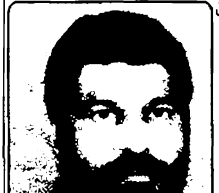

الاستاذ فؤاد بن الحاج عبود بن عطية بن راشد آل شنون شاعر.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ونشأ به.

دخل المدرسة الابتدائية، والمتوسطة، وتخرج في اعدادية التجارة حاصلا على دبلوم تجارة، تفرغ للأعمال التجارية مع والده التاجر الوجيه الذي اعتنى به.

درس العلوم العربية والإسلامية على بعض الأفاضل، وكان له ميل الى نظم الشعر فارتاد النوادي الأدبية، وشارك بها، وتفتحت قابلياته للنظم سنة ١٩٨٥، فأخذ يقرأ الكتب الأدبية ويتزود منها، الى أن حصل الى ثروة أدبية لا بأس بها.

عضو مؤسس في «جمعية الطالبين لدعم الأيتام» في النجف.

له: «اسرار بعض الآيات القرآنية» خ، و «كشكول أدبي» خ، و «ديوان شعره» خ.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٢/٢٧٦، معجم الشعراء للجبوري ٤/١٧٤-١٧٥.

من أحزان المسيرة

شعر: الأستاذ كاظم البياتي

الحـــزن تلبســـه القلـــوب فنجـــزعُ ... والعـــينُ مـــن ألـــمِ المعـــاني تـــدمعُ
حقبٌ تمرُ علـــى القبـــاب ولـــم تـــزل ... أيامهـــا تـــدمي الصـــدور وتلـــذعُ
ونروح نقـــرأ فـــي الصـــحائف آيـــةً ... نزلـــت معانيهـــا لمـــن لا يســـمعُ
تلـــك النســـور الطافحـــات بعزهـــا ... صلى الزمان لهـــا وقـــام الموضـــعُ
تطـــوي الـــدهور ببعضـــها ونـــداؤها ... قـــبس تـــلألأ والمعـــاني تســـطعُ
وقفت تريـــد الحـــق حيـــث عرفتهـــا ... تعطي لمـــن ضـــلَّ الســـبيل وتمنـــعُ
لبـــت نـــداءات الســـماء وكبّـــرت ... ومشـــت علـــى حصـــبائها تتوجـــعُ
ســـارت بهـــم تلـــك الوهـــاد كـــأنهم ... ركـــب تباركـــه الـــدروب وتخشـــعُ
ســـمعوا نـــداءك وارتـــدوا أكفـــانهم ... واستنطقوا الحجر الأصـــم وأســـمعوا
صـــوت الشـــهادة والهتافـــات التـــي ... غشيت مســـارحها وفاضـــت ادمـــعُ
تلـــك الوجـــوه كـــأن فـــي قســـماتها ... صـــبر الجبـــال وعزّهـــا المتمنـــعُ
هذي الـــدماء ولـــم تـــزل ســـاحاتها ... وجـــع يلـــمُ ســـنينها ويـــروعُ
هل جاء مـــن كبـــد الســـماء هتافهـــا ... هل فاض من عليائهـــا مـــا يشـــفعُ؟
نهـــج الشـــهادة والحســـين مبـــادئ ... لمّـــا يـــزل عبـــق لهـــا يتضـــوعُ

* * *

الصـــبرُ والهـــمُ الثقيـــل وغصـــة ... والحـــزن والبلـــوى وهـــذا الموجـــعُ
من بالطفوف ومـــن يســـائل يومهـــا ... مـــن للســـبايا والمكائـــد تســـرعُ؟
محنٌ يشـــيب الطفـــل مـــن بلوائهـــا ... ومواجـــع الـــذكرى أســـىً وتفجّـــعُ
هـــذا العـــراق ولـــم تـــزل أيامـــه ... تلـــدُ الفواجـــع حيثمـــا تتطلـــعُ
مـــدن تنـــاجي ليلهـــا ونهارهـــا ... مـــدن تصـــلي والمواســـم بلقـــعُ
صمت مريب فـــي الـــدروب وغصـــة ... ويـــل لهـــذا الـــدهر ممـــا يصـــنعُ
مـــاذا يريـــد المبغضـــون لحقنـــا ... وبأيمـــا ســـبب ترانـــا نخضـــعُ؟
وعـــلامَ يلـــتم الضـــباب بأرضـــنا ... وإلام لا نرتـــاب ممـــا نســـمعُ؟

هـذا زمـان يرتـدي أوجاعنـا ... مُلئـت وفاضـت ليتهـا لا تهجـعُ
هـذا الحسـين هتافـه مـلأ الـدنا ... هذا ابن فاطمـة فمـن لا يصـدع
لم تعـرف البطحـاء غربـة قاصـدٍ ... لا ينثنـي عزمـاً ولا يتضعضـعُ
طلـب الشـهادة والمنايـا دونـه ... لكنمـا هـدف المعـاني أرفـعُ
طلعوا وحـدّ السـيف بـين رقـابهم ... «حتى أتـى اليـوم الـذي لا يـدفعُ»
من يركـب الاهـوال غيـر رجالهـا ... مـن راح فـي مـدياتها يتطلـعُ؟

***

حييـت يومـك والمواكـب تطلـعُ ... وسمعت صوتك والمسـافة اوسـعُ
ولثمـت أركانـاً تلـوذ بظلهـا ... ونطقـت بـالحق الـذي لا يقطـعُ
وسـألت نفسـي والظنـون ثقيلـة ... ومـلأت أيـامي بمـا لا ينفـعُ
حيث الـرؤى تعبـى وقلبـي مثقـل ... (ويلم بي عتـب الصـديق فـأجزعُ)
هـذا نـداؤك فـي دمـي متسـربلٌ ... وهنـاك صـوت بالشـجاعة متـرعُ
ربـاه ان حـديثها لمّـا يـزل ... دفء علـى ربواتهـا يتجمـعُ
خـل السـواقي تلتقـي بمحبـة ... خل الحنـين مـع المواسـم يطلـعُ
صلى الزمـان علـى ثراهـا خاشـعاً ... صـدقت نبولتهـا كمـا تتوقـعُ
النـوء أوشـك أن يشـد إنـاره ... ومضى السحاب بـلا ريـاح يتبـعُ
هـذا مـداها هـذه سـاحاتها ... هـذا نـداء الله لا يتزعـزعُ
لما يـزل صـوت الحسـين يهزنـا ... ويقـول قولتـه الزمـان فنسـمعُ

***

القصيدة الثانية:

قبسات من النهج

ويظـل نهجـك مـنهلاً لا ينضـبُ ... أنت الضـياء ومـا عـداك الغيهـبُ
هـذا سـراحك نـوره متلألـئٌ ... يصـل الزمـان ببعضـه ويقـرّبُ
لغة مـن القـرآن صـغت حروفهـا ... لتظـل تقرؤهـا الـدهور وتكتـبُ
وسمت بـك الكلمـات مـذ ألهمتهـا ... للطـامحين ومـا عـداك الخلّـبُ
النـور منسـكب وبـين سـطورها ... عـزم يباركـه الزمـان ويطنـبُ
هـذا نـداءك والمسـافة ارحـب ... ومـداك أبعـد والأمـاني أقـربُ

اسـرجت للـدنيا مصـابيح الهـدى ... وكشفت مـن ظلمانهـا مـا يرهـبُ
عـين لهـذا الـدين مـا أغمضـتها ... ولأنـت أول مـن يجيـب ويطلـبُ
ولانت مـن عـرك الزمـان وهـزه ... أو علّـم الـدنيا بمـا يتوجّـبُ
حتـى تبـددّت الاسـاطير التـي ... قـالوا بـأن خطابهـا لا يكـذبُ
هـذا نـداء الحـق مـد جناحـه ... حتـى تعـانق عزهـا والمـأربُ
راياتهـا ومواكـبٌ لا تنتهـي ... ويطول مسرى الطامحين ويصـخب
تلـك السـرايا والـدروب قصـية ... وكأنهـا نحـو العلـى تتأهـبُ
لكـن مسـراها ومـربض خيلهـا ... رهـق تعاورهـا وراح يؤلـبُ
مسـكوا بهـا وتنكبـوا لُنزالهـا ... حتـى أدرّوا ضـرعها وتحلبـوا
مـن يـوم صـفين تناسـل شـرها ... ليطالهـا أنّـى تـروح وتـذهبُ

•••

خاصـمت ايـامي فمـن ذا يرغـبُ ... من صـار ينخلهـا ومـن يتحسـبُ
ملئت وفـاض الكيـل مـن أركانهـا ... والمبغضـون تهـافتوا واسـتكلبوا
مـن يقـرأ الايـام او يصـغي لهـا ... مـن سـاول الـدنيا وراح يجـربُ
هـذا نـداؤك والمـروءة بيننـا ... ثكلـى ووجـه القـائمين مقطـبُ
يا يوم – خيبر – ما عسـانا والمـدى ... شـطت مفازتـه وعـز المطلـبُ
نزعـوا رفيـف الأمنيـات كـأنهم ... كرهـوا الحيـاة وللمعـاني خيّبـوا
تلك الأحاديـث التـي عصـفت بنـا ... مـن قالهـا جهـراً ومـن يتهيـبُ
كونـوا رجـالا والرجولـة صـولة ... عـزم الرجـال نباهـة وتوثـبُ
الحـزن ان نرتـاب مـن خطواتنـا ... والرزء لو يحـدي الركائـب ثعلـبُ

•••

بطاقة الشاعـر

الاستاذ كاظم بن ستاو بن غني بن محمود البياتي.

شاعر ، كاتب.

ولد في قرية العارضيات - الرميثة سنة ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

تنقل في عدة مدن عراقية بحكم وظيفته، مارس التعليم في المدارس الابتدائية، وأقام أخيراً في النجف، وتأثر بالمجالس الأدبية النجفية، ونشر قصائده في الصحف العراقية، وأذاعها في المحافل الأدبية، وكانت تحفل بالرموز والمضامين الأنسانية.

وله في الشعر ديوان تحت عنوان «شمس الجراح» طبعه سنة ١٩٦٩، «والجرح كتاب خ».

كما كتب عروضا نقدية ومقالات أدبية ونشرها في المجلات المحلية، وأبدى في أواسط الستينيات نشاطا ثقافياً في نقابة المعلمين.

وهو عضو مؤسس في «فرع اتحاد الأدباء» بالنجف.

مصادر ترجمته:

اعلام العراق في القرن العشرين ٢٠٣/٣. مستدرك شعراء الغري ٢٩٠/٢، معجم الشعراء للجبوري ، ٢١٥/٤.

ترنيمات في الحسين عليه السلام

شعر: العلامة السيد ماجد علي خان

قدر أن أعيش بعداً وهجرا ... واكتب للعشق شعراً ونثرا
فدمع الفراق ملئ المآقي ... جددت في مكامن القلب سحرا
انه حبنا قديم ولكن ... خلدته الأيام بالوصل دهرا
كيف أنسى والهوى ناشرا ... من أريجك العبق عطرا
لست أنسى افتراقنا بعد لقيا ... وفؤادي لفرط صدك جمرا
قدر إن أعيش طيفا جميلا ... واطيق الحياة وجدا وصبرا
وأعيش الوداد أحلى عذاب ... بهواك الندي شوقا وذكرى
في ربوع قد بوركت وجهاد ... أشرقت شمسها افاطم بشرا
لوليد تغنت الطير شدوى ... والازاهير قد تمايلن سكرى
والفراشات في الربا راقصات ... تتهادى بهالة النور بهرى
شدني الوجد نحو مغنى حبيب ... حار ذو اللب فيه كنهاً وسرا
وهبته السماء خير أمام ... شرف الكون بالإمامة قدرا
وتنامي نحو العلاء منار ... اجتباه الرحمن للخلق طرا
كبرياء الإسلام فيه تجلت ... عنفوانا قد خطة المجد سفرا
ملكات من نجدة وشموخ ... وإباء وحسب ذلك فخرا
أيها المؤمنون نهج الحسين ... مبدأ الحق للهداة ومسرى
وشعاراً لكل حرّ أبي ... إن أراد الخلود عزا ونصرا
وضياء يطهر الروح إني ... وقد الروح زائراً فاستقرا
بابن بنت النبي والليل داج ... ليس ألاك نشتكي منه ضرّا
فعراقي منذ استبيح فاضحى ... للشياطين قبلة ومقرّا
ذبحوا فيه كل حلم جميل ... والأماني بمبضع الغدر نحرى
في زمان تحكم الحقد فيه ... عجباً إن يُصَيّرَ اليومَ نسرا
ليس إلاّكَ منْ له من زمان ... أن يحيلَ الظلامَ بأسكَ فجرا

يـا لسـبط الرسـول فيـك التقينـا ... أخـوة فالحسـين نهـج ومسـرى
فـاز والله مـن تـولى حسـينا ... حسـبه انـه إلـى الله جسـرا

***

القصيدة الثانية:

بمناسبة ولادة الامام الحسين عليه السلام

«القيت في مدينة بعقوبة- محافظة ديالى»

سـلاماً يـا بنـي قـومي سـلاما ... تَعطّـرَ روحـه بشـذى الخزامـى
أريـج مـن حمـى نجـف أغـرٌ ... تصـابى نشـوة وغفـا هيامـا
لـه روض الملائـك قانتـات ... أكـف بالـدعا تبغـي المرامـا
تحيـات مـن النجـف المفـدّى ... الـى ديـالى التـي خفـرت ذمامـا
بـداهي البـاب حيـدرة رجانـا ... يعـز الله بعقوبـا مقامـا
علـى الأيـام نكتبـه ونمضـي ... بـذكرى محفـل للسـبط قامـا
نجـدد بالحسـين اليـوم عهـداً ... وتـدعوا للتـآلف أن يـداما
ونحمـل مـا يريـد الله قلبـاً ... بمـن كانـت مـودتهم لزامـا
فـأجر رسـالة الهـادي ولاء ... لآل المصـطفى أضـحى زمامـا
وشـرعة احمـد أمـرت بنيهـا ... بحبـل الله تعتصـم اعتصـاما
يسـاوق ذكـرهم كـل امتثـال ... وإلا لا صـلاة ولا صـياما
اذ الـرحمن شـرفهم فطـابوا ... وكـانوا للهـدى أبـداً إمامـا
فهـم خيـر البريـة لا مـراء ... وهم في النـاس إن ذكـروا إمامـا
شـفاء ودّهـم مـن كـل داءٍ ... وبلسـم كـل مـن ألـف السـقاما
حيـاة لا ممـات فـي خلـود ... لمـن غـرس المحبـة مـا اقامـا
ومـن كانـت لمبدئـه صـفات ... عقـود لآلـئ حسـنت نظامـا
ومـن عمـت مناقبـه البرايـا ... تـزين صـدورهم أبـداً وهامـا
ومـن أغنـى بنـي الانسـان أيـداً ... وعزمـا زانـه خلقـاً تسـامى
هـو السـبط الحسـين سـليل طـه ... وحيـدرة الـذي يجلـو الظلامـا
هـو الـذكر الجميـل بكـل نـاد ... يفـوق الأنجـم الزهـر ازدحامـا
ففـي الأولـى صـلاح ثـم تقـوى ... وفـي الأخـرى بشـائرها تـرامـا

جنـــان خالـــدات حـــور عـــين ... وولـــــدان اذا نـــــدبوا فآمـــــا
جـــزاء عنـــد ربـــك يجتنيـــه ... ذوو الألبـــاب فـــي دعـــة كرامـــا
أفـــرع الدوحـــة الغـــرّا عليـــاً ... بـــك الأصـــلُ الكـــرام عـــلاً تنـــامى
علـــيُّ النـــدب للأهلـــين جمعـــاً ... يبـــل نـــداه افئـــدة أوامـــا
وعـــوداً أهـــل بعقوبـــا دعـــاء ... بأنفـــاس الحســـين يَطِـــب ختامـــا
تـــؤوب إلـــيكم الا يـــام بيضـــاً ... ويرفـــل جمعكـــم مجـــداً دوامـــا

***

القصيدة الثالثة:

جننـــا نجـــدد بالحســـين عهـــودا ... أن نرفـــع الفكـــر الاصـــيل بنـــودا
ونعيـــد للـــذكر الجميـــل بهـــاءه ... نظمـــا بمحفلنـــا الكـــريم قصـــيدا
نســـتلهم الـــذكرى معـــاني رفعـــة ... تســـمو فتخترق الفضـــا الممـــدودا
فـــرؤى ترســـمها الحســـين مناهجـــا ... نظمت علـــى جيـــد الزمـــان عقـــودا
وتجســـدت عمـــلاً وعلمـــاً نافعـــاً ... يحيـــي النفـــوس توقـــداً منشـــودا
يا ايها الماضي وانت لحاضـر فينـا ... وما عودتنـــا فـــي منتـــداك صـــدودا
قـــد رحـــت تعطـــي للمبـــادئ حقّهـــا ... فـــي كـــربلاء مســـدداً وســـديدا
ونـــذرت نفســـك للحيـــاة تصـــونها ... بـــدم الكرامـــة شـــاهداً و شـــهيدا
حملتنـــا الزهـــر النظيـــر معطـــراً ... وحملت فيـــك مـــن العنـــاء مزيـــدا
علمتنـــا الخلـــق القـــويم دعامـــة ... تبنـــي الحيـــاة وتاجهـــا المعقـــودا
أرســـيت للجيـــل المحصّـــن منبـــرا ... يعلـــو فيســـتبق النجـــوم صـــعودا
قـــد قلـــدت جنباتـــه بمناقـــب ... تتجـــاوز التعريـــف والتحديـــدا
يـــروي بسلســـله الضـــماء وانـــه ... عـــذب بميـــر العـــارفين ورودا
عفـــوا ابـــا الاحـــرار حســـبك أننـــي ... صـــبٌّ تعشـــق نهجـــك المحمـــودا
لو شـــئت تمـــنح ذا الفـــؤاد صـــبابة ... عمـــا بـــه فلمـــا وجـــدت مزيـــدا
اهـــوى ربوعـــك ســـيدي فطيوفهـــا ... تتـــرى علـــيَّ مواكبـــاً وحشـــودا
فاعيشـــك المثـــل العظـــيم عقيـــدة ... يومـــاً بـــه القـــاك فيـــه ســـعيدا
يـــا ســـيدي الرمـــز الـــذي بركاتـــه ... عمـــت لتشـــمل مبغضـــاً وحســـودا
لـــك بـــيض أســـفار إذا أحصـــيتها ... ضـــاقت علـــي مفـــاوزاً ونجـــودا

فـلأن كتبـت اليـوم فيـك قصـيدة رمـت السـبيل لادرك المقصـودا

***

بطاقة الشاعـر

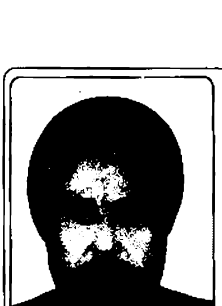

العلامة السيد ماجد ابن السيد محمد علي بن عبد الحسين بن علي بن حسين علي خان الحسيني النجفي.

أديب، كاتب، شاعر.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م، ونشأ به على والده العلامة.

دخل المدارس الرسمية وتخرج في كلية الزراعة - جامعة بغداد حاصلا على بكالوريوس زراعة.

واصل دراسته في النجف - الأدبية والشرعية- على اساتذة فضلاء فقرأ على أخيه السيد علاء الدين، والشيخ علي اليعقوبي والسيد حسين الكربلائي، والشيخ محمد اليعقوبي، ثم قرأ السطوح العالية - المكاسب والرسائل- علي السيد محمد كلانتر، والكفاية على السيد علي السبزواري، ثم حضر البحث الخارج على السيد علي السيستاني، وهو اليوم من مدرسي «جامعة النجف الدينية» ويمتاز بحسن السيرة والتواضع والعفة.

كتب الشعر وشارك به في الأندية الأدبية في مناسبات دينية وثقافية داخل القطر وخارجه في مكة ومشهد ودمشق.

كتب في عدد من المجلات والصحف وله اسلوب بديع. واصدر مجلة «شواطي الأيمان» وكان رئيس تحريرها.

له: «العزيزية من وجهة نظر تاريخية» ط، و«آداب المسلم في السوق» ط، و«رسالة في حجية الخبر الواحد» خ، و«رسالة في البيع المعاطاتي في المكاسب» خ، و «المرأة بين الجاهلية والإسلام» خ و «من وحي الخلود» شعر خ، «وخطب الطف» -خ، و«همسات في ليل الغربة» مجموعة شعرية - خ، و «رسالة في اشراط الساعة» خ، و «آداب السوق» -ط، و «آداب الزيارة» ط ، «النقيب تاج الدين الآوي - سيرة حياة» خ و «إحياء الأمرين بين الواقع والطموح» خ و «تقريرات على كفاية الأصول للحجة السبزواري» خ.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ، ٣٠٩/٢،مستدرك معجم شعراء الشيعة، ج٥، النجف الأشرف، لفرهود، ١ و ٢/ ٢٣٠، معجم الشعراء للجبوري ، ٢٤٨/٤-٢٤٩.

سائل التاريخ

شعر: العلامة السيد محمد حسن الطالقاني

قف بأرض الطف حي الشهداءا ... وتأمل لم صاروا عظماءا؟
ولم الثاوون في الترب غدوا ... قبلة الناس ابتداءاً وانتهاءا
وتذكر فتية من هاشم ... سقت الارض وروتها دماءا
طأطئ الراس فهذي تربة ... ضمت المجد جميعاً والابياءا
بقعة ضمت بني فاطمة ... فزهت نوراً تعالى وسناءا
نفر من آل طه حولهم ... زمر للدين قد ماتت فداءا
يوم عاشورا به الحق انجلى ... وهوى الباطل صرحاً ولواءا
وقف الابطال فيه موقفاً ... كان للدين علاجاً ودواءا
قف على جداثهم في خشعة ... واستعد ذكر الألى شادوا البناءا

***

سائل التاريخ عن ملحمة ... علمت من ينشدون الكبرياءا
وليوث للوغى قد وثبوا ... وببذل الروح كانوا كرماءا
رخصت انفسهم إذ أنهم ... لم يطيقوا للطواغيت انحناءا
ثأروا لكنهم لم يملكوا ... غير ايمان يدك الحقراءا
فئة مؤمنة قد سجلت ... للهدى نصراً وللحق علاءا
وثقت من خطوها لما مشت ... تحسب الموت حياةً وبقاءا
ولقد املت دروسا للورى ... وبنت صرحاً ولم تشك عناءا
بورك الايمان ما أعظمه ... قوة تمنح عزماً ومضاءا

***

يا ابن حامي الجار يا أشرف من ... حملته الارض طهراً ونقاءا
أبصرت عيناك كفا اطلقت ... وغدت تمطر دمعاً ودماءا
وضباب الذل في الأفق بدا ... وسياج السجن ضم النبهاءا
وجراح القيد ينزفن دما ... زاكياً طهراً فيبكي النبغاءا

ويزيد الخزي والعار غدا ... حامي الاسلام كذباً وافتراءا
همّه أن يزهو القصر وان ... من ضلوع برجه طال السماءا
وكؤوس الخمر ان تترع و ... ليهلك الناس جياعاً وظماءا
قد رأيت الرجس لا يسأل عن ... عمل حتى ولو كان فناءا
كيف تغضي والهدى لم يرى ... غيركم - آل علي- أمناءا؟
وابا الضيم في الاسلام لن ... يقعدوا ان ردد الداعي الادنياءا
ثرت لما خيم الاثم على ... الحق والعدل فدست الدنياءا
وشهرت السيف في أوجههم ... وجعلت الحمم الحمرا غطاءا
قدت تلك الراية الحمرا، ومن ... خلفها الابطال تحمي الضعفاءا
نفر من صفوة الخلق أتوا ... لجراح الدين يبغون شفاءا
قهروا الباطل في قدرته ... وبسوح الموت ماسوا خيلاءا
ومشوا في أرجل مخضلة ... بالدما، فارتوت الأرض ارتواءا
قد قضوا حق المعالي ومضوا ... واكتسوا من حلل الخلد رداءا
يا أبي الضيم والعالم قد ... ساده الظلم وغطاه بلاءا
نكبة من بعد أخرى وبلا ... حاق من بعد بلا، عمّ الفضاءا
أمة المختار ساءت حالها ... فهي تحتاج الرجال البسلاءا
ادر الطرف اليها لترى ... وضعها المزري يرد الطرف ساءا
أجهود المصطفى المختار والمرتضى راحت مع الريح هباءا؟
ومساعي الصحب وآل مضت ... هدرا اذ لم يحققن رجاءا
سيطر الغرب على جحفلنا ... وله بالرغم، قد منا اللواءا
ومشينا خلفه في عمه ... لا نرى البؤس ولا نهوى النجاءا
أبسكر كل أقوامي غدوا ... أم على أعيننا ألقوا غطاءا؟؟

***

ذي فلسطين تصك السمع في ... صرخة الحق وتشكوا الاعتداءا
وبنو صهيون والمستعمر الغاشم اليوم يهدون البناءا
أأذلاء الدنا الشذاذ قد ... ملكوا الدار وعادوا عظماءا؟
وبنوا العرب بها في ذلة ... واهيل البيت صاروا دخلاءا

أيـــن أســـياف بنـــي يعـــرب والقـــادة الصـــيد الالـــى عـــزاً ومضـــاءا؟
أيـــن أبنـــاء الهـــدى عـــن تلكـــم القبلة الأولى؟ وهل صاروا اماءا؟
أتـــرى الإســـلام يرضـــى الهـــون ام دم قومي العـــرب بالخـــذلان بـــاءا؟
فتعـــاليم الســـما وهـــي الســـنا قـــد أنـــارت ســـبل العـــز ضـــياءا
وأبـــت إن ترتضـــي الـــذل لنـــا طابعـــاً بـــل علمتنـــا الكبريـــاءا
ودمـــا يعـــرب فينـــا لـــم تـــزل حممـــاً تحـــرق منـــا العمـــلاءا
كـــم وكـــم قـــد شـــهد التـــاريخ فـــي حقنـــا، كيـــف نـــرد الاعتـــداءا
فلـــم اليـــوم تقاعســـنا ولا أمـــل نـــنعش فيـــه الضـــعفاءا؟
قـــد ســـكتنا وتـــرى أعيننـــا ســـبي اهلينـــا رجـــالاً ونســـاءا
وبنـــو صـــهيون لا بـــورك فـــي سعيهم قـــد فرشـــوا الارض بـــلاءا
امـــن العـــدل بـــان نتـــركهم فـــي غـــواهم يحصـــدون الابريـــاءا
ومـــن العـــار بـــان نســـكت عـــن غاصـــبينا ونعـــاف الأدنيـــاءا
انتظرنـــا «مجلـــس الأمـــن» فلـــم يعـــد الحـــق الـــذي راح هبـــاءا
فلأمريكـــا وصـــهيون يـــد في القـــرارات ومـــا شـــاءته شـــاءا
أيهـــا العـــرب كفـــاكم عجـــزاً ســـئم الأقـــوام شـــعراً وبكـــاءا

***

يـــا ابـــن طـــه وعلـــي هـــب لنـــا قبسا مـــن روحـــك اســـتاف شـــذاءا
علّـــه يوقظنـــا مـــن غفـــوة فنعـــاف الـــذل طـــراً والشـــقاءا

***

بطاقة الشاعر

العلامة السيد محمد حسن بن عبد الرسول بن مشكور بن محمود بن عبد الله بن احمد بن الحسين بن الحسن مير حكيم الحسيني الطالقاني النجفي.

عالم ، اديب ، شاعر.

ولد في النجف الأشرف يوم الجمعة ١١ رمضان سنة ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، ونشأ به على والده العلامة.

قرأ مقدماته الأدبية والشرعية على والده والشيخ محمد تقي الفقيه والشيخ بشير الشوكيني والشيخ محمد علي الحلي المتوفى سنة ١٣٨٩، والشيخ موسى بري العاملي المتوفى سنة ١٣٨٥ والشيخ عبد الكريم الشرقي والشيخ محمد ،فاضل، القائني والسيد احمد الأشكوري والشيخ عباس الرميثي والشيخ مجتبى اللنكراني والسيد علي مدد القائني والشيخ صدرا البادكوبي، وشرح المنظومة على السيد محمد جواد التبريزي والرياضيات العالية على الشيخ مرتضى الكيلاني.

ثم حضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على السيد محمود الشاهرودي والشيخ باقر الزنجاني والسيد ابي القاسم الخوئي والشيخ محمد علي السرابي واختص بالشيخ آغا بزرك وتخرج عليه في علوم الحديث والرجال، واجيز اجازات علمية وروائية من عدد من أعاظم علماء الطائفة والمشاهير من غيرهم.

عمل في الحقل الصحفي فأصدر مجلة ،المعارف، الشهرية سنة ١٣٧٨ فعاشت اكثر من سنتين وكانت جيدة رفيعة المستوى ، وكان متضلعاً في الأدب والتاريخ والرجال والأنساب ، وشاعراً مجيداً حلو المعنى رقيق الشعور.

له يد في نظم التأريخ، أرخ به وفيات العلماء والأدباء والأفاضل وغيرهم، حسن الأخلاق طيب المعشر، وله سفرات علمية موفقة لعدد من البلدان، وله صداقات وعلاقات أدبية مع علماء وأدباء البلاد العربية، واستمر يواصل عطائه العلمي حتى يوم وفاته.

يروي بالاجازة عن أساتذته والده والطهراني والخوئي والتبريزي والسيد عبد الحسين شرف الدين والشيخ عبد الحسين الرشتي والشيخ محمد الطهراني والشيخ محمد حسن المظفر والشيخ حبيب المهاجر العاملي والسيد صدر الدين الصدر والسيد حسن البجنوردي والسيد احمد المستنبط والسيد آغا ابراهيم الاصبهاناتي والسيد حسن الجهار سوفي

والشيخ محمد علي الأردبادي والشيخ محمد رضا الطبسي والسيد عبد الأعلى السبزواري والشيخ محمد رضا آل ياسين والسيد محمد صادق بحر العلوم والشيخ حسين مشكور والسيد محمد حسن الرضوي الهندي والسيد عبد الله الشيرازي والسيد علي الخلخالي، ومن العامة: علامة الشام الشيخ محمد بهجة البيطار.

يروي عنه: السيد عبد الستار الحسني وا لسيد محمد الأخلاقي السبزواري، والسيد صالح الحسيني القمي، وكامل سلمان الجبوري، والشيخ محمد سعيد دحدوح الحلبي، وكاظم عبود الفتلاوي وغيرهم.

طبع له: «الشيخية: نشأتها وتطورها» و «هكذا نلتقي» و «ديوان السيد موسى الطالقاني» تحقيق وتعليق و «ديوان الشيخ هاشم الكعبي» تحقيق وتعليق و«زهرة المقول» لأبن شدقم تقديم، و «اصول الدين» لوالده - تقديم وتعليق. و «ديوان السيد مهدي الطالقاني» تحقيق، و«القاديانية» للشيخ سليمان الظاهر - تقديم.

والمخطوطة : «اثر الطواعين في القضاء على التراث العلمي والأدبي في العراق» و «أعيان الشيعة في الهند» لم يتم و «ذكرى الشيخ آغا بزرك الطهراني» و «بحوث في الفقه والأصول» و «التواريخ المنظومة» ١-٢ و «جولة في المانيا الاتحادية» و «الروض الزاهي» كشكول و «غاية الاماني في احوال آل الطالقاني» و «الشجرة الاقحوانية في نسب السادة الطالقانية» و «سحر الاديب في شرح شواهد مغني اللبيب» و «من ضحايا الشذوذ» و «شعراء رثوا امهاتهم» ١-٢ و «ديوان السيد باقر الطالقاني» ت و «سعادة المتأنق في توضيح حاشية المنطق » و «المجموع» ١-٢ و «ديوان شعره» و «ارجوزة في نسبه» و «مذكرات» ١-٢ و «سير العلم».

توفي يوم الأحد ٩ ربيع الأول ١٤٢٤هـ الموافق ٢٠٠٣/٥/١٦م.

كتب عنه: د. مصطفى جواد، وكوركيس عواد.

مصادر ترجمته:

جامع صور العلماء ١٤٢/١، ذكرى الطالقاني ص٢٦٨. دليل الجمهورية ٦٣٩، ٦٤٥. مصادر الدراسة ٢٦ ، ٩٥. مصفى المقال ١٢٥، ١٣٠. معجم المطبوعات النجفية ١٨٣، ١٨٤، ٣٢٦. معجم المؤلفين العراقيين ١٣٣/٣. نقباء البشر ٤٠٧/١. معجم رجال الفكر والأدب ٨٢١/٢: اعلام العراق في القرن العشرين ١٨٧/١. المنتخب من اعلام الفكر والأدب ٤٤٧ ؛ النجف الاشرف، لفرهود ١٧٤/١ - ١٧٨؛ معجم الشعراء للجبوري ٣٩١/٤-٣٩٢.

على قبر الحسين

شعر: الأستاذ محمد الظالمي

سـموا لجرحـك مـن مبسـم ... وعـزا لنصـرك نصـر الـدم
واهـا لقبـرك بـين الحـراب ... لتلـك الضـلوع .. لـذاك الفـم
لـراس يشعشـع فـوق الرمـاح ... كسـنجم تفـرد فـي الانجـم
وتيهـا بيومـك مـن مهرجـان ... وحزنـا بيومـك مـن مـاتم
فأنـت القتيـل وأنـت السـعيد ... وانـت الوديـد وانـت الظمـي
وانـت الابـي بـذاك الـبلاء ... مـن الثـاكلات الـى اليـتم
وانـت الـرميض بفـيض الجـراح ... تشـع الضـياء علـى الادهـم
وانـت الحسـين بمـلء الزمـان ... الابـي السـمي العلـي الكمـي

***

اتيـت وحبـك فـي اضـلعي ... ونـار مصـابك تغلـي دمـي
احتضنت ضـريحك حيـث الشـموخ ... ومثـوى الكرامـة والاكـرم
وحيـث تـرف قلـوب الانـام ... وزغـب الملائـك مـن حـوم
فخلتـك فـردا بحشـد الجيـوش ... فلـم تسـتكين ولـم تهـزم
ولكـن وقفـت بكـل الابـاء ... وقلـت لتلـك السـيوف احسـم
نثـرت البنـين علـى البـاترات ... فزنسـت البقـاع مـن الانجـم
كـاني بصـوتك لمـا هويـت ... تـرد يـا رب هـذا دمـي
اتيـت اليـك فامسـك يـدي ... وخـذني لصـدرك انـي عمـي
فصـدرك مـاوى لكـل الحنـان ... وان صـار مـاوى الـى الاسـهم

***

بطاقة الشاعر

الاستاذ محمد بن حسن بن جاسم بن محسن الظالمي.

شاعر.

ولد في النجف الأشرف ١٤٠١هـ/١٩٨٠م، ونشأ به في اسرة شجعته على الأدب والشعر.

دخل المدرسة الابتدائية، ثم الاعدادية وهو مستمر بالدراسة ليصل الى كلية الآداب التي يروم الوصول اليها.

أعجب بالشعراء الكبار فحفظ من شعرهم الكثير، ونظم الشعر وشارك به في المهرجانات القطرية، وحصل على جوائز عديدة، ونشر بعضاً منه في الصحف العراقية، بالرغم من صغر سنه، الا أن علامات النبوغ ظاهرة عليه، يمتلك موهبة شعرية جيدة، وله «مجموعة شعرية» خ.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٣٧٤/٢؛ معجم الشعراء للجبوري ٣٨٥/٤.

توأم كربلاء

شعر: الأستاذ محمد الحاج حسن النجفي

سيري وتوأم كربلا مسراكِ ... واطوي الفيافي بالحسين الزاكي
سيري وللهادي البقاء ففرسه ... ستعيده غضاً دماً قتلاكِ
وتركت كوفان تميد باهلها ... وتقول حسبك وهي ما أدراك
بحمى يزيد نشرت دين محمد ... ولواء حيدر وصرح علاك
وكشفت للأجيال زيف امية ... وهدمت مأوى الكفر والاشراك
هذا نشيدك هز في صولاته ... عرشاً طغى ما هزه إلاّك
اخفت مودتها لآل محمد ... وعدت لتنصر ظالماً ناواك
وبغت عليك بشامت فتكحلت ... بجميل ما صنع الردى عيناك
ان قيدوا كفاً على أصلها ... بحديدهم ما قيدوا نجواك
او بالعليل توعدوك فانهم ... راموا بذاك هلاكهم لولاك

***

يا لحن وادي الطف مواراً على ... وادي البقيع وناديباً قرباك
يا صبر زينب والخليل فداءه ... بالذبح، والمولى الحسين فداك
لله صبرك أي قربان على ... وجه الصعيد تقدمين أخاك
بكت السماء دماً ودمدم ربها ... لما عرجن دماءه ودعاك
والأرض ما رجعت لتخرج ثقلها ... حتى راتك تعثري بخطاك
يا آل ابراهيم هلاّ أبردت ... نار الخيام وسلمت مأواك
فتصبري وتذكري مذ راعكم ... بالنار أول ظالم سفاك

***

هذي ربوع الشام تنسج عزّها ... ايات مجد اينعت بثراك
تهوي القلوب اليك وهي حزينة ... وتؤوب وهي أنيسة بعلاك
عقبى الألى ساقوك محض حفيرة ... نتنت ، ومجد باذخ عقباك
ذكراهم عار وقبلة ظالم ... والخلد كعبة فخره ذكراك

***

بطاقة الشاعر

الاستاذ محمد بن الحاج حسن بن عبد مهدي النجفي .

شاعر.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، ونشأ به.

دخل المدرسة الابتدائية وتخرج فيها، ثم ترك الدراسة واتجه الى الاعمال الحرة في محل والده.

حفظ القرآن الكريم - عن ظهر قلب-، وجدَ في مطالعة الكتب الأدبية والتراثية، وارتاد النوادي الأدبية وشارك بها، ولقي تشجيعاً على نظم الشعر من بعض الشعراء حتى تمرّس فيه وأخذ ينشر منه في الصحف العربية. وله ديوان شعر خ.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٣٨٦/٢، معجم الشعراء للجبوري ٣٩٢/٤.

قفْ في ربى الطفّ

شعر: الأستاذ الدكتور محمد حسين علي الصغير

قالها الشاعر معارضاً قصيدة الأستاذ أحمد شوقي في بني أمية:

« قم ناج جلّقَ وأنشدْ رسمَ من بانو» مشتْ على الرسمِ أحداثٌ وأزمانُ»

***

قفْ في رُبى الطفِّ وأنشدْ رسمَ من باتوا فإنها في جَبينِ الدّهرِ عنوانُ

واستلهمْ التربةَ الحمراءَ ناطقةً بها الدماءُ الزواكي فهي تبيانُ

أنّى استقلّ «ببنو زهراء» عنْ وطنٍ وكيفَ ضمّتْ «ببني زرقاء» أوطانُ

ضاق الفضاءُ بأهلِ البيتِ واتسعتْ لقادةِ الجورِ أوكارٌ وأوكانُ

حتى اذا نزلوا في «كربلاء» سرتْ للحربِ منهم مغاويرٌ وفرسانُ

تدرّعوا الصبرَ، فالأبدانُ أضحيةٌ واستشعروا الموتَ، فالأرواحُ قُربانُ

بيضُ الوجوهِ، فما انحازوا ولا انتكسوا شُمُّ العرانينِ، ما هانوا وما لانوا

يستشرفُونَ سيوفَ الهندِ لاهبةً ويمتطونَ العوالي وهي مُرّانُ

البيدُ بالخيلِ.. والبطحاءُ حافلةٌ بالمشرفيةِ.. والآفاقُ حُسبانُ

والأرضُ ترقلُ بالأبطالِ زاحفةً الى المنايا.. ووادي الطفِّ ميدانُ

***

قفْ بي على الطفِّ، واسألْ عن مواكبه أنّى استبدتْ بها نوْيٌ وكُثبانُ

مُجزرينَ على وَجهِ الصعيدِ لُقىً في كلِّ داجيةٍ بدرٌ وكيوانُ

تهابها من وحوشِ البيدِ عسلانُ رعباً .. وتحرشها في الجوِ عقبانُ

في ذمةِ اللهِ أشلاءٌ ممزقةٌ وفي ذرى الخلدِ أرواحٌ وأبدانُ

في كلِّ ثغرةِ جرحٍ من دمائهمُ أشعةٌ وترانيمٌ وألحانُ

لاحَ الصباحُ عليها فأزدهى غرداً وجادها الغيثُ غضاً وهو نشوانُ

فيا رُبى الطفِّ لا جافاكِ مُنهمراً - من رحمةِ اللهِ بالأنواءِ - هتّانُ

ولا عداكِ نسيمُ الفجرِ، باكرهُ طيبٌ .. وخامرهُ رَوْحٌ وريحانُ

مررْتُ فيها وأنفاسي مؤجّجةٌ وشمتها وأوارُ القلبِ نيرانُ

تـدافعت حـولي الأطيـاف معركـةً ... بهـا تصـارعُ طغيـانٌ وإيمـانُ
تبـدي بهـا جبـروتُ الأرضِ طائفـةً ... وتسـتذل بهـا الإرهـابُ فتيـانُ
حتى اذا اشـتبكوا .. طاحـت مُضَـرّجةً ... سـواعدٌ، وهـوتْ أيـدٍ وسـيقانُ
وحولهـا مـن أبـاة الضـيم كوكبـةٌ ... ما كـان مـنهم لغيـر الحـقِّ إذعـانُ
مشوا الى الموت مشيَ الأسـد ضـاريةً ... الثغـرُ مُبْتسـمٌ .. والوجـه جـذلانُ
وغُودروا جُثثـاً يَلـوي الصـعيدُ بهـا ... والريحُ تعصـف .. والبوغـاء أكفـانُ
إن يقتلوا الشمسَ.. فالأضـواءُ واجمـةٌ ... أو ينحروا الفجـر .. فالأنـداء أحـزانُ

***

لولا الحسـينُ لغـامَ الأفـقُ واندلعتْ ... شـرارةٌ .. وطغـى للغـيِّ طوفـانُ
«والنـاس عـادتْ إلـيهمْ جـاهليتهمْ» ... وقدّسـت بعـدُ أصـنامٌ وأوثـانُ
والحـاكمُ الفـردُ باسـم الله يملكُهـا ... زَعْمـاً؛ وسُـلطانهُ لله سُـلطانُ
سياسةُ «الجبـر» و«الأرجـاء» قائمـةٌ ... علـى التّناقضِ.. والأهـواءُ ألـوانُ
والـدينُ عـادَ غريبـاً بعـد جدتّـه ... والحـقّ عـاث بـه بغـيٌ ونكـرانُ
ما كان غيـر أبـي الأحـرار منقـذها ... بصـرخةٍ هـي للتغييـر إعـلانُ
لثـورة الطـف تـاريخٌ بـه انجـذبت ... مـن العـوالم .. آفـاقٌ وأكـوانُ
ومـا تـزال تعيهـا كـل آونـةٍ ... مـن التحـرر أفكـارٌ وأذهـانُ
تفقو الشعوب علـى ضـيمٍ يـراد بهـا ... وتسـتفيق .. وثـأرُ الطـفِّ يقظـانُ
يقيتُهـا المثـل العليـا.. ويـدفعها ... لشـاطيء الأمـنِ فـي يمنـاهُ ربّـانُ
يزهو بـه الغـار موفـوراً.. ورائـدهُ ... أن لا يظـل طريـق الخيـر إنسـانُ
قاد الجمـوع الـى الإحسـان تكرمـةً ... إن القيـادة إيثـارٌ وإحسـانُ
وثـار لا أشـراً فيهـا ولا بطـراً ... لكنمـا هـو إصـلاحٌ وعمـرانُ
رسـالةٌ مـن ذرى الإسـلام خالـدةٌ ... فاهَ «الحسينُ» بها فانصاع «سُـحبان»

***

يحمي الحسينُ حمى الـوادي ويحرسـهُ ... عـن النوائـب أنصـارٌ وأعـوانُ
فـي كـل عصـرٍ لـه جندٌ وألويـةٌ ... وكـلّ جيـل لـه صـوتٌ وآذانُ
يلقاك من حولـه «العبـاسُ» مبتسـماً ... «كمـا تلقـاك دون الخلـد رضـوانُ»
و «الهاشميون» فـي لجـبٍ وجمهـرةٍ ... من العـزائمِ .. و«الأنصـار» ركبـانُ

أن يمنعوا الناسَ عن قبر الحسين فقد ... مُدّتْ له من قلوب الناس أغصانُ
في كل روحٍ له أرضٌ ومزرعةٌ ... وكل قلب له حقل وبستانُ
يبقى «الحسينُ» منارا يستضاء به ... فإنْ أغاروا عليه ..فهو بُركانُ
اخافهم وهو حيٌّ بالكفاحِ كما ... أخافهم وهو في الأرماسِ جُثمانُ
قد حاولوا النيلَ من علياء عزته ... و «هاشمٌ» تتأباه و «عدنانُ»
عَدوا حواليه عُدواناً يلاحقهم ... ولا يدوم مع الأيام عدوان
يُخادعون البرايا: أنهم رَبحوا ... وربحهم في مجال الهدم خُسران
إن استطالت يدُ التخريب فانطمست ... بعضُ المعالم.. فالأيامُ أزمانُ
للمتقين من الدنيا عواقبها ... وللمضلين أغلالٌ ونيرانُ

***

هذي «القُباب» سراجٌ لا انطفاء له ... وكيف يطفئُ نورَ الله طغيانُ
تهدي السماءَ نُجوماً من أشعتها ... ويستضيء بها في الليل حيرانُ
وتحسدُ الأرض فيها الشهبُ سابحةً ... وتستطيل إليها وهي أكوانُ
ما زال فيها نشيد الحق منطلقاً ... يصحو به الدهرُ حيث الدهرُ سكرانُ
شعائرٌ قد أعزّ الله جانبها ... لها من النجم سمّارٌ وندمانُ
تُحنى الرؤوس على أعتابها فرقاً ... وتستجير أكاليلٌ وتيجانُ
وتستظلُ بها في كل نازلة ... أممٌ وبطاريقٌ ورُهبانُ
للساجدين ترانيمٌ وهيمنةٌ ... وللمصلين إنجيلٌ وقرآنُ
الحقُ باقٍ .. وإن عزّ النصيرُ وإنْ ... تداولَ الحُكم صبيانٌ وعُبدانُ
والظلمُ فانٍ .. وإن طال الزمانُ به ... وإن تجبّر «فرعونٌ» و «هامانُ»
فأينَ «عادٌ» و «شدّادٌ» وشبههما ... وأينَ «كسرى» و «سابورٌ» و «ساسانُ»
وأين ملك «بني العباس» قاطبةً ... وأين ولّي عن السلطانِ «مَروانُ»
كانوا ملوكاً .. فعادوا بعدُ اتربةً ... كأنما القومُ ما صاروا وما كانوا

***

«بنو عليّ» ولاة الأمر تُزعجهم ... عن الأمان تباريحٌ وأشجانُ
مشردون.. فجاجُ البيد تحضنهم ... فليس للمالكين الأرض أوطانُ
تراثُهم بيد الأقدار منتهبٌ ... وحظهم من حقوق الله حرمانُ

عبَّـت «أميـةٌ» احقـاداً دمـاءَهُمْ وأسفرت من «بني العبـاس» أضـغانُ
حتى اذا الحـقُّ أبـدى خـرَّ صـفحته وانهـارَ للـرافعين الظُلْـمُ بُنيـانُ
ذابَ الطغاةُ.. كأن الشمس مـا طلعـت ولا عـلا لهـم مُلـكٌ وسـلطانُ
وظـل آلَ رسـول الله .. مفخـرةً عظمى .. فما استسلموا ذلاً ولا هـانوا
إن كنتَ تطلـبُ برهانـاً علـى حـدثٍ فـإن تـاريخ أهـل البيـت بُرهـانُ
عاشوا على مضض الأحداث.. وانتصروا عصـا «الكلـيم» اذا حققـت «ثعبـانُ»
هـم النجـوم؛ نجـومُ الأفـقِ لامعـةً هم الجبال فما «رضوى» و «شهـلانُ»
أنمـة قـربهم ديـنٌ.. وحـبهم فـرضٌ .. وبغضـهم شـركٌ وكفـرانُ
إن لاحَ صـبحٌ .. فـابرارٌ وألويـةٌ أو جـنَّ ليـلٌ فاحبـارٌ ورهبـانُ
كـانوا علـى الأرض أوتـاداً مقدسـة فهلْ سألتَ سـماءَ الخلـد مـا كـانوا؟
يمشـون هونـاً.. وللطغيـان زمجـرةٌ ويرأفـون .. وللإرهـاب إرنـانُ
أخلاقهـم مـن رسـول الله نابعـةٌ وهـديهم بهـدى الـرحمن مـزدان
صـلى الإلـه علـيهم كلمـا سـجعت ورقٌ.. وحنـت الـى الآنـداء أفنـانُ

***

بطاقة الشاعـر

العلامة الأستاذ الدكتور محمد حسين بن الشيخ علي الصغير.

عالم، أديب، شاعر.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٨ هـ/١٩٣٩م ونشأ به على والده العلامة.

التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف عام ١٩٥٢م.

أكمل دراسته العلمية بالبحث الخارج العالي للإمام الخوئي عام ١٩٧٥م.

حصل على جائزة الرئيس جمال عبد الناصر للدراسات العليا في جامعة القاهرة عام ١٩٦٩م.

أكمل دراسته العليا في جامعة بغداد وجامعة القاهرة وجامعة درهام البريطانية.

حصل على الدكتوراه في الآداب بدرجة الامتياز ومرتبة الشرف الأولى ١٩٧٩م.

حصل على درجة الأستاذية (البروفيسور) عام ١٩٨٨م.

مؤسس الدراسات العليا في جامعة الكوفة عام ١٩٨٨ م.

حصل على مرتبة (الأستاذ الأول) في جامعة الكوفة عام ١٩٩٣م.

حصل على مرتبة (الأستاذ الأول المتمرس) عام ٢٠٠١م وهي أرقى درجة تمنحها الجامعات الرصينة في العالم.

رشح لعدة جوائز عالمية مرموقة.

أشرف وناقش أكثر من مائتي رسالة ماجستير ودكتوراه في الدراسات القرآنية والبلاغية والنقدية.

اصدر أكثر من خمسين بحثاً علمياً وعشرين مؤلفاً.

له مشاركات في المناسبات والمؤتمرات الدينية والوطنية والقومية بشعره وبحوثه واضطهد وسجن في العهود السابقة بسبب مواقفه الوطنية، وهو اليوم من المدرسين الأفاضل في كلا المدرستين وعني بالدراسات القرآنية القيمة وله سمعة علمية طيبة.

مصادر ترجمته:

المنتخب من أعلام الفكر والأدب ٤٦٥، أعلام العراق في القرن العشرين ١٨٨/١، كتابهاي عربي ٥٨١/٩٧، معجم الخطباء ج٥، موسوعة النجف الأشرف ج٢٢، معجم المطبوعات النجفية ٩٨، معجم المؤلفين العراقيين ١٥٢/٣، معجم رجال الفكر والأدب ٧٢٨/٢، معجم الشعراء للجبوري ٤٢١/٤ - ٤٢٢.

ورقة خضراء من دفتر الطفوف

شعر: الأستاذ محمد زايد ابراهيم

آتٍ ويشمخ بي لوائي ... ويضج من شمم ابائي
آتٍ وتتبعني العصور ... وتلهث الدنيا ورائي
لي موعدٌ بالطف ... اسرجهُ وديْنٌ للعلاء
أُجري على شرف التُراب ... دمي لتبزغ كربلائي
أنا يا طفوف هنا وفي ... حديك تأريخُ انتمائي

***

من قبل ألف والفراتُ ... يغصُّ في جمر الفداء
ودمُ الرضيع نوارسٌ ... حمراءُ ترضعُ من ولائي
فالجم هديرك يا فرات ... فما وفيت الى الظماء
وبيارقُ الفادينَ صلّتْ ... في هواكَ بلا انحناء
عطّرْ ثراكَ بمهجتي ... واعبق باشلاء الوضاء

***

آتٍ وتحضنني الذرى ... والنجم يعثر في ردائي
ومواكب الشهداء نازفة ... تفيض على الفناء
انا امة شبت عزائمها ... فغنت بالعزاء
من قرية الماء التي ... للآن تشخب من دمائي
من جذع زيد والنحور ... ترف في وهج العطاء
ابحر ايا جذع ففي ... جنبيك اشرعتي ومائي
واحمل هوى عشق الطفوف ... وقريةً تبكي ورائي

***

يا ليل قد هجع السرى ... يا ليل حسبك من مرائي
ولعل منبلج الضحى ... يشتاق من عشقِ روائي
ولعل اهل الكهف ... هبوا من رقيم في العراء

ولعـــل شـــمس الله تشـــرق ... بـــالنفوس بـــلا انطفـــاء
فجـر ســقاك العــار يــا جــلاد ... واشـــرب مـــن دمـــائي
أنـــا هاهنـــا ابنـــي الصـــباح ... لأمتـــي ولكربلائـــي..!

***

القصيدة الثانية:

شمـــوخ

جنـــتكم حـــاملاً شـــموخ نهـــاري ... لغتـــي البحـــر والمـــدى مشـــواري
علمتنـــي خيـــولكم اطقـــئ الليـــل ... وافـــتض لجـــة الاصـــرار
علمتنـــي ســـيوفكم أســـرج الحـــرف ... منـــاراً فـــي ضـــفة الانتظـــار
واحيـــل الجـــراح مليـــون عمّـــارِ ... فتكبـــوا ســـنابك الاقـــدار
انـــا دمـــدمت كـــالبراكين بـــالغيظ ... وقلمـــت مخلـــب الاعصـــار
أصطلي فـــي تخـــوم همـــي حســـيناً ... مـــا تلـــوى بمـــذبح الانكســـار
هـــابط مـــن غيابـــة الجـــب جنبـــا ... ينـــاغي حرانـــق الأمطـــار
ارضعت صـــحوة الفـــرات فصـــولي ... من بقايـــا الســـيوف فـــي ذي قـــار
هـــا انـــا عائـــد اليـــك فضـــميني ... خضـــيباً مضـــرجاً بأســـاري
وخذيني يا نخلـــة الأمـــس عصـــفوراً ... لتخضـــلّ مهجـــة الأوكـــار
انت فـــي لوعـــة الغـــريين اشـــراق ... بكفيـــــه مزنـــــة الاســـــرار

***

فضـــحتني رؤاك لمـــا اباحـــت ... مقلتـــي فـــي مشـــاهد الأســـفارِ
ودمـــاء الحســـين فـــي كـــلِ طـــرسٍ ... تتلظـــى حوريـــة الاخضـــرار
فاقطفي من تـــوهجي وَجَـــع الحـــرفِ ... ورشـــي الشـــموس فـــي مزمـــار
واحمليني الـــى الطفـــوف ولاء ... وانشريني علـــى رمـــاح الحصـــارِ
أنـــا الآن نـــازفٌ شـــمسَ روحـــي ... لعـــراق الســـنا وزهـــوِ انتصـــاري
عـــدت رغـــم الظمـــا ينـــابيع بـــوحٍ ... قدعي العطر واشربي مـــن نضـــاري

***

القصيدة الثالثة:

شكـــوى

ومنها:

انا حملنا هموم الطـف مـا انطفـأت ... فينا السيوف ولا نامت مـن التعـب
استغفر الله هـل هيضـت عزائمنـا ... أم ريحنا انصلبت في حمأة الهـرب؟
ام الطفوف استجارت مـن مـدامعنا ... أم الفواطم فرّت وهـي خيـر سـبي
فلا الفـوارس قـد جنـت اصـائلها ... ولا الضعائن قد عادت مـن السـلب
مهمشون على حبـل الغسـيل لقـى ... لكن آمـا لنـا جفـت مـن الريـب
مسـاومون فـوالهفي علـى وطنـي ... بحبلهـا انصـلبت حمالـة الخطـب
يا سـيدي يـا إمـام الحـق معـذرة ... أشكو اليك بـالهموم صـبي
با ابن الهواشم هذا شـوق أشـرعتي ... خذني إلى موجك المخضوب باللهب
خذني لازرع عنـد الحـدَ أوردتـي ... خذني ليورق في بغداد صـوت نبـي

***

مقاطيـــع

١- قبلت نحرك

قبلت نحرك فاسـتفاق بـي الظمـأ ... جرحا تفتـق فـي هـواك فرنمـا
يالوحة العطـش الـذبيح تناغمـت ... ألوانهـا مهجـاً فصـارت أنجمـا
طافت علـى رمـح توثـب شـاهداً ... عمق المسيرة فاستحال لهـا فمـا

-٢-

جزعاً تستنهض من دمـي الكلمـات
تزدحم الحتوف
جزعـاً سأمشـي فـوق جرحـي
حـاملا عطـش الصـفوف

-٣-

هذي طيوفك تسـتحم علـى الـدما ... فركضـت نحـوك بالفـداء متيمـا
مـا غيـر نهجـك يسـترد كرامـة ... سـليت وينقـذ موطنـاً متقسـما
فتبركـي يـا كـربلاء بأضـلعي ... حتـى أجـدد للزمـان محرّمـا

ما عـادت الـدنيا تهـز مشـاعري ... فلتُحـرق الـدنيا اذا لـن ترحمـا

-٤-

أفوق غمـار المـوت متخـذاً دربـا ... تخطط للأجيـال منهجـك الرحبـا؟
زرعت ا لمنايا في الطفوف فأورقـت ... فلم نر موتاً يخصب الأمـل الرطبـا
ألا ان فـي سـيل الـدماء وبـذلها ... وعربدة الطوفـان ينتحـر الجـدبا

***

بطاقة الشاعـر

الاستاذ محمد بن زايد بن ابراهيم الحسن اللهيبي،
اديب ، شاعر .
ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، ونشأ به.
دخل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتخرج فيها.
نظم الشعر بنوعيه العمودي والحر، وأجاد فيه، وله شعر كثير منشور في الصحف العراقية والعربية.
نال عضوية اتحاد الادباء في النجف، وعضوية اتحاد الادباء العرب، وشارك في تأسيس ندوة «الادب المعاصر» وندوة «شموع الأدب» ، وله مشاركات طيبة في أغلب المهرجانات القطرية والعربية، ومنها مهرجان «المربد».
وله اهتمام في الفكر والفلسفة والتصوف، وقد تفرغ الآن للأعمال التجارية.
له مجموعات شعرية منها: «غبش يوحدني» ط، و«معراج الدم» ط، و «سنابل لم تبتهل للجليد» خ، و «امواج على صفارة الانذار» خ، و «٢١ قصيدة مهشمة» خ.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١٠٧/٣، معجم الشعراء للجبوري ١٣/٥.

البحـــر

شعر: الأستاذ محمد سعد جبر الحسناوي

البحـــرُ بحـــرٌ وإن يُثاقـــلكَ الكـــدرْ ... في عمقه الخير والمرجـان والـدررْ
في عمقـه كـل مـا نسـعى لغايتـه ... فيه الحياة وفيـه الحـب والصـورْ
فيه المعانـاة حـد المـوت طاعنـة ... تنز مـن جرحـه والجـرح يسـتعرْ
كم نازعـت نفسـه الأشـباح قاتلـة ... وكم أقـام علـى أعماقـه الضـجر
وكـم تنـزل مـن أقصـى مـداركها ... بصيص ضوء هوى حيران يحتضـر
ان البصـيص أراه اليـوم مؤتلقـا ... كالشمس فوق المدى تمضي وتنتشر
والبحـر ملـتطم تيـاره غضـب ... لم يثنـه مركـب يطويـه أو سـفر
وذا ارتهابـك منـه حـين تنظـره ... هـو ارتهـاب حيـاة فيـه تشـتجر
يا رهبة البحر هـذا البحـر يسـألني ... أنى سيمنع عنـه الضـيم والغـرر
وهـل سـيرحل يومـاً ظـل داجيـة ... سام الصباحات منها العـي والخـدر
كم يطعن البحر في احشـائه وتـرى ... برغم أوجاعـه يغضـي ويصـطبر
فرهبة الكـون كـل الكـون يحملهـا ... لو ضج يوماً به الأعمـاق تسـتجر
لكـن صـبرك يـا أدنـى مرافقنـا ... وخير مـا نرتجـي مـر بـه كبـر
ما قيل للبحـر بحـر مـن سـكينته ... أو من حباب الـى الشـطان تنحـدر
بل قيل للبحـر بحـر كونـه صـخبا ... وكـون أعماقـه بـالغيظ تنفجـر
وكون أسـراره لمـا تـزل غرضـا ... يخامر الـنفس فـي طياتـه الحـذر
وان سـرك صـرت الآن أدركـه ... لا يـدرك الشـئ إلا حـين يختبـر
هل يدرك الليـل مهمـا مـد ظلمتـه ... وكم تطاول لـولا الشـمس والقمـر
هل يعرف الشر لولا الخيـر يسـبقه ... كلاهمـا طيـع والأطـوع البشـر
وكيف يعرف مـن بـالخلق مسـتتر ... وكيـف أغـواره للنـاس تنسـبر
فقد يغشـك بعـض النـاس منظـره ... أو يخـدعنك فيـه الـرأي والبصـر
أو يرضـينك معسـول يُزوقـه ... مـن الكـلام وفيـه السـم والإبـر
وقـد تطـول مـع الأيـام صـحبته ... لكنما الدرب فيـه السـهل والعثـر

فما خليلك من صافاك في نعم ... ولا خليلك من يعطي وينتظر
ولا خليلك من حيّاك مبتسما ... وراح بعدك بالأسرار يبتدر
إني أرى المرء لا يبدي مودته ... إلا على غاية في السر تستتر
ولو تمكن منها قيد أنملة ... زاغت به النفس واستشرى به الشرر
وإن تفتق عنها الصبح وافتضحت ... فغاية بعدها تأتيك أو اخر
وأي مسعى اذا ما ساء فاعله ... ضلت معانيه مهما كان يعتذر
وهان لو انه يسعى لها وحداً ... ولا يسوؤك منه السوء والضرر
لكنما المرء صار النفع يشغله ... متى تطق بان الزيف والخطر
وكشف الدهر عن أشرى نواجذه ... والغدر في ملتقى عينيه يأتمر
فلا يخيفك من بالسيف متشح ... بلى يخيفك إخوان إذا غدروا
واتبعوا النصل تلو النصل يدفعهم ... هذا الجفاء وهذا المكر كم مكروا
وأولوا كل قول أنت قائله ... وليس قولك الا التبر والغرر
وأعجز الناس لا يسعى الى هدف ... كما سعيت ولا يبقى ولا يذر
وكل قمة طود تنتمي شرفا ... لقمة مثلها تسمو وتزدهر
ويبحث الدون قرب الدون في سفح ... عن أي جحر به والدون ينقبر
وأنت تسمو كما يسمو العلا رتبا ... ماساءك الأين والإعياء والسهر
ولاأضرت بك الأحزان كم عرضت ... بليل دربك والآهات والكدر
ماض بعزمك لا تلوي خطاك خطى ... ولا يهزك كم يستاقط الحجر
ولا يغيضك ما تبني عُناكبهم ... قد اوهن الله ما يبنون والقدر
ولا يهمك ما تلقاه من عنت ... وما يغل بصدر الحاسد الوحر
إن يحسدوك على شئ يساورهم ... فذاك طبع به الأوباش تنزر
لم تثنك العين مهما تبدو شاخصة ... إن النميمة آي الله والسور
فأنت قيثارة ما زال عازفها ... منك الفؤاد يرجي عزفه الوتر
غرد قصيدك واسحر كل رابية ... حتى يميس على أنغامك الزهر
وكي تعيد لزهر الروض ضحكته ... ليمنح الكون منه الطيب والذفر
واترك لمن يدعي ما ليس يألفه ... ساءت مسامع من في جوفه الصخر
لا يألف المرء الا الفه ابدا ... وإلف من يدعي، الإذعان والخور

***

بطاقة الشاعـر

الاستاذ محمد بن سعد بن جبر بن حسين الحسناوي.

شاعر، مهندس.

ولد في النجف- العراق سنة ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م ، ونشأ به.

دخل المدارس الرسمية - وكان مجدا ذكيا حصل على معـدلات عاليـة- وتخـرج في الجامعـة التكنولوجيـة مهندسـاً كهربائياً.

كتب الشعر مبكرا وأجاد فيه ونشرت له أول قصيدة سنة ١٩٨٠م، وكان طموحه كبيراً، فواصل دراسته للشعر والأدب، وقبل في كلية الآداب - جامعة الكوفة، ليتسنى له دراسة اللغة العربية.

نشر شعره في عدة صحف عراقية وعربية منها مجلة «الشقائق» النجفية، وجريدة «العراق» ومجلة «الرسالة» الكويتية.

له مشاركات في الندوات الادبية والشعرية، وهو عضو في اتحاد الادباء والكتاب فرع النجف، وعضو الملتقى الثقافي لأدباء العترة، وعضو نقابة المهندسين العراقيين، وله ديوان شعر مطبوع بعنوان «ديوان الحسناوي» ط ٢٠٠١.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ٣/١١٤؛ معجم الشعراء للجبوري ٥/٢٠-٢١.

مسير العهد

شعر: الأستاذ محمد علي الزهيري

عهداً اليك كما قد عاهد السلفُ ... حسين عنك فلا والله ننحرفُ
فوق القلوب كتبنا أحرفاً نطقت ... صداحة لا كما تستنطق الصحفُ
بنطقها هزت الدنيا وما حملت ... لصوتها عرش ربي راح يعترف
بأتك الحب يا مولاي منتفضاً ... وانك المجد والايمان والشرف

***

يا جنة الحب يا عنوان بهجتنا ... الى علا شؤوها قد دانت الزلف
يا دوحة العز كم أثمرت من ثمر ... منها وفي كل يوم عز نقتطف
احرارنا الفوا معناك حيث سروا ... لغير معناك يا مولاي ما ألفوا
حجت اليك نفوس الانبياء هدىً ... حول الضريح مع الاملاك تعتكف
أتاك جبريل ميكائيل والملأ الاعلى على مشواك قد وقفوا
الى معينك أبطال أتت ضمأ ... الى رياضك كل العاشقين هفوا
هذي الملايين يا مولاي قد زحفت ... اليك فوق قلوب حبها شغف
قلوبنا فارقت أجسادنا ومشت ... اليك يا من اليه القلب يزدلف
شوقاً اليك أبا الاحرار لا طمعاً ... انت الجنان وانت الحب والترف

***

لولاك هذا ظلام الليل محتدم ... لولاك لولاك شمس الحق تنكسف
مجدا ليومك والايام قد ركعت ... ليوم طفك والساعات ترتجف
هي السنون بيوم الطف قد صغرت ... قد راح يومك ذا للدهر يكتنف
ان الدماء التي في كربلا سفكت ... صارت ينابيع تروي ماغدا يجف
ان الخيام التي في حقدهم حرقت ... اضحت مشاعل للايمان ترتدف
ان الظلوع التي في خيلهم هشمت ... صارت جسورا الى الامجاد لا تقفوا
ان الرؤوس التي فوق الرماح سمت ... هي اللسان الى المظلوم تنتصف
الى الكرامة ها هم عصبة رحلت ... قد عاهدوا الله عهدا بالدما فوفوا

يوم الطفوف بك الايمان معتصم ... لولا الطفوف فلا دين ولا هدف
ماذا نقول بنبع الحب ملتهبا ... يقصر القول مهما قال أو يصف
أبا الفداء فلا روح لنا خلقت ... حتى بنورك يا مولاي تعترف
فنحن منك خلقنا منك طينتنا ... تبقى حسينية لا يوم تنجرف
الله يشهد ما زالت سجيتنا ... على هداك أبا الاحرار نأتلف
انا أتيناك الى مثواك نلثمه ... على الجراح على آلامنا نقف
اليك أرواحنا قبل الجسوم مشت ... فعنك يا سيدي هيهات ننصرف
رأتك قبلتها في قدس منشأها ... والعالمون اليها سيدي زحفوا
وحول مثواك كم قلب حنا شغفا ... يقبل الترب منه الحب يرتشف
لقد رايناك أنت المجد مرتسما ... فوق الاباء وهل من فيك يختلف
وقد عرفناك باب الله ندخله ... كباب حطة تمحو حيث نقترف
وقد عرفناك مصباح الهدى ألقا ... ومن ضيائك حتى الشمس تغترف
وقد رأيناك سيفا مصلتا أبدا ... به عروش الخنى والظلم تنقصف
ومذ سمعناك هل من ناصر لهدى ... لبيك قلنا وراح الدمع ينذرف
حلفت فيك أبا الأحرار ذا قسم ... كالسابقين ومن هم في الهوى حلفوا
لن أختشي غير ربي في الهوى أبداً ... ولن أخاف ولن أخشى اذا وجفوا
ولن أبيع ومهما قد غلا ثمن ... وهل يباع المنى في العرش يتصف
لكنني سائر في الحب مرتهن ... فهو الحياة اليه الروح تنعطف
حب الحسين سيبقى غاليا أبدا ... عهد سنبقى بهذا الحب نتصف

***

بطاقة الشاعر

الاستاذ محمد علي بن فاضل بن ياسين عبدين الزهيري.

شاعر، أديب، إعلامي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م، ونشأ به.

دخل المدارس الرسمية وتخرج في كلية الهندسة، قسم البناء والانشاءات، وعمل مدة بالأعمال الحرة.

أخذ بعض المقدمات الأدبية على الشيخ علي السهلاني، وأحبَ الأدب، وله قراءات ادبية وشعرية متنوعة، فقد نظم الشعر الفصيح والعامي، وشارك به في الاندية الأدبية، ونشر منه الكثير في الصحف والمجلات، خصوصاً مجلة الكوثر النجفية، وله منه ديوان ضخم أكثره في مدح ورثاء آل البيت عليهم السلام.

عمل في المجال الإذاعي والتلفزيوني، ويعمل الآن مديراً لإذاعة المعارف في النجف، ونائب الأمين العام لمؤسسة النجف الأشرف الثقافية.

مصادر ترجمته:

مستدرك شعراء الغري ١٦٨/٣ ؛ النجف الأشرف لفرهود ٢٢٥/١ - ٢٢٩، معجم شعراء الشيعة - المستدرك ٤٠٩/٧ - ٤١٦ ، معجم الشعراء للجبوري ١٦٦/٥.

قبس من روح الحسين عليه السلام

شعر: الدكتور محمود البستاني

نم مجد، واستفيق على الأصداء،.. كالحرف هادراً في اللهاة كاختلاج النهار،.. يمشي على ترتيلة الصحراء،.. وانجلاء السبات كانبهار الرمال، باغتها الليل، ومسراه،.. باتطلاق الحداة ...نم مجد، واستريح الى الأصداء تجري، علوية الرعشات الصدى الراعش الكبير.. فم التاريخ، يزجيه، ثم مجد الأباة نم مجد (الحسين) في ملعب الأجيال، تياهة رؤاه اللواتي اللواتي درجن، في غابر أغفى،وفي حاضر يتيه، وآت كيف لا؟!! و(الحسين) إشراقة مثلى، حباها الاله، طهر الصفات و(النبي) العظيم'موسقها روحا، سماوية الرؤى والسمات و(علي) البطولة البكر أجراها براكين من دم الثورات حسبه من سلالة النفر البيض الألى .. بسرهم مطاف الحياة

***

واستدار الزمان فاتنفض الباطل واستبسلت فلول الطغاة هالها أن يرف دين رسول الله مستشرقاً على الكائنات أن يموج (الاسلام) شعلة حق صامد الكبرياء كالراسيات هالها موكب الاله تمشي في عروق الحسين سمح التفات وهي في جوعها الشهي الى البغي اندفاع مشوه العاطفات أتريد الحسين أن يتهاوى تحت سكين بغيها، كالشاة؟!! خسئ الأرذلون!! إن أبا الأحرار نار على رؤوس العتاة

***

أيها الثائر الكبير أسل دنياك معنى يموج بالتضحيات ان زحفا مقدساً تتباه لزحف الطيبين الكماة مجتلى سره حفاظ على الدين ، على آي سره المنتقاة

مـا أحـب (الاسـلام) ينـتظم الكـون بحبـات عقـده المشـتهاة تتـرآى الحيـاة فـي ظلـه الأمثـل دنيـا مخضـلة النسـمات تلفـح الأنفـس الظمـاء بـألوان شـذاها قدسـية النفحـات عنـدها تهـرع النفـوس وتهتـز طموحـاً الـى ذرى الاقـلات نحو ماذا؟!! نحو الحفاظ على الكنز المفدى نحو الطمـوح المـؤاتي من هنـا كـان ثـائر ودم يسـخو ودفـق مـن العطـا والهبـات وضـحايا وموكـب شـفه حـر الظمـا فـاغر علـى الحشـرجات وقـرابين مـلء أجوانهـا السـمحاء تكـران الـف ذات وذات النـداء العلـوي فـي يقظـة الحـق دعاهـا فأقبلـت مسـرعات دفقات (الاسلام) أقـوى هـديراً مـن اعاصـير بالخنـا عاصـفات دعـوة الله حـين تشـربها الأنفـس لـم تلتفـت الـى الأخريـات والأصيل الكريم يسمو علـى الأجـرب، عبـر انطلاقـة الـدعوات

***

وتمليـت اجتلـى لوحـة التـاريخ فـي زحمـة اللهـى والـدواة من خـلال التاتـة الغيـب عبـر الـدم والتضـحيات والمعطيـات فتسـمرت عنـدا منعطـف سـمح أثـار الشـعور بـالمعجزات قصـة الطفـل يـا ملامـح (عبـد الله) هـا أنـت ثـرة اللفتـات أتمـلاك فـي مـدى الموقـف الجبـار والجـرح هـادر بالشـكاة وأبـوك العظـيم يـا أيهـا الطفـل المسـجى اعجوبـة الكائنـات أي سـر أن يفتـديك ومـا أروع قلبـاً يمـوج بالتضـحيات قصة (الطفل) أي مجـد الـى الاسـلام أغنـى سـطوره الخالـدات قصـة الطفـل يـا رضـيع الملايـين تـوالي فدفقـة المكرمـات أبـداً لـن تجـف ذي قصـص المجـد تلاقـت فسـارعي للـذات

***

أيهـا الثـائر الكبيـر!! ويشـجيني قصـيد مدمـدم بالشـكاة الف ايحاءة تطـوف ولـن أرضـى بمحـض الايحـاء والـذكريات كنت تدعو: (الـدين ان لـم يقـم الا بقتلـي فيـا صـوارم هـات)

أي جدوى؟ الا نسير على هدي نجواك،، في صراع الحياة أترانا،، نشذ عن دربك الواعي،، ونحتث،، عن خطى منكرات؟ ان ديناً،، ترشه شفة الله لدين،، يسمو، على اللهوات روعة الجد تستريح بجنبيه فهلا نعيه؟ بعد افتنات لست أرضى، الا باشراقة (القرآن) تجلو آفاقنا الداجيات كل اشعاعة أنامل خير تزرع الضوء في شتيت الجهات ها هنا، معبر يسيل به العدل فلا الحيف باحث عن قناة وها موكب (المساواة) لم يزحف على دربه انحياز السراة و(الاخاء) العظيم، مزرعة تنبت لو شئت أخلد الحسنيات لست أرضى الا بأفنيانها الغن ونعمى أظلالها الوارفات والذي يستريح في خيمة الظل أيخشى لفح الهجير العاتي؟!

***

بطاقة الشاعـر

العلامة الدكتور محمود بن عبد الحسين أبو الريحة البستاني.

عالم، محقق، مفكر، شاعر.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٦٦هـ/ ١٩٣٦م ونشأ به.

دخل المدارس الرسمية حتى تخرج فيها، واصل دراسته الجامعية في القاهرة وحصل منها على «الماجستير» في «النقد الأدبي في القرن العشرين» سنة ١٣٩٠ ونال منها ايضا مرتبة «الدكتوراه» في «النظرية النقدية» سنة ١٣٩٢.

عاد الى النجف وعين استاذا في «كلية الفقه»، وقد جمع المترجم له بين الدراستين الرسمية والحوزوية.

وكان شاعراً مقلاً حسن الأخلاق، متواضعاً، نشرت له الصحف النجفية المقالات القيمة، هاجر الى ايران ونزل مدينة مشهد وأخيراً استقر في مدينة قم مترددا الى بيروت، وله يد طولى في النقد بكل انواعه.

طبع له: «في النظرية النقدية» و «المناهج النقدية في نقد المعاصرين» و «النقد الادبي في العراق» و «في التعبير القرآني» و «دراسات فنية في قصص القرآن» و «دراسات في علم النفس الاسلامي» ١-٢ و «القواعد البلاغية في ضوء النهج الاسلامي» و «الاسلام والفن» و «الاسلام وعلم النفس» و «المراسم العلية في الفقه لسلار الديلمي» ت «ودورة فقهية كاملة - خ» وغيرها.

كتب عنه الشيخ محمد السماوي – المعاصر – كتابا بعنوان: «الدكتور محمود البستاني مفكراً اسلامياً» ط ٢٠٠٠م.

مصادر ترجمته:

موسوعة النجف الاشرف ٥/٢. اعلام العراق في القرن العشرين ١٤/٢، معجم رجال الفكر والادب ٢٤٢/١. مستدرك شعراء الغري ٢٣١/٣. المنتخب من اعلام الفكر والأدب ٦٢٨، معجم الشعراء للجبوري ٣٣١/٥-٣٣٢.

يا أبا الثائرين

شعر: الأستاذ السيد مضر علي خان

هـذي جراحـك ... أدوار فـأدوار ... تمـر وهـي لعـود المجـد أوتـارْ
غـدت تقاسـم بعضـاً مـن تألقهـا ... في كل حدب - رجاء الخلد- أقمـارْ
إن أطفئوا لك يـوم الطـف حنجـرة ... فـان جرحـك فـي التـاريخ نغـار
رضـعت حبـك مولـوداً بفطرتـه ... حتى رعاني كبيراً ... وهـو زخـار
ففي سجود صـلاتي كلمـا حضـرت ... لدي منك - بطول الوقـت- تـذكار
ضميته ملء صـدري.. انـه وطنـي ... حاشاك ... أنت لكـل النـاس ديـار
أنت الحسين ويكفي لـيس مـن لغـة ... لتحتويـك .. ولاعهـد ..ولا دار
لو كنت أعطيت فـي ذل لمـا طلبـوا ... لعـاد يعبـد - دون الله- أحجـار
أكبـرت يومـك آيـات دقائقـه ... في كل صوب مشت يمحى بها عـار
لظمتهـا فـي نسـيج الكبـر أفنـدة ... ما راعها ظـالم .. او قـل إصـرار
ففيك حتـى كهـول ارخصـت دمهـا ... وفيك حتى الصـغار الزغـب ثـوار
إذا تلوى الفتى فـي السـاح انجـده ... من الرضيع على السـاحات ايثـار
تبـارك الظفـر الولهـان يوقـده ... من في (القماط) ونبل فيـه جـزار
هـي السـماوات ضـمتكم لجنتهـا ... ان السماوات تـدري كيـف تختـار
لـلآن يومـك نـديان وسـورته ... بدت لها رغم طول العهـد أسـرار
هذي الضفاف بها أسرى الهدى ولهـا ... فأبحرت في الضفاف الخضر أنـوار
وغضـبة ردد الأحـرار صـولتها ... فأينعـت مـن دم الأحـرار أزهـار
تلك الوجوه التي صـلى علـى دمهـا ... فجـر الرسـالة والايمـان والثـار
سرت اليـك وماشـل الخطـى وجـع ... فمزقت من زوايـا الخـوف أسـتار
اطل منك بوجه الشـمس ظـل نـدى ... ليستبين بوجـه الشـمس مضـمار
أو عدت: هذي جنان الله قـد فتحـت ... ولن تمـل احتضـان الكـافر النـار
وان دربـا مشـيناه بحالكـة ... يظل طول السـرى تجلـوه أخطـار
ورب صوت حبيس الظلـم مـن ألـم ... أهـداه للشـاطئ المحـزون تيـار

وربما يستعيد الظلم جولته ... وربما تخذل الثوار أقدار
فالشر ينشر في أقصى توحده ... وقادة تعلم الأدنى وتختار
والظلم مهما احتمت بالبطش عصبته ... له اذا دارت الأيام إدبار
هيهات أن يوقفوا للطف مد هدى ... أو أن يهدم ما شيدت جبار
انت الحسين - بما آذوا وما فعلوا- ... فان صوتك للطاغين إنذار
فكل طاغ - بما ارعبته- أبداً ... له بأجسادنا ناب وأظفار
واشرعت دون أن نمشي اليك مدى ... وثبتت دون أن نلقاك أسوار
(أبا علي) وبيت الله يمسكه ... منافقون بهدم الدين تجار
أجر فديتك أهلي انهمْ ظلموا ... يامن يعز لديه لاجناً جار
نوح -بعلم نبي- عند هالكة ... بكم توكل حين اشتد اعصار
وآدم بكمْ أبدى توسله ... إذ أثقلت كفة الميزان أوزار
وطاف بالنار ابراهيم مشتملاً ... فظللت دونه النيران أنوار
متى تدك قلاع بغيها ثمل ... وليس يوقف مد الزحف غدار
متى أبو صالح المهدي يدركنا ... فاليوم يشمت بالأخيار أشرار
متى تهد قلاع البغي رايته ... وتلحظ المرتجى الموعود أبصار
متى تفرج للمكروب حاجته ... ويستظل به للثأر أنصار

***

القصيدة الثانية:

عروس المدائن

الشوق يحملني اليك على مواويل العتاب ...
متوسداً وجعي ويمتص المشاوير العذاب...
يحبو على شوقك الطريق تلهفي
فاحس بالخدر اللذيذ
بليلة..
سامرت وجهك ظامناً ..
وعرفت ما أبهى اللقاء..
ينث في شفتي كالعصفور مرتعش الجناح...

نداوة المطر الربيعي الصموت...
كل الثواني تسترد الذكريات...
مبهورة...
في كربلاء...
هو ذا (الحسين) بوجهه القدسي
يطلع فوق مرصدها هلال الكبرياء...
فوق القلوب تربعت جلسات قمرتنا
غفونا عند هدهدة الوجيب...
وكان بي همس الدموع مكابراً...
كالصبح في بلدي العراق...
يا كربلاء...
أدنيت طالعك الحبيب...
غسلت حرقة امنياتي بالعناق...
ودبيب لمس الروضة الغراء يسري في دمي...
لله ما أنداه حلو...
مثل كف الأم فوق وليدها...
تهديه دغدغة المهود المشتهاة...
أني أحبك كربلاء
واشتهي فيك الحياة...
وارتجي فيك الممات...
دين على كفي..
تخضب كل أبواب البيوت...
بشارة الحناء
إما ضمنا كهف اللقاء...
يا بزغة الأصرار
تشمس خضرة الأحلام
والموج الرهيب المستثار...

موج تقادم حاملاً هدي (الحسين) منارة
تهدي الشراع التائهات...
يا موسم الرمق الأخير
علي الطريق رضعته...
فتفجرت في عمقه عين الحياة...
المجد صفق كربلاء على رباك...
وكل ما في الكون مبهور ،
بلى
أنت التي
إن قلت آت مطلع الحرية الحمراء،
في البلد المكبل فهو آت...
بوركت ترتهن القيود بمعصميك،
وتصرخين بملأ فيك.. بلا... ولا...
رفضت كرفضك كل أفندة الحزانى
في مغار الظلم
فانهدمت عل ضرباتهم
أسوار سجن
عاشهم حقبا طوال...
يا كربلاء المجد
يا بنت الهدى
ومحجة الشهداء.. ياحرما مصون..
يا كعبة الثوار
حجوا، والدماء على الصدور...
وبكوا على كف (الحسين) وتمتموا
أوفيت واحدهم يقول...
في كل شبر
أورقت حزم الشقائق

تنبئ الآتين
ان جراحهم نزفت لترزقهم
سماء حلوة الأقمار في ليل الهموم...
كم آنست طلعاتها
خطوات أمجد قاهر شهم كريم..
فمضى
تكوكبه البنادق بالعناد المر
بالاصرار.. باللهب الدفين..
بدري لو نسبت مبادؤه
لأئمته لـــ(حيدر) و(الحسين)...
يا كربلا.. يا خير مؤمنة
ويا ديمومة العطف المرجى ، والحنين..
يا أنت.. يا أغلى الصبايا
ترتقي أبهى الخيول...
يا أنت.. يا طعم الكرامة
والحفاظ المر.. يا بحث السنين...
أني أمد الى طيوفك
كل أشواقي
جسوراً حالمات بالعبور
فهل حبيبة تعبرين؟...
لو تعلمين لظى ولوعي
يا عروس المهرجان
غفرت لي.. هذا الأنين..
إني سانضم عقد حبك
لو تدلت لي الكواكب والنجوم...
بيني وبينك
ألفة السر المقدس للقلوب

اذا يصان فلا يذاع...
يشتاقك السهر المعذب
ظامناً نحو اللقاء...
تشتاقك اللغة الحبيسة
والاناشيد التي ادخرت اليك
مع الليالي
والوريقات التي في السر تنمو
واليراع...
زمن من النطف الطهورة ترتجيك...
تدعوك أبواب المساجد مقفلات...
تساقطت شرفاتها التعبى
كأعشاش الطيور...
ترجوك قافلة الذين تشربوا
حب (الحسين) ...
لتنام في أمن بتربته
وتشكو عنده الظلم المباح...
يا سيد الأحرار...
حتى الطفل في أرض العراق...
يبالغ الألم الدنئ بمقلتيه
فتسقطان مع البكاء...
يا سيد الأحرار...
في بلدى المنائر والحدائق تستباح...
والماء، والأطفال، والكتب القديمة، والجراح...
وتساق أفواجاً رجال للمنية..
دونما ذنب
سوى صلة انتماء...
صرعى يكأس الموت سمار الفرات...

ودجلة ليست لهم ثوب العزاء...
فمتى يبشرنا النداء؟
ومتى يطل الثائر الموعود .. بالأمر المطاع..
إنا نحملق في السماء
عسى تجود به السماء ..

***

القصيدة الثالثة:

يوم .. لأم المنائر

«كربلاء الحسين»

أجـل ذكـراك أن تنسـى مآسـينا ... وأن نمل بهـا الشـكوى مضـامينا
وأن يطـوف لنـا صـوت فـلا قـدم ... تـؤم كعبتـك الغـراء تطمينـا
فأنت أنـت الهـوى المنشـوْد فاتنـة ... (وأنـت أنـت فـؤاد خـافق فينـا)
وأنت أنت لقاء النـور مـن وضـح ... كالبرق إن مـر يسترضـي دياجينـا
يا حلوة الطيف هـل يـوم فيجمعنـا ... حتى أغنيك مـن شـعري دواوينـا
هل يشبع الدهر بعضا مـن رغائبنـا ... بـأن نقبـل أعتابـاً لهادينـا
آه وتربتـك الغـراء مـر بهـا ... حشـد الرجـال واموهـا محبينـا
إنا لنشـهد خضـنا لجـة ... قـدراً ... ومـذ أتيتـاك القينـا مراسـينا
إنـا لنشـهد مـا ضـمت جوانحنـا ... الا هـواك نسـاقيه فيسـقينا
يكفيـك منـا وفـاء عمـره دمنـا ... ولمـح قبتـك الصـفراء يكفينـا
يـا رايـة لأبـي الضـيم ناسـجة ... عـزا تسـيل لـه عشـقاً أغانينـا
لـذنا بشـباكها المـأمون كـان لنـا ... نبعاً يسـاقي وكـاد الـدهر يظمينـا
تضـمنا كـل حـين خفقـة عبـرت ... تضـم قبـرك قـداحاً ونسـرينا
تضـم منذنـة الثـوار حاملـة ... كـف الحسـين فيحميهـا وتحمينـا
يا سيدي يا أبا الأحـرار يـا صـحفاً ... طهـورة ضـمها القـرآن تبيينـا
عذراً اليك أبـي الضـيم قـد خبـأت ... لـك المقـادير أرزاء أفانينـا
أولاء شـر البرايـا دنسـوا حرمـاً ... ملائـك الله طافـت فيـه داعينـا
يا سيدي يا أبا الأحـرار قـد هتكـوا ... سترا وعاثوا فسـادا وازدروا دينـا

يا سيدي نثـروا مـن بغـيهم حممـاً ... تسـتاق للمـوت عبـاداً مصـلينا
لله طفـل هنـا تلهـو براحتـه... ... قـذائف الحقـد تسـتهويه تكوينـا
(أبا علـي) ودون المرقـد انتفضـت ... أجسـاد أنصـاركم غـرا ميامينـا
هـم فتيـة آمنـوا والله زادهـم.. ... هـدى فكـانوا لعهـد الله راعينـا
هم قاتلوا كان من (بدر) لهـم وضـح ... يوم امتطى (ذو فقار) رأس غاوينـا
(أبا علي) هنا في الصحن قـد نثـرت ... أجسـادهم كفتـات الخبـز دامينـا
على الصدور وشـاح مـن دمـاءهم ... هي القـرابين قـد جـرّت قرابينـا
لله هـاهم هنـا لمـا يـزل دمهـم.. ... يعطـر الأرض يهـديها عناوينـا
كانوا رجالاً بميـدان الـوغى ثبتـوا ... واسترخصوا الـنفس كـي يحمـوا
فكـل درب تجلـت فيـه كوكبـة ... ذاق اللئـام بهـا سـما وغسـلينا
وكل سـوق تلقـى هامـة شـمخت ... في كل ركـن أعـزت بالفـدا دينـا
إن تسأل(الصحن)هل أمو وهل ثبتـوا ... يجبـك زاكـي دم غطـى الاواوينـا
تجبك صـرخة أطفـال بـه التجـأوا ... عطشى جياعاً لفرط الخوف ذاوينـا
(أبا علـي) وكنـا قبـل مـن جـزع ... ثـاوين تكثـر بـالحق المظانينـا
كم قد بكينا لما قد هـد مـن شـرف ... محطمـين وكـم جننـاك شـاكينا
أضلاعنا الـزرق اهـدينا بهـا عتبـا ... نرجو ظهور الـذي يـدني أمانينـا

***

سيد العطش

شعر: الأستاذ وهاب شريف

يا سيّد العطشِ المُبَجّل والعذاب المستحيلْ
يا سيد الثوار والحزن النبيلْ
وحدي ازخرفُ باللظى أرق الكآبهْ
وحدي أماطل خيبة الظمآن في قلقي
لأنتزع الرتابه
واقاوم الارهاب والارهاق امتص التهابه
ويْ دون جدوى ويح أعصابيْ
ودربي بات يغرق في الضباب فيا ضبابه
وجعي يزيد ويزدهي حول الرتابه
وانا المحنط في دياجي العمر
احلم ان أرى يوماً شبابه
التاع في صمتي فتزدحم الكتابه
غضبي يغطي حلم غابه
ضجري شراع
أملي صداع
ودمي صبابه
واعوم في نهر انصهاري موغلاً
في الصبر ارتشف ارتيابه
يصطادني زهو عتيق يستجد
يبث في أسف عتابه
يحكي لقوقعة عذابه
وي دون جدوى

ويضج بي ضجراً ويسألني:
أجب عم الشقاء؟
فينور في جسدي المؤرخ للعناء
دم الاجابـــــــــــــــه
يا سيد العطش المبجل والعذاب المستحيل
يا سيد الأحرار والموت الجميل
انا موغل في اليؤس عقدني البقاء
أنا حالم بالدفء غربلني الشتاء
الله في هذا البقاء
ويلاه من هذا العراء
اواه انقذ حيرتي ترني بهياً
تملأ الدنيا ابتساماتي واضحك للهواء
أنا طافح بالكيل يغمرني الاناء
انا غارق بالحب أذهلني الولاء
يا سيد المسحوق والمظلوم والحر الذليل
يا سيد الضعفاء حدق ان جرحي يستطيل
يا سيد البؤساء صدقني فأتي عن عدوك مستقيل
هيمان ان غدي سحابه
وانا ازخرف باللظا أرق الكآبه
التاع في صمتي فتزدحم العتابه
هم يقتلونا كل ساعه
ويلاه من حقد البشاعه
شكل بهي فيه أنجاس البضاعه
حرك ضميرك يا ضميري انهم متسولون من الاجانب
حرك ضميرك يا ضميري وانقذ الأيتام من هذي الأرانب
وطن يباح من الأقارب
وتجارة باسمي وباسمك يا ضمير من العقارب

يا سيد العطش المبجل والعذاب المستحيل
يا ايها المطر الذي من أعين العشاق قد شق السبيل
سيف هو الجسد المدجج بالشهادة
وطن يدافع عن بساتين السعادة
شجر تغذيه الدماء تضرعاً حد العباده
يا سيد الأمل المعافى بالاراده
يا من اليك يضر مني كل همي ان همي
أجج الذكوات صيرها وساده
هذا فمي الظمآن من موتٍ الى موتٍ
تجربه الولاده
يا أيها الرجل القياده
يا من يواجه عاشقوك الموت في حرب الابادة
يا سيد الوطن المؤمل بالعداله
يا سيد الانصاف يا أبهى سلاله
يا أيها النور المحاصر بالضلاله
أفديك ما يفديه من يرثي عياله؟
وانا المعاني مثقلات الدهر ارباب الجهاله
افديك لا ادري بماذا افتديك وكل ما عندي حثاله
يا أيها الصبر المطرز بالاماتيْ الزاكيات الى الجلاله
يا سيدي.. انت اختصار الجرح خارطة الاله
تتفتق الآباء غضبة سيد ان صاح آه
كل الروى موهومة إلا رؤاه
كل العراق بنزفه من شطه حتى مداه
لا تظلموه
خلوه مرفوعاً على آفاقكم لا تتعبوه
حمل القضية كلها اوجاعها اسرارها
أنسيتموه ؟

وهو السيادة كلها فأذن لماذا تبحثون عن البديل؟
يا سيد الرأس الذي قد ضيّعوا وهو الدليل
يا سيد العطش المؤجل والزمان المستحيل

***

القصيدة الثانية:

ليس لي الاّ أساها

في ميلاد الامام الحسين عليه السلام

دعيني وشأني وكفي الملامَة ... أيا أمةً تجهل الابتسامة
يا أمة تستطيب العذاب ... كما تستلذ بحب الزعامه
تؤسس للحزن الف اساسي ... وليست تجد لابتهاج علامه
لميلاد نور الحسين أغني.. ... لماذا أنين أنين الحمامه
يريدون لي ان أنوح كسيراً ... أشق ثيابي وارمي العمامه
يريدون لي أن أعيش هزيلاً ... بغير شعور أنكس هامه
لكي يضحكون علي ضحوكاً ... وهم يسلبون بهاء الكرامه
وهم يقبضون مقابل بؤسي ... عجبت لمن لا يشم زكامه
أألطم وجهي لماذا؟ وحب ... الحسين يرش علي السلامه
ملائكة الرب قد باركته ... وسرت سروراً ليوم القيامه
تسبح شوقاً طيور السماء ... اذا مر ذكر الحسين غمامه
بعمر صدر المحبين لطفاً ... فدع ناكر اللطف يرمي سهامه
فليس يؤثر في البحر رمل ... تهاوى واعلن فيه النهدامه
اذا كان حب الحسين ابتداءً ... فليس يناقض بدء ختامه
عشقت الحسين عقدت ضميري ... بعهدي غيوراً سأرعى ذمامه
له أيقظتني المحبة طفلاً ... رويداً أقوم وارفع قامه
على ذكره العود غضاً تعافى ... حسين التملك هدي استقامه
لقد عشت جمراً ولست أبالي ... أنوء بضيمي ونقل الظلامه
اشب لهيباً الى الله أشكو ... ضياعاً وضيماً اروم انهزامه

تحيرت كيف انسق بعضي ... وعندي ضرام يعاني ضرامه
تعلمت ان المحبة دمع ... لقد فزتني دموع الشهامه
وأمضيتد هراً ألوك كلاماً ... عن الالتحسات بجيش اسامه
حملت تراث السوف وحقد ... التطرف حلّي أفلكُ لثامه
دعيني وشأني وكفي الملامه ... ايا أمة تفقد الابتسامه
سأمرح كل صباح وأهدي ... لأحلى الصباحات أحلى يمامه
فميلاد عصر الحسين يجدد ... فينا التجدد عاماً فعامه
دعيني أمزق أقسى التمزق ... فينا ليرحل يرخي زمامه
لقد ألمتني دماء الحسين ... كما فرحتني شموس الأمامه
قد علمتني دماء الحسين ... أفك القيود أذيب الرخامه
وألعن عصر الطغاة لعصرك ... أفتح صدري أزيل الركامه
دعيني وشأني وكفي الملامه ... أيا أمة تكره الابتسامه
ويا صخرة يحفر الدمع فيها ... طفوفاً وينحت فيها حسامه
دعيني أصون طموح العراق ... واحفظ للقادمين انسجامه
دعيني ألم جراح الحسين ... فبدر إمامي أتم تمامه
على ثغره الصبح يولد عذباً ... يبث لأهل العراق هيامه
دعيني وشأني وكفي الملامه ... ايا امة تلعن الابتسامه
حرائرها يستفز الليالي ... أساها الام التآسي إلامه؟
تأصل جذر الخداع وأمسى ... يخاف الشريف عليها غلامه
ويخش ضحاه الصباح نذيراً ... بشؤم شقي يقض المنامه
تدارك زمانك واقبل حُصيناً ... ودعها تزمر تحت القمامه
ففيك من الفجر ما تستطيع ... إذا ما تمادى طسلام اذامه
وفيها من القهر ما تستبد ... اذا ما لئيم يغذي لئامه
دعيني أسوّرُ قي مقلتيّ ... العراقَ الصبورَ . أصون وئامه
تسلل بني الضلوع ملاكاً ... وهيهات ضلع يخون التزامه
دعيني أفرق ما بين رأس ... به يُستظل ورأس نعامه
دعيني وصمتي وخلي لساني ... ازاء الضجيج يطيل صيامه

دعيني وصبري وكفي الملامه أيا أمةً تكتم الابتسامه
ويا نهر بالك يشق سيولاً يقول: أكف وينسى كلامه

***

بطاقة الشاعر

الأستاذ وهاب بن رزاق بن حسن بن شريف الجبوري شاعر، كاتب، صحفي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٦١م، ونشأ به ، وأنهى فيه دراسته الاعدادية، ثم تخرج في كلية الآداب- جامعة بغداد ١٩٨٢-١٩٨٣.

نظم الشعر مبكراً ونشرت قصائده الأولى في جريدة العدل النجفية والرسالة الكويتية والراصد البغدادية.

مارس العمل الصحفي من ١٩٧٩ – ١٩٨٣ في الصحافة البغدادية.

عضو مؤسس في اتحاد الصحفيين العراقيين في النجف.

عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين.

عضو الملتقى الثقافي لأدباء العترة.

عضو اتحاد الاذاعيين والتلفزيونيين العراقيين.

عضو في عدة مجلات وصحف نجفية.

شارك في العديد من الاحتفالات والمهرجانات الشعرية.

له عدة كتب في التراث الاسلامي منها: «لمحات من سيرة الامام الكاظم عليه السلام» و «أدعية الامام الصادق عليه السلام» و «العباس بن علي وأخوته عليهم السلام».

وله عدة مجاميع شعرية منها: «الأمل العاشق» و «مرافئ للعشق» و «ليس لي الآن ان اعشق» و «اوراق العشق» و «رسائل من دفتر القلب».

مصادر ترجمته:

النجف الاشرف لفرهود ٧٦ – ٧٨.